وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

أطروحـــــة

لنيل شهادة دكتوراه علوم

في علوم التربية تخصص التربية البيئية و أنماط التنمية المستدامة

الوعي البيئي لدى الشباب وعلاقته بخلفياتهم

دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة غليزان

الطالب :

زروقي عبد القادر

تحت إشراف:

أ.د. آسيا عبد الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	المؤسسة
بلقوميدي عباس	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 02
آسيا عبد الله	مقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 02
مرياح فاطمة زهراء	مناقشة	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 02
محمودي الهواري	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	المدرسة العليا للأساتذة وهران
حلوش مصطفى	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة سيدي بلعباس
مقداد أميرة	مناقشة	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تيموشنت

السنة الجامعية 2026/2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

أطروحـــــة

لنيل شهادة دكتوراه علوم

في علوم التربية تخصص التربية البيئية و أنماط التنمية المستدامة

الوعي البيئي لدى الشباب وعلاقته بخلفياتهم

دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة غليزان

الطالب:

زروقي عبد القادر

تحت إشراف :

أ.د. آسيا عبد الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	المؤسسة
بلقوميدي عباس	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 02
آسيا عبد الله	مقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 02
مرياح فاطمة زهراء	مناقشة	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 02
محمودي الهواري	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	المدرسة العليا للأساتذة وهران
حلوش مصطفى	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة سيدي بلعباس
مقداد أميرة	مناقشة	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت

السنة الجامعية 2026/2025

الاهداء

إلـــــــى روح الوالـــديـــن رحمهمـــــا اللـــه تعالـــى

إلـــى كـــــل العائلـــة الكـريمـة

أهـــدي هـــذا العمـــل المتواضـــع

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، وأحمده سبحانه حمدًا يليق بعظمته

وجلاله وكمال صفاته، الذي منَّ عليَّ بتوفيقه وإتمام هذا العمل. وأصلي وأسلم على سيدنا

محمدٍ، خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي لا نبي بعده

أما بعد، فإنني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف **الأستاذ عبد الله آسيا**،

الذي تكرّم بقبول الإشراف على هذا العمل

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى **جامعة غليزان**، وإلى جميع الطلبة الأفاضل الذين

أسهموا بآرائهم القيمة في هذه الدراسة .

ملخص الدراسة :

عنوان الدراسة: الوعي البيئي لدى الشباب وعلاقته بخلفياتهم – دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة غليزان –

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق هدف الدراسة.

أدوات الدراسة: استخدم الطالب استبيان خاص لقياس الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين من اعداده.

وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي تعزى لمتغير الوضعية المعيشية للأسرة، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين الوضعية المعيشية للأسرة والوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي تعزى لمتغير نوع المسكن، لصالح الشباب المقيم في (فيلا)، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين نوع المسكن والوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي تعزى لمتغير مكان الإقامة، لصالح الطلبة الجامعيين المقيمين في منطقة ريفية، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين مكان الإقامة والوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، لصالح الطلبة الذين لديهم مؤهل ماستر، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي والوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

الكلمات المفتاحية:

الوعي البيئي لدى الطلبة، الخلفية الاجتماعية

Study Abstract

Title: Environmental Awareness Among Youth and its Relationship with Their Backgrounds – A Field Study on a Sample of Students from the University of Relizane.

Methodology: The researcher employed a descriptive methodology along with appropriate statistical methods to achieve the study's objective.

Tools: The researcher used a self-developed questionnaire specifically designed to measure the level of environmental awareness among university students.

The study yielded the following results:

There are no statistically significant differences in environmental awareness attributable to the variable of the family's living situation. From this, it is concluded that there is no relationship between the family's living status and environmental awareness of university students in the province of Relizane.

There are statistically significant differences in environmental awareness attributable to the variable of housing type, in favor of youth residing in villas. From this, it is concluded that there is a relationship between the type of housing and environmental awareness of university students in the province of Relizane.

There are statistically significant differences in environmental awareness attributable to the variable of place of residence, in favor of university students residing in rural areas. From this, it is concluded that there is a relationship between the place of residence and environmental awareness of university students in the province of Relizane.

There are statistically significant differences in environmental awareness attributable to the variable of educational level, in favor of students holding a Master's degree. From this, it is concluded that there is a relationship between educational level and environmental awareness of university students in the province of Relizane.

Keywords: Environmental Awareness Among Students, Social Background.

Résumé de l'étude

Titre de l'étude : La conscience environnementale chez les jeunes et sa relation avec leurs origines – une étude de terrain sur un échantillon d'étudiants de l'Université de Relizane.

Méthodologie de l'étude : Le chercheur a utilisé la méthode descriptive ainsi que des techniques statistiques appropriées pour atteindre l'objectif de l'étude.

Outils de l'étude : L'étudiant a utilisé un questionnaire spécialement conçu par ses soins pour mesurer la conscience environnementale chez les étudiants universitaires.

L'étude a abouti aux résultats suivants :

Il n'existe pas de différences statistiquement significatives dans la conscience environnementale attribuables à la variable de la situation de vie de la famille. Nous en déduisons qu'il n'y a pas de relation entre la situation de vie de la famille et la conscience environnementale des étudiants universitaires de la wilaya de Relizane

Il existe des différences statistiquement significatives dans la conscience environnementale attribuables à la variable du type de logement, en faveur des jeunes résidant en « villa ». Nous en déduisons qu'il existe une relation entre le type de logement et la conscience environnementale des étudiants universitaires de la wilaya de Relizane.

Il existe des différences statistiquement significatives dans la conscience environnementale attribuables à la variable du lieu de résidence, en faveur des étudiants universitaires résidant en zone rurale. Nous en déduisons qu'il existe une relation entre le lieu de résidence et la conscience environnementale des étudiants universitaires de la wilaya de Relizane.

Il existe des différences statistiquement significatives dans la conscience environnementale attribuables à la variable du niveau d'études, en faveur des étudiants titulaires d'un diplôme de Master. Nous en déduisons qu'il existe une relation entre le niveau d'études et la conscience environnementale des étudiants universitaires de la wilaya de Relizane.

Mots-clés :

Conscience environnementale chez les étudiants, Origine sociale.

فهرس المحتويات

الإهداء..... أ

كلمة شكر : ..... ب

ملخص الدراسة: ..... ت

فهرس المحتويات :..... ح

فهرس الجداول : ..... ذ

فهرس الاشكال: ..... ش

الفصل الأول مدخل إلى الدراسة 5

1-الإشكالية..... 6

2- الفرضيات :..... 9

3-أهداف الدراسة 10

4 - أهمية الدراسة :..... 10

5 - أسباب إختيار الموضوع : 10

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:..... 11

7- الدراسات السابقة:..... 11

7-1الدراسات الوطنية :..... 11

7-2الدراسات العربية : 14

7-3الدراسات الأجنبية:..... 18

7-4 التعقيب على الدراسات:..... 19

الفصل الثاني الإنسان و البيئة..... 21

تمهيد:..... 22

1- مفهوم البيئة:..... 23

1-1 النظام البيئي:..... 25

1-2 مكونات النظام البيئي: 26

1-3 : خصائص النظام البيئي: 26

2- علاقة الإنسان بالبيئة:..... 28
2-1 الأصول النظرية والمدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة:..... 28
2-2 تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة : 33
3- المشكلات البيئية: 34
3-1 المشكلات البيئية على مستوى العالم : 35
3 -2 المشكلات البيئية في الجزائر: 43
4- الجهود المبذولة في حماية البيئة :..... 48
4-1 الجهود المبذولة في حماية البيئة على مستوى العالم : 49
4 -2 الجهود المبذولة في حماية البيئة في الجزائر: 52
الخلاصة :..... 57
الفصل الثالث الوعي البيئي 58
تمهيد-: 59
1-مفهوم الوعي:..... 60
1-1 مفهوم الوعي لغة: 60
1-2 مفهوم الوعي إصطلاحا: 61
1-3 المقاربة النظرية في تفسير الوعي: 62
2- مفهوم الوعي البيئي: 68
2-1 الجذور التاريخية لنشوء الوعي البيئي : 70
2–2 عوامل ظهور الوعي البيئي: 71
2- 3 مراحل تكوين الوعي البيئي : 76
3- أهمية الوعي البيئي:..... 78
3-1 خصائص الوعي البيئي:..... 79
3- 2 مكونات الوعي البيئي: 80
3-3 مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونشر الوعي البيئي: 83
الخلاصة:..... 89
الفصل الرابع الشباب وحماية البيئة 90

تمهيد :..... 91
1- مفهوم الشباب: 92
1-1 خصائص وسمات الشباب:..... 94
1-2 حاجات الشباب:..... 97
1-3 الشباب والتنشئة الاجتماعية: 100
2 - مشكلات الشباب: 103
2-1 أسباب مشكلات الشباب: 103
2-2 التحديات المعاصرة للشباب :..... 106
2-3 رعاية الشباب:..... 111
3 – دور الشباب في حماية البيئة: 113
3-1 الاعداد البيئي للشباب:..... 114
3-2 توعية الشباب بيئيا:..... 114
3-3 دور الجامعة في التوعية البيئية للشباب: 116
الخلاصة:..... 119
الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة 120
تمهيد :..... 121
1- الدراسة الاستطلاعية 122
2- أهداف الدراسة الاستطلاعية :..... 122
3- مكان وزمان اجراء الدراسة الاستطلاعية:..... 122
4- عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها: 122
5 – أدوات القياس وخصائصها السيكومترية:..... 124
5 –1 اختبار صدق الأداة 125
5- 2 البدائل المستعملة في الاستبيان وطريقة التصحيح:..... 132
6- الدراسة الأساسية: 133
6-1 أهداف الدراسة الأساسية:..... 133
6-2 منهج الدراسة الاساسية:..... 134

6-2 حدود الدراسة الاساسية:..... 134
6-3 عينة الدراسة الأساسية:..... 135
6-4 حساب حجم العينة:..... 135
6-5- مواصفات عينة الدراسة الاساسية:..... 137
7- أداة الدراسة الأساسية:..... 139
7-1- وصف الإستبيان في صورته النهائية:..... 140
7-2- طريقة تصحيح الاستبيان:..... 140
8 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:..... 141
الفصل السادس : مناقشة النتائج 142
1-مناقشة الفرضية الأولى:..... 143
2 -مناقشة الفرضية الثانية:..... 145
3- مناقشة الفرضية الثالثة:..... 154
4- مناقشة الفرضية الرابعة :..... 160
الخاتمة:..... 166
الإقتراحات..... 167
قائمة المراجع..... 168
ملاحق..... 177

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الإقامة	123
2.	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى التعليمي	124
3.	صدق الاتساق الداخلي لمحور المعرفة البيئية	126
4.	صدق الاتساق الداخلي لمحور الاتجاهات البيئية	128
5.	صدق الاتساق الداخلي لمحور السلوك البيئي	129
6.	صدق الاتساق البنائي لاستبيان الدراسة	131
7.	قيمة معامل ألفا كرونباخ لاستبيان الدراسة	132
8.	البدائل المستعملة في الاستبيان وطريقة التصحيح:	133
9.	توزيع عدد مفردات العينة على الكليات:	136
10.	توزيع عينة الدراسة الاساسية وفق متغير الوضعية المعيشية للأسرة	137
11.	توزيع عينة الدراسة الاساسية وفق متغير نوع السكن	138
12.	توزيع عينة الدراسة الاساسية متغير مكان الإقامة	138
13.	توزيع عينة الدراسة الاساسية وفق متغير المستوى التعليمي	139
14.	توزيع الفقرات على الأبعاد الثلاثة للاستبيان.	140
15.	درجات البدائل المستعملة في الاستبيان حسب طبيعة الفقرة	141
16.	علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	143
17.	علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	144
18.	علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	145
19.	علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	146

20.	علاقة نوع المسكن بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	149
21.	علاقة نوع المسكن بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	150
22.	علاقة نوع المسكن بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	151
23.	علاقة نوع المسكن بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	152
24.	علاقة مكان الإقامة بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	154
25.	علاقة مكان الإقامة بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	155
26.	علاقة مكان الإقامة بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	156
27.	علاقة مكان الإقامة بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	157
28.	علاقة المستوى التعليمي بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	160
29.	علاقة المستوى التعليمي بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	160
30.	علاقة المستوى التعليمي بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	161
31.	علاقة المستوى التعليمي بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان	162

فهرس الاشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1.	مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الإقامة	123
2.	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى التعليمي	124
3.	توزيع عدد مفردات العينة على الكليات	137

مـقدمـــة

مقدمة:

تمثل البيئة بمفهومها العام جميع عناصر الحياة التي تحيط بالإنسان، فهي تشكل بذلك مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد، والتي يجب أن تعمل كلها في شكل متناسق ومتكامل بهدف استمرارية الحياة. وهذا ما يعرف بالنظام البيئي أو الإيكولوجي الذي يعتمد عليه الإنسان في حياته وتقدمه. إلا أنه يجب التنويه إلى أن أغلب البحوث العلمية تشير إلى أن أي خلل في هذا النظام يعود بضرر على الإنسان بالدرجة الأولى بسبب نشاطاته غير المسؤولة.

ففي بعض البلدان، وفر التوسع الصناعي فرص عمل جديدة، إلا أنه ساهم في تلوث العناصر البيئية وتدميرها، خاصة داخل المدن التي تشهد أكثر من غيرها الآثار السلبية لظاهرة التلوث، حيث أصبح جوها خانقا بالغازات السامة المنبعثة من المصانع. كما تزداد المأساة عاما بعد عام نتيجة الحجم المتراكم من الملوثات التي تنبعث في الهواء مباشرة(السعود ،2004،ص47).

لم تسلم مياه الأنهار والبحيرات من تبعات هذا التلوث. ففي مناطق كثيرة، أدى الاستعمال المفرط للأسمدة والمبيدات إلى تلويث التربة، وبالتالي ارتفع معدل التلوث البيئي إلى درجة غير مقبولة بسبب التقدم الصناعي والتكنولوجي. الأمر الذي استوجب إيجاد حلول وبدائل سريعة لهذه المشكلات. لذا سارعت البلدان الصناعية إلى إعادة النظر في برامجها التنموية، في محاولة منها لتحقيق التنمية المستدامة، في حين لا تزال البلدان النامية تعاني من

مشكلات اجتماعية كالبطالة وانتشار الأمية، فضلا عما تعانيه من مشكلات بيئية. علما أن مثل هذه المشكلات لا تقف عند حدود بلد معين. وإدراك هذه الحقيقة جعل المجتمع الدولي يقضي بضرورة تحمل الطرف المسؤول عن حدوث التلوث مسؤولية دفع ضريبة مقابل الضرر الذي يلحقه بالبيئة. لكن يحتاج الأمر في أغلب الأحيان إلى مبالغ مالية ضخمة ليس بمقدور الكثير من الدول تخصيصها أو تسديد فواتيرها. وبالرغم من هذه الأساليب الردعية، إلا أن الوضع البيئي الراهن يزداد سوءا. فقد أثبتت الدراسات والتجارب أن النسبة الكبيرة من هذه الأضرار ليس بسبب انعدام مثل هذه القوانين الردعية، وإنما بسبب غياب الوعي البيئي. لأن المشكل البيئي في حقيقته هو مشكل سلوكي. لذلك أصبح خلق الوعي البيئي وتنميته من الأمور التي توليها المؤسسات الحكومية في معظم دول العالم اهتماما كبيرا. والجزائر كغيرها من الدول التي لحقها الضرر البيئي، لذلك تم إحداث الكثير من الإصلاحات والتعديلات في المنظومة التربوية الجزائرية، حيث أدرجت المواضيع البيئية ضمن المقررات الدراسية مع تدعيمها بالأنشطة اللاصفية. كل ذلك في إطار التربية البيئية التي أقرتها وزارة التربية الوطنية بتعاون مع وزارة تهيئة الإقليم والبيئة سابقا. كما يمكننا القول أن الحل الجذري للأزمة البيئية الراهنة يتطلب نشر وتعميم المعلومات البيئية من خلال مؤسسات التربية والتعليم النظامية، بدءا من الطور الابتدائي إلى غاية التعليم الجامعي. وفي الوقت نفسه، لا بد من الاهتمام بهذه العملية في وسائل التعليم غير النظامية كالندوات والمحاضرات وغيرها.

من هنا وجب على هذه المؤسسات تنويع البرامج والخدمات التي تقدمها في مجال تنمية الوعي البيئي، حتى تشبع بذلك مختلف الميول والدوافع والاهتمامات والقدرات التي تتناسب مع جميع المراحل العمرية، خاصة مرحلة الشباب التي تعد من أكثر الفئات العمرية تأثيرا وتأثرا بالمشكلات البيئية. فما يقوم به الشباب من نشاطات يومية يمكن أن يلحق ضررا بالبيئة من جهة، أو يمنع ظهور مشكلات بيئية من جهة أخرى. ومن أجل ذلك، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة بين الوعي البيئي لدى الشباب، وخاصة الجامعيين منهم، وخلفياتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية. واعتمدنا على خطة تتضمن ما يلي:

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة، الذي تضمن الإشكالية والفرضيات وأهمية وأسباب اختيارنا للموضوع، ثم المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة. أما الفصل الثاني فتمحور حول البيئة والإنسان، والذي عولج فيه مفهوم البيئة وعلاقة الإنسان بالبيئة والمدارس الكبرى التي عالجت هذه النقطة، ثم عرجنا إلى ظهور المشكلات البيئية في العالم والجزائر بوجه خاص، والإجراءات المتبعة للوقاية من مؤتمرات وقوانين تمنع وتصد ظهور المشكلات البيئية.

أما الفصل الثالث فقد نظرنا فيه للوعي البيئي، مفهومه وعوامل ظهوره وأهميته والمؤسسات المهتمة بنشره. أما الفصل الرابع فكان تحت عنوان "الشباب وحماية البيئة"، وتطرقنا فيه لمفهوم الشباب واحتياجاته والمشاكل المتعلقة به والاتجاهات المفسرة لهذه المرحلة والمؤسسات المهتمة بتنشئته وتوعيته بيئيا. أما الفصل الخامس فقد كان حول الإجراءات

المنهجية المتبعة في الدراسة. ويليه الفصل السادس حول عرض النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة ويليه الفصل الأخير المتعلق بمناقشة نتائج الدراسة .

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-دوافع إختيار الموضوع

4-أهمية الدراسة

5-اهداف الدراسة

6- التعاريف الإجرائية

1- الإشكالية:

تمثل البيئة أهمية بالغة بالنسبة للإنسان، فهي المحيط الذي يعيش فيه، ويحصل منه على المقومات الطبيعية الضرورية لاستمرارية حياته. كما أنها المحيط الذي يتفاعل فيه الفرد مع غيره من الأفراد، أو حتى الكائنات الحية أو المكونات التي تشغل هي الأخرى حيزا من البيئة التي يعيش فيها. وعليه فإن أي مشكل قد يطرأ على هذا المحيط، سيعتبر تهديدا لأمن واستقرار وسلامة الفرد، من منطلق أن حياته مرتبطة بسلامة المحيط الذي يعيش فيه، لذا بادرت العديد من الدول والمنظمات في العالم إلى إتباع أساليب ردعية ووقائية لحماية البيئة، لكن تبين فيما بعد أن إتباع مثل هذه الأساليب، لا يمكن أن تجدي نفعا، ما لم تستند على توعية بيئية، وذلك لأن المشكل البيئي في حقيقته، هو مشكل سلوكي، فحماية البيئة ليست مجرد أفكار نظرية أو مسؤولية هيئة رسمية فقط؛ بل هي عادات سلوكية، ومسؤولية مشتركة بين كل فئات المجتمع، ابتداء من الاهتمام بالنظافة المنزلية إلى غاية العمل والمشاركة في الأعمال التطوعية الخاصة بحماية البيئة.

ونظرا لتفاقم المشكلات البيئية الناتجة عن التوسع السريع للمدن، والتزايد الهائل للسكان، أصبح نشر الوعي البيئي وتنميته من بين الأمور التي توليها المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء أهمية بالغة، غير أن الحاجة لهذا الوعي لدى المجتمعات النامية، يكون أشد بسبب تدهور وضعها البيئي من جهة، وتدهور أحوالها الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى. وقد أصبح الاهتمام بنشر الوعي البيئي على المستوى العالمي واضحا في السنوات

الأخيرة، حيث تم عقد المؤتمرات والندوات لهذا الغرض كندوة ستوكهولم 1972، ندوة بلغراد 1975، ندوة تبليسي 1977، وقمة الأرض في ريو دي جانيرو 1992، وقمة الأرض في جوهانسبورغ 2002، حيث أسفرت كل هذه الندوات، وغيرها من المؤتمرات إلى ضرورة التصدي للمشكلات البيئية، وذلك من خلال توجه تربوي تعليمي، عبر العمل على وضع مقررات التربية البيئية في برامج التعليم، بداية من مرحلة ما قبل المدرسة، وامتدادها إلى المستويات المختلفة من التعليم. وإلى جانب ذلك، فقد أسفرت هذه الندوات كذلك على ضرورة العمل الحكومي مع الشباب، وإشراكهم في حماية البيئة.

تجدر الإشارة إلى أن الشباب، يعد بمثابة عماد المجتمعات في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وفي الكثير من المجالات التنموية، وخاصة في الشأن البيئي، حيث برهن على قدرته على تنفيذ البرامج والمشاريع البيئية، وهذا ما جعل الكثير من دول العالم تنحاز للعمل مع الشباب وتمكنهم من المساهمة في اتخاذ القرارات البيئية، وإكسابهم المهارات، والخبرات العلمية والعملية اللازمة، وتأهيلهم التأهيل المطلوب لضمان تكيفهم السليم مع المستجدات البيئية.

كما أن الشباب من خلال ممارستهم لحياتهم اليومية، يمكن أن يلحقوا ضررا بالوسط البيئي الذي يعيشون فيه، بقصد أو عن غير قصد، وهذا يمكن إرجاعه إلى نقص وعيهم البيئي، الأمر الذي يساهم في تردي الوضع البيئي، وظهور سلوكيات تتنافى تماما مع متطلبات

حماية البيئة، ونتيجة لذلك ظهرت فكرة نشر الوعي البيئي بين الشباب لاعتبارهم من أكثر الفئات الاجتماعية تأثيرا، وتأثرا بالمشكلات البيئية.

وهنا يتضح جليا الدور الهام لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكيل شخصيات الشباب وإعدادهم فيما يتعلق بالقضايا البيئية، وذلك من خلال نظام تربوي يهدف إلى إكسابهم المعلومات والاتجاهات والقيم البيئية اللازمة، وكذلك تشجيعهم على المشاركة الفعالة في برامج ومشروعات حماية البيئة. وهكذا يمكننا احتواء هؤلاء الشباب بمختلف اتجاهاتهم في مثل هذه البرامج حتى تتاح لهم فرصة التغيير، وإبداء أرائهم نحو مختلف القضايا البيئية. ومن خلال هذا يمكن أن نربط الشباب بواقعهم ومجتمعهم، وننمي فيهم درجة الوعي البيئي.

بناء على ما سبق ذكره، جاءت هذه الدراسة للكشف عن مسألة الوعي البيئي لدى الشباب وعلاقته بخلفياتهم. وقد تم اختيار عينة هذه الدراسة من فئة الشباب الجامعي، لاعتبارات تتعلق بكون هذه الفئة تمثل النخبة من الشباب، والتي تجمع عددا معتبرا منهم، ومن مناطق مختلفة (ريفية، شبه حضرية، حضرية) في فضائها المعرفي والتعليمي. وعليه قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي: هل تساهم الخلفيات الاجتماعية بالطالب الجامعي في تشكيل الوعي البيئي؟

التساؤلات الفرعية :

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي لولاية غليزان تعزى لمتغير الوضعية المعيشية للأسرة.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي لولاية غليزان تعزى لمتغير نوع المسكن.

–هل وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي لولاية غليزان تعزى لمتغير مكان الإقامة.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي لولاية غليزان تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

2– الفرضيات: فقد تمت صياغة الفرضيات التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي لولاية غليزان تعزى لمتغير الوضعية المعيشية للأسرة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي لولاية غليزان تعزى لمتغير نوع المسكن.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي لولاية غليزان تعزى لمتغير مكان الإقامة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي لولاية غليزان تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3– أهداف الدراسة:

– معرفة الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب الجامعيين في ولاية غليزان تبعا للوضعية المعيشية لأسرهم.

– معرفة الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب الجامعيين في ولاية غليزان تبعا لنوع المسكن.

– الكشف عن الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب الجامعيين في ولاية غليزان تبعا لمكان الإقامة.

– معرفة الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب الجامعيين في ولاية غليزان تبعا للمستوى التعليمي.

4 – أهمية الدراسة :

تعد هذه الدراسة ذات أهمية علمية وعملية، حيث تقدم تحليلا للعوامل الاجتماعية المؤثرة في تشكيل الوعي البيئي لدى شريحة حيوية في المجتمع، وهم الطلاب الجامعيون. فمن الناحية العلمية، تسهم الدراسة في سد فجوة معرفية حول واقع الوعي البيئي في ولاية غليزان، كما تقدم تحليليا لفهم كيف تؤثر متغيرات مثل الوضعية المعيشية ونوع المسكن ومكان الإقامة والمستوى التعليمي في تشكيل السلوكيات والاتجاهات البيئية.

5– أسباب اختيار الموضوع:

تستند هذه الدراسة البحثية على مجموعة من المبررات، التي كانت من بين الأسباب التي دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع، نوجزها في النقاط التالية:

– إن قضية البيئة في مجتمعنا تعرف وضعا خاصا، مقارنة بما تعرفه المجتمعات الغربية حولها، وذلك بسبب انخفاض مستوى الوعي البيئي من جهة، وضعف الإمكانيات المادية والتكنولوجية من جهة أخرى.

– إن شريحة الشباب، تمثل في مجتمعنا غالبية السكان وهي فئة بحاجة إلى توجيه ورعاية، وتخطيط لأنشطتهم من أجل إدماجهم في مشاريع ومخططات الدولة والمجتمع، وذلك من أجل الاستفادة من طاقاتهم، حيويتهم، وأفكارهم لإيجاد حلول للمشكلات البيئة الراهنة.

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

6-1مفهوم الوعي لدى الطالب الجامعي: هو المجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الوعي البيئي المُعد لهذا الغرض ويعكس هذا المجموع مستوى معرفة الطالب واتجاهاته وسلوكياته تجاه القضايا البيئية.

6-2 المفهوم الإجرائي للخلفيات: هو مجموعة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للطالب الجامعي، والتي يتم قياسها من خلال متغيرات الوضعية المعيشية للأسرة، نوع المسكن، مكان الإقامة، والمستوى التعليمي للطالب.

7- الدراسات السابقة:

7-1 الدارسات الوطنية:

– **الدراسة الأولى:** دراسة محمود الأبرش، تحت عنوان الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة – دراسة استكشافية بجامعة قاصدي مرباح –ورقلة– لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع البيئة، جامعة محمد خضير بسكرة 2008.

الدراسة جاءت من فكرة أهمية الوعي البيئي في حماية البيئة وضرورة الحفاظ عليها، نتيجة ما شهدته من تدهور، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الوعي البيئي في الوسط الطلابي

الجامعي، وذلك باعتماده على دراسة ميدانية تكشف أنواع السلوكيات الفردية والجماعية تجاه البيئة، وذلك من خلال العوامل المعرفية والثقافية والعلمية التي يتمثلها الطالب الجامعي على شكل وعي يعرف به القضايا البيئية ويتصرف من هذه المعرفة. ومن هذا المنطلق قام الباحث بطرح تساؤلات، والتي اختصرها في تساؤل رئيسي:

– ما هي مظاهر الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة الجزائرية؟

وقد اندرج على هذا التساؤل تساؤلين فرعيين وهما كالتالي:

– هل سلوك الطالب الجامعي حيال البيئة إلى حمايتها؟

– هل الطالب الجامعي مطلع على القضايا البيئية؟

وقد تم اجراء هذه الدراسة على مستوى جامعة قاصدي مرباح بورقلة، على عينة تقدر ب 100 طالب وطالبة، حيث استخدم الباحث أسلوب العينة العرضية، كما اعتمد الباحث كذلك على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها ميدانيا بالإضافة الى ربطها بالجانب النظري، من أجل الوصول إلى نتيجة واضحة تخدم بحثه، لذا استعان الباحث بأداة الاستمارة لجمعه للبيانات المتعلقة بدراسته، وتوصل الباحث في الأخير إلى النتائج التالية:

– إن الطالب الجامعي يملك معارف عامة حول البيئة، إلى جانب تصوره الثقافي الذي ينبع من الثقافة الإسلامية التي تربى عليها، والتي انعكست على صورة سلوك إيجابي تجاه البيئة

لكنه في نفس الوقت يفتقر للمعرفة العلمية التي تمكنه من التعامل مع كل القضايا والمشكلات المستجدة في البيئة وظهر هذا في عدم التمكن من المفاهيم البيئية.

– **الدراسة الثانية:** دراسة نايت عبد السلام كريمة، تحت عنوان اتجاهات الشباب الجامعي نحو الحفاظ على البيئة في ضوء متغير مكان السكن – دراسة مقارنة بين شباب الريف والمدينة بتزي وزو 2015 –2016.

الدراسة جاءت لتسليط الضوء على لإبراز دور مكان الإقامة " الريف المدينة" لدى عينة من الطلبة الجامعيين في تنمية اتجاهاتهم البيئية، وذلك من خلال الكشف عن الفروق في اتجاهاتهم نحو المحافظة على البيئة.

ومن أجل هذا، سعت الباحثة إلى الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

– ما طبيعة الاتجاهات البيئية السائدة لدى طلبة قسم علم النفس؟

– هل هناك فرق في النسب المئوية لدرجات طلبة علم النفس في اتجاهاتهم البيئية السلبية والايجابية، تبعا لمتغير مكان السكن " الريف، المدينة "

وقد إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتبر من أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية من جهة، والملائم لموضوع الدراسة من جهة أخرى، على اعتبار أن هذه الدراسة، تقوم على إلقاء الضوء على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الحفاظ على البيئة في ضوء متغير مكان السكن " الريف والمدينة " والكشف عن الفرق بين النسب المئوية لدرجات طلبة علم النفس في اتجاهاتهم البيئية السلبية والايجابية، تبعا لمتغير

مكان السكن، وتحليل البيانات المستمدة من مجتمع الدراسة تحليلا سوسيولوجيا، وذلك للوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها، حيث قامت الباحثة بالاستعانة بمقياس الاتجاهات البيئية

لبدراني 2004 ، وتوصلت الدراسة في نتائجها أن معظم الطلبة لديهم وعي بيئي لا بأس به واتجاهات بيئية إيجابية حيث بلغت نسبتهم 55 بالمئة بتكرار 44 من المجموع الكلي لعينة الدراسة ، أما الطلبة ذوي الاتجاهات السلبية نحو البيئة فقد بلغ تكرارهم 36 ما يمثل 45 بالمئة من المجموع الكلي لعينة الدراسة ، وكما توصلت الدراسة أن الاتجاهات الإيجابية منتشرة أكثر بين الطلبة الجامعيين المقيم في الريف حيث بلغ تكرارهم 30 بنسبة 73.18 بالمئة وذلك مقارنة بمن يقطنون في المدينة أين بلغ تكرارهم 14 بنسبة لم تتجاوز 35.90 بالمئة ،أما فيما يخص الاتجاهات السلبية نحو البيئة فقد كانت سائدة بين الطلبة الجامعيين الذي يقطن في المدينة ،حيث بلغ تكرارهم 25 بنسبة 64.10 بالمئة .

7-2 الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى** : دراسة نادية محمد صقار تحت عنوان "مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير جامعة مؤتة، سنة 2007، وهدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة، ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة للفصل الثاني للعام الجامعي 2006/2007 م، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (856 طالبا وطالبة)، وبعد

تطبيق أداة الدراسة تم جمع البيانات وتحليلها وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على مقياس مستوى الوعي البيئي، وتم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات للتعرف إلى أثر الجنس، والتخصص في الكلية، ومكان السكن على مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة.وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0,0\ 5$ بين متوسط أداء طلبة جامعة مؤتة على مقياس مستوى الوعي البيئي تبعاً لمتغير الجنس وكانت هذه الفروق لصالح الإناث .كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0,0\ 5$ بين متوسط أداء طلبة جامعة مؤتة على مقياس مستوى الوعي البيئي تبعاً لمتغير التخصص في الكلية على جميع أبعاد المقياس، وكانت لصالح طلبة التخصص العلمي.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0,0\ 5\leq$ αبين متوسط أداء طلبة جامعة مؤتة على مقياس مستوى الوعي البيئي تبعاً لمتغير مكان السكن على جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة سكان المدينة.

- **الدراسة الثانية:** دراسة خلف عبد الباسط دور وسائل الاعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي " دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت، رسالة ماجستير 2012 بيروت.

الدراسة هي خلاصة تجربة استمرت ستة أشهر داخل جامعة بير زيت، وهدفت الدراسة الكشف عن تأثير وسائل الاعلام المختصة بالبيئة بمستويات الوعي لدى الطلبة قبل وبعد

تعرضهم لرسائل إعلامية بيئية من خلال استعراض مدى التغير لديهم، وايضاح نتائج تأثير الأنماط الإعلامية ، التي صممها الباحث وسعى لقياسها ،كما اعتمد الباحث في دراسته على أداة الاستبيان شملت 400 طالب وطالبة ممن يزاولون دراستهم وتعاملوا مع التجربة بالإضافة إلى مجموعة الفحص التي شملت 75 طالبا وطالبة على مدار ثلاثة أشهر حيث تعرف الباحث على الكثير من أفكار الطلاب وتعليقاتهم ، واقتراحاتهم على التجربة كما اطلق الباحث صفحة تفاعلية مع مستخدمي (الفايسبوك) الذي وفر فرصة للمناقشة الشأن البيئي في الجامعة ، كما نفذ الباحث كذلك أربع حملات إعلامية منظمة داخل الحرم الجامعي بمساعدة 15 متطوعا والتي شملت ندوات وأفلام بيئية وتدريب متخصص وتوزيع لمواد صديقة للبيئة وأوضح في الأخير الباحث أن النتائج دلت على تدني الوعي البيئي للطلبة بنسبة 67.80% من أفراد العينة ، كما بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.520 وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مجالي الوعي البيئي والسلوكيات التي حققتها الرسائل الإعلامية ، وأكدت النتائج أن النفايات الورقية شكلت النسبة الأعلى من مجموع المخلفات داخل الحرم الجامعي ، تليها المواد البلاستيكية ثم الزجاج والمعدن وتأتي المواد العضوية في المرتبة الأخيرة ، كما كانت الطالبات أكثر إلتزاما بالفرز من الطلاب ،وأكثر ميلا للتطوع في قضايا البيئة ، من خلال أربع حملات أطلقها الباحث لإيصال رسائله، كما أكدت نتائج الدراسة كذلك على وجود ثغرات في قوانين الجامعة لا تراعي البيئة ، مع عدم وجود تعليمات أو عقوبات تجاهها .

الدراسة الثالثة: نادية بلة محمد تحت عنوان دور الشباب في العمل الطوعي لرفع الوعي البيئي لتنمية المجتمع: دراسة حاله سوبا شرق – ولاية الخرطوم – رسالة ماجستير 2016 وهدفت هذه الدراسة الى إبراز دور الشباب في نشر الوعي البيئي من أجل تنمية المجتمع وتطوير العمل الطوعى وتنمية قدرات الشباب في منطقة القنيعاب شرق الفئة العمرية من (18–35) سنة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى مع الإستعانة بتحليل المضمون، وتكون مجتمع الدراسة من (40) شاباً وشابة من الحى بواسطة إعداد استبان أُعد وفق المنهج العلمي المتفق عليه. ويتكون مجتمع الدراسة من الشباب الذين يمثلون الفئة العمرية من (18–35) سنة، وهي الفئة الفعالة في العمل الطوعي، وتم توزيعها وجمعها، ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي، وفقاً للبرنامج الإحصائي (بيرسون) وتكونت أدوات الدراسة من الاستبانة، كتب المكتبة، الإنترنت، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج كان أهمها : لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين العمل التطوعى، والوعي البيئي، لا توجد علاقة ارتباطية بين العمل التطوعى ومحور البيئة، كذلك لا توجد علاقة ارتباطية بين العمل الطوعى والتربية البيئية. وبناء على هذه النتائج، وإطارها النظري، والدراسات السابقة قدمت الباحثة عددا من التوصيات، ومن أهمها مايلي:

العمل على بناء قاعدة بيانات للعمل التطوعي، تتبناه الجهات ذات الصلة تبنى على رؤية استراتيجية واضحة، تفعيل وسائل الإعلام المختلفة المرئية، المقروءة، والمسموعة، للقيام بدورها في توعية أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي، وحاجة المجتمع إليه ودوره في

التنمية الشاملة، العمل على تشجيع ثقافة التطوع، وغرسها لدى طلبة المدارس والجامعات، وجعلها من الأنشطة المطلوبة من كل طالب وطالبة، مطالبة وسائل الإعلام بكافة أنواعها بنشر التوعية البيئية، وذلك من خلال برامج متنوعة في كل المواضيع ذات الصلة دعم المحليات، واللجان الشعبية، ومراقبتها في المحافظة على حماية البيئة خاصة في التخلص من النفايات وآثارها الخطرة.

7-3 الدراسات الأجنبية:

- **الدراسة الأولى: Bipasha.S 2013** هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الوعي والسلوك البيئي لدى طالبات كلية التربية ومعرفة العلاقة بين مستوى الوعي البيئي للطالبات وطبيعة مناطقهم السكنية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى تأكيد أن الوعي البيئي يمثل الخطوة الأولى في تشكيل السلوك البيئي المسؤول لدى الأجيال القادمة، وأن الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي المرتفع القاطنين في الأماكن الراقية هن أكثر مراعاة للسلوكيات البيئية عن أقرانهم القاطنين في الأماكن المزدحمة والمأهولة بالسكان ذوات المستوى الاقتصادي المتدني.

- **الدراسة الثانية: Siva Moorthy .M 2013:** الدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي وممارسته لدى طلبة جامعة الهند ،وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعة ،إلى جانب دراسة الممارسات البيئية بينهم ، مع العمل على وضع تصور لخلق وعي بيئي ، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى

الطلاب مرتفع ،وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب من الناحية التطبيقية.

– **الدراسة الثالثة: Xuegin.E 2011** الدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الوعي البيئي والتوجيهات البيئية والسلوكيات البيئية لدى طلبة الجامعة في الصين الشعبية، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتضمنت عددا من المؤشرات التي من خلالها تم التوصل إلى نتائج أكدت أن الجامعة لها دور ضعيف في نشر الوعي البيئي بين الطلاب وارتفاع كثافة المشكلات البيئية، وبذلك أكدت هذه النتائج على ضرورة العمل لتقييم الوعي البيئي وتقويمه حتى يتسنى للجيل الجديد من الطلبة الجامعيين إدارة قيادة المجتمع مستقبلا برؤية بيئية واضحة المعالم .

7-4 التعقيب على الدراسات السابقة:

تقدم الدراسات السابقة إسهامات مهمة في فهم العلاقة بين الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين وخلفياتهم الاجتماعية، حيث تظهر أوجه تشابه واختلاف تستحق التحليل. من ناحية التشابه، اجتمعت هذه الدراسات على الاعتراف بأهمية المتغيرات الاجتماعية كعوامل مؤثرة في تشكيل الوعي البيئي، حيث أظهرت دراسة الأبرش (2008) ودراسة صقار (2007) أن الخلفية الثقافية والتعليمية تلعب دوراً محورياً في تشكيل الاتجاهات البيئية. كما اتفقت دراسة نايت (2016) مع دراسة Bipasha (2013) على أن العوامل المكانية والمستوى الاقتصادي يؤثران بشكل واضح في السلوك البيئي للشباب.

من ناحية الاختلاف، تباينت النتائج حول تأثير بعض المتغيرات الاجتماعية، فبينما أظهرت دراسة نايت (2016) أن سكان الريف يتمتعون بوعي بيئي أعلى، أشارت دراسة صقار (2007) إلى تفوق سكان المدن. هذا الاختلاف يمكن تفسيره بالتباين في الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمعات المدروسة، وكذلك اختلاف الأدوات المنهجية المستخدمة. كما اختلفت النتائج حول دور الجنس، حيث أظهرت دراسة صقار تفوقاً للإناث، بينما لم تشر دراسة الأبرش إلى هذا المتغير.

وكشفت دراسة عبد الباسط (2012) عن ضعف الوعي البيئي رغم الجهود الإعلامية، بينما أظهرت دراسة بلة (2016) عدم وجود علاقة ارتباطية بين العمل التطوعي والوعي البيئي، مما يشير إلى تعقيد العلاقة بين الممارسات الاجتماعية والوعي البيئي في المجتمعات العربية. أما الدراسات الأجنبية فقد ركزت أكثر على الجانب التطبيقي والممارسات السلوكية، كما في دراسة Moorthy (2013) التي أظهرت ارتفاع مستوى الوعي البيئي و في الاخير، تكشف هذه الدراسات حقيقة أن العلاقة بين الوعي البيئي والخلفيات الاجتماعية علاقة مركبة تتأثر بعوامل متداخلة.

الفصل الثاني

الانسان والبيئة

- ✓ تمهيد
- ✓ مفهوم البيئة
- ✓ علاقة الانان بالبيئة
- ✓ المشكلات البيئية
- ✓ الجهود المبذولة في حماية البيئة

تمهيد:

إن الكثير من المشكلات البيئية يمكن إرجاعها إلى تلك العلاقة التي ربطت النشاط البشري بالبيئة، ولا شك أن مواجهة مثل هذه التحديات يفرض علينا معرفة إمكانيات النظم الايكولوجية وقدراتها الاستيعابية على تلبية الاحتياجات ولأن فهم هذه النظم يمكننا من تحسين الأوضاع البيئية وتعزيز مسيرة التنمية المستدامة لذلك يجب التعرف أكثر على طبيعة العلاقة التي ربطت الإنسان بالبيئة من خلال التطرق إلى مفهوم البيئة وما واكبها من تغيرات إلى جانب المشاكل التي مستها على المستويين العالمي والمحلي، وكذا التعرف على أساليب مواجهة هذه المشكلات مع الإشارة إلى دور الإعلام في حماية البيئة .

1- مفهوم البيئة:

تتفق معظم المعاجم في اللغة العربية أن كلمة البيئة مشتقة من الفعل "بوأ" فيقال فلان تبوأ منزلة في قومه بمعنى احتل مكانة بين عشيرته، وهناك معنى لغوي آخر لهذا الفعل فيقال تبوأ الرجل منزلا بمعنى نزل فيه. (سعيدان، 2008، ص.05).

أما بالرجوع إلى القران الكريم فنجد أن المعنى اللغوي لكلمة البيئة قد تجسد في الكثير من الآيات منها قوله تعالى:" وَكَذلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْها حَيْثُ يَشاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ وَلا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ." الآية 56 من سورة يوسف، كذلك جاء في قوله تعالى:" وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا " الآية 74 من سورة الأعراف، وهكذا نجد أن المعنى اللغوي لكلمة البيئة يتفق مع مضمون الآيتين السابقتين (فهمي،2009،ص.11) كما لا يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي كثيرا. فمصطلح (Environment) يشار إليه على أنه البيئة أو المحيط الذي يحيط بالكائن الحي، كما أنه يشير أيضا إلى مجموعة العوامل التي تؤثر على نمو الكائن الحي، كما أن مصطلح (Habitat) يطلق على المكان الطبيعي للكائن الحي وعلى العموم فإن هذه المصطلحات تختلف حسب استخداماتها فعلى سبيل المثال،يطلق مصطلح (Microbail écologie) على بيئة الكائنات الحية الدقيقة، ومصطلح (Ecologie) على فرع من فروع علم الحياة الذي يهتم بدراسة العلاقة بين الكائنات الحية وبيئاتها. فحسب رشيد الحمد ومحمد صباريني

" يتعذر أحيانا إعطاء تعريف للفظة شائعة الاستخدام يفهمها كل في حدود استخدامه المباشر لها "(فهمي، 2009، ص 15).غير أن

البيئة حسب محمد السيد أرناءوط هي : " كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، وكل مايحيط به من موجودات فالهواء الذي يتنفسه الإنسان والماء الذي يشربه، والأرض التي يسكن عليها ويزرعها، وما يحيط به من كائنات حية أو من جماد هي عناصر البيئة التي يعيش فيها والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة. (أرناؤوط، 2000، ص. 37) فالبيئة إذا هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويستمد منه مقومات حياته من غذاء ومأوى وكساء وفيه أيضا يمارس جميع علاقاته البشرية بما فيها العلاقات الاجتماعية والعادات والقيم والأديان، ولعل أكثر ما ساعد على هذا الفهم هو انعقاد مؤتمر " ستوكهولم " حيث أصبح مفهوم البيئة يدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية (ماء؛هواء؛تربة؛معادن مصادرالطاقة؛النبات؛الحيوان) فالبيئة هي رصيد الموارد المادية والاجتماعية التي بمقتضاها يمكن للإنسان أن يلبي جميع حاجياته (دردار، 2002، ص 16-17) ،والتمييز بين الموارد المادية والاجتماعية التي تتكون منها البيئة الطبيعية والاجتماعية يساعد على الفهم. ولكن هناك عدة مفاهيم تدخل ضمن هذين النظامين فالبيئة الطبيعية تتكون من الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة، وهذه جميعها تمثل الموارد التي يحصل منها الإنسان على مقومات

حياته، ونجد في المقابل البيئة الاجتماعية التي تتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان فضلا على النظم الاجتماعية التي أقامها، لذلك يمكن القول أن البيئة الاجتماعية هي الطريقة التي نظمت بها البشرية حياتها والتي استطاعت بفضلها توجيه البيئة الطبيعية لأغراض تلبي حاجات الإنسان (الحمد و الصباريني، 1979، ص. 24) .

مما سبق ذكره نستنتج أن البيئة هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر علي وجود الكائنات الحية علي سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم، فضلا على العلاقة التي تربط الإنسان بالإنسان.

1-1 النظام البيئي Ecosystème:

إن مصطلح النظام البيئي Ecosystème يوضح عناصر البيئة المختلفة أو مكوناتها والتي تشمل الماء والهواء والتربة بالإضافة إلى مختلف الكائنات الحية الدقيقة والجمادات التي لها علاقة بالبيئة، فالنظام البيئي عبارة عن مجموعة من العناصر البيئية التي تشكل ذلك النظام الذي يمارس فيه الكائن الحي أنشطته المختلفة، فعمليات النمو والتكاثر وغيرها من العمليات الحيوية تتم داخل هذا النظام وفق عوامل معينة Environnemental factors. لذلك يمكن القول أن العوامل البيئية تحدد بدقة الوسط الذي يعيش فيه كل كائن حي سواء كان على سطح الأرض أو في باطنها وهذه العوامل هي درجة الحرارة الأوكسجين الماء الضوء الضغط عوامل النمو (متطلبات التغذية) إن ذكر هذه العوامل للدلالة على أن النظام البيئي يتكون من العديد من الكائنات الحية وفي مقدمتها الإنسان (بن رجب ، 2006، ص 12)

1-2 مكونات النظام البيئي:

النظام البيئي هو وحدة طبيعية متكاملة، تقوم على التفاعل المعقد بين مجموعة من المكونات الأساسية التي يمكن تصنيفها إلى:

أ – **المكونات غير الحية:** هي المواد الأساسية غير العضوية. مثل الماء والهواء وأيضا المواد العضوية. مثل مخلفات الكائنات الحية والنباتات.

ب – المكونات الحية: تشمل المكونات الحية على كائنات منتجة وهي كائنات ذاتية التغذية تقوم بصنع غذائها بنفسها، والكائنات المستهلكة غير ذاتية التغذية تعتمد في غذائها على الكائنات المنتجة، والكائنات المحللة التي تقوم بتحليل المواد العضوية وتحويلها الى مواد يسهل امتصاصها ومن امثلتها البكتيريا والفطريات.

ج – الطاقة: تمثل الشمس المصدر الأساسي للطاقة في أي نظام بيئي، حيث تستخدمها النباتات في عملية البناء الضوئي، كما يتم تخزين جزء من هذه الطاقة في صور وقود أحفوري مثل الفحم والنفط والغاز الطبيعي. (غربي، 2009، ص 47).

1-3 خصائص النظام البيئي:

يتميز النظام البيئي بعدة خصائص هي:

– **التعقيد:** يعتبر النظام البيئي جد معقد لاحتوائه على عدد لا يحصى من الكائنات الحية التي تعيش فيه وفق علاقات متبادلة فيما بينها وبين الظروف البيئية المحيطة بها، فهذه

العلاقات تشكل نظاما يتميز بالاستمرارية والاتزان فهذا الأخير متوقف على درجة تعقيد النظام البيئي فأي خلل (انقراض تصحر أو تلوث) سيؤثر على النظام البيئي بصفة عامة.

– **النظام البيئي مغلق ماديا:** تتحول المواد العضوية (فضلات) في أي نظام بيئي بواسطة الكائنات المحللة إلى مواد يسهل امتصاصها من قبل النباتات، فهكذا يحدث في الغابات وفي البحار حيث تقوم الأسماك بطرح فضلاتها لتتحول بفضل البكتيريا إلى مركبات غير عضوية تستعمل في تغذية (الطحالب)، والأسماك بدورها تتغذى على هذه الطحالب لتكتمل هذه الدورة، فكل العناصر تسير في حلقة مغلقة لذلك يعتبر النظام البيئي مغلق ماديا، وهنا تجدر الإشارة أن دخول الفضلات الصناعية أو المنزلية على هذا الوسط يؤثر على عمل البكتيريا فهذه الفضلات في غالب الأحيان تكون غير قابلة للتحليل مما يشكل عائقا في النظام البيئي.

– **إمكانية التنبؤ بالحوادث البيئية:** إن استمرار الحياة على الأرض متوقف على سلامة النظام البيئي وبإمكانية التنبؤ عن الحوادث البيئية التي يمكن أن تصيبه، فالعلم الحديث يؤكد أن وجود أي خلل في النظام البيئي يؤدي إلى ظهور كوارث غير متوقعة، فاغلب العلماء يؤكدون على إمكانية تعرض الأرض للعديد من المشاكل البيئية نتيجة تدهور الأنظمة البيئية، حيث يكون الإنسان أحد المتسببين في ظهور هذه المشاكل. (غربي، 2009، ص 47-48).

2- علاقة الإنسان بالبيئة:

استحوذت علاقة الإنسان بالبيئة اهتمام العديد من العلماء ولاسيما الجغرافيين منهم، نجد هذا الاهتمام قد تبلور في ظهور العديد من المدارس الفكرية التي راحت تفسر هذه العلاقة وتقومها بداية من المدرسة الحتمية إلى غاية المدرسة التوافقية. وللتوضيح أكثر سنعرض المدارس الفكرية التي تناولت هذا التفسير.

2-1 الأصول النظرية والمدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة:

منذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض وهو في استغلال دائم لموارد البيئة وذلك لتلبية حاجاته الأساسية، ولهذا نجد أن الارتباط الحاصل بين الإنسان والبيئة قائم على أساس العلاقة التي تحكمها طبيعة البيئة والقدرات التي يمتلكها الإنسان، وفي نفس السياق نجد أن هذه العلاقة قد حظيت باهتمام كبير من طرف العلماء وظهرت على هذا الأساس عدة مدارس اختلفت وجهات نظرها في تفسير هذه العلاقة (رشوان، 2006، ص87).

ومن بين هذه المدارس نذكر مايلي:

أولا المدرسة الحتمية :Déterminisme تعتقد المدرسة الجغرافية الحتمية ان الانسان خاضع بشكل كامل لسيطرة البيئة المحيطة به، وليس له أي تأثير يذكر عليها. فالإنسان في هذه الرؤية كائن سلبي يتأثر بالبيئة ولا يؤثر فيها، مما يجعله مجبرا على التكيف مع ظروفها والعيش ضمن حدود امكانياتها المتاحة. كما تذهب هذه المدرسة إلى اعتبار المنظومة البيئية العامل الوحيد المسؤول عن تشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية في المجتمعات البشرية. ووفقاً

لهذه الرؤية، فإن الاختلافات بين المجتمعات تعزى بالكامل إلى الظروف البيئية والجغرافية السائدة في كل منطقة. (رشوان، 2006، ص 91-92). ونجد من أنصار هذه المدرسة: - **هيبوقراط (420 ق.م)**: الذي أشار إلى تأثير الذي تلعبه البيئة في تغير الصفات الجسمية للإنسان كالطول ولون البشرة والعينين والسلوك، ووضح ذلك في كتابه " الجو والماء والأقاليم " بأن سكان الجبال المعرضين للأمطار والرياح يتصفون بالشجاعة وطول القامة والطباع الحميدة على عكس الأقاليم المكشوفة" (غربي، 2009، ص 37).

- **أرسطو (384- 322 ق. م)**: تناول في كتابه عن السياسة الفرق بين سكان المناطق الباردة في أوروبا وسكان آسيا فسكان أوروبا بالنسبة له يتميزون بالشجاعة التي كانت أساس حريتهم لكنهم غير ماهرين في الإدارة والفهم والتنظيم وبالتالي يفتقدون إمكانية السيطرة على زمام الأمور ويرى من جهة أخرى أن سكان آسيا يمتازون بالفكر والمهارة الفنية لكن تنقصهم الجرأة مما جعلهم محكومين بغيرهم. أما الإغريق في ذلك الوقت فكانوا يعشون في منطقة تتوسط أوروبا وآسيا فامتلكوا صفات ومميزات المجموعتين(حمايدي،2011،ص22).

- **ابن خلدون (1332- 1406م)**: تحدث ابن خلدون عن تأثير البيئة في حياة البشر وألوانهم وحضاراتهم وضرب مثلا بسكان السودان الذين يتصفون بالخفة والطيش وكثرة الطرب، ونجد ابن خلدون في هذا الباب يضع مقارنة بين البيئة الحضرية والبدوية مع العلم أن البيئة الحضرية في زمانه لم تعرف ازدهارا وانتشارا قويا، فمعظم السكان ذلك الوقت كانوا يعيشون في البوادي والأرياف، فتوصل ابن خلدون إلى أن سكان البدو أكثر خشونة وأكثر

اعتمادا على أنفسهم في مواجهة الصعاب، وأرجع سبب ذلك إلى البيئة التي يعيشون فيها (غربي، 2009، ص38).

- **كارل ريتر (1779-1859** م) لقد انصب اهتمامه بالكشف عن الأثر الذي تخلفه البيئة في الإنسان دون أن يهمل أثر الإنسان على البيئة، إلا أننا نجد له ميل إلى التفكير الحتمي من خلال بعض الآراء، حيث يعتقد كارل ريتر أن العيون الضيقة للتركمان (المغول) يعود لشدة الضوء المنعكس في الصحراء على العين (عطوي، 1996، ص32)

- **تشارلز دارون (1809-1882م)** : لقد كانت لنظريتي النشوء والارتقاء وتنازع البقاء وبقاء الأصلح فضل كبير في دفع التفكير الحتمي نحو الأمام، لأن كلتا النظريتين تفسران نشأة الإنسان وتطوره من البيئة الطبيعية، فدارون يعتقد أن العلاقة التي تربط الإنسان بالبيئة هي علاقة حتمية لا يمكن الهروب منها،حيث أن البيئة تختار الأفراد تصلح صفاتهم لظروف البيئية وما دون سوى ذلك يترك للفناء ويكون البقاء للأصلح (عطوي، 1996، ص33).

ثانيا المدرسة الإمكانية Possibilisme:

جاءت هذه المدرسة مناهضة للفكر الحتمي، وهي بذلك تؤمن بإيجابية الإنسان وأن لديه القدرة على التغيير والتطوير وكما تعتقد هذه المدرسة أيضا أن البيئة هي التي تقدم للإنسان مجموعة من الاختيارات، وأن الإنسان هو الذي يختار ما يوافق رغباته وطموحاته وتقاليده

فهي بذلك تجعل من الإنسان سيدا على البيئة على عكس المدرسة الحتمية التي جعلت من الإنسان عبدا للبيئة (رشوان،2006،ص91) ومن رواد هذه المدرسة:

- **فيدال دي لابلاش (1845-1918م)** : الذي يعتبر من مؤسسي علم الجغرافيا البشرية، وهو صاحب مذهب الاحتمالية والإمكانية، ويرى أن للإنسان دور كبير في تعديل بيئته وتهيئتها وفق ظروفه ورغباته وهذا ما ذهب إليه دي لابلاش في كتابه " أسس الجغرافيا البشرية " حيث أكد على أهمية البيئة الطبيعية ونفى تماما تأثير البيئة على الإنسان (عطوي، 1996، ص 39).

ثالثا المدرسة التوافقية أو الاحتمالية Probabilisme : جاءت هذه المدرسة لتقوم بدور الوساطة بين كل من أنصار المدرسة الحتمية وأنصار المدرسة الإمكانية للصراع الذي دار بينهما،وكان لابد من ظهور مدرسة جديدة تقوم على التوفيق بين الآراء المختلفة،ولهذا السبب سميت بالمدرسة التوافقية فهي لا تؤمن بالحتمية المطلقة ولا بالإمكانية المطلقة وإنما تؤمن بدور الإنسان والبيئة وتأثير كل منهما على الآخر بشكل متغير، فتغلب علي بعض البيئات تعاظم تأثير البيئة وسلبية تأثير الإنسان عليها ويكون العكس في بعض البيئات الأخرى(موسى،2014،ص17) .

ولتوضيح العلاقة أكثر نذكر ما صاغه المؤرخ الإنجليزي أرنولد توينبي حيث وضع أربع استجابات لتفسير العلاقة بين البيئة والإنسان وهي كالتالي :

***استجابة سلبية:** وهذه الاستجابة يظهر فيها الإنسان بصورة ضعيفة أمام البيئة، حيث تمثلت هذه الاستجابة في حرفتي جمع الطعام والصيد البدائي.

***استجابة التأقلم:** وفيها يحاول الإنسان التأقلم مع البيئة بصفة تدريجية، لان البيئة مازالت تفرض سيطرتها عليه، وتمثلت هذه الاستجابة في استئناس الحيوان والرعي البدائي.

***استجابة ايجابية** : وفيها تبرز قدرة الإنسان على تسخير عناصر البيئة الطبيعية لصالحه وكان ذلك نتيجة تغلبه على الصعاب التي فرضتها البيئة عليه، ونجد أن هذه استجابة تمثلت في حرفة الزراعة غير البدائية والرعي المتطور .

***استجابة إبداعية:** وفيها يتجاوز الإنسان التأقلم والتقليد ليصبح مبتكرا ومبدعا ويظهر مع هذا كله تفوقه على البيئة (رشوان، 2006، ص 93)

وبناء على ما تقدم يتضح لنا أن المدارس الفكرية في تفسيرها للعلاقة التي جمعت الإنسان بالبيئة قد اختلفت نوعا ما فالمدرسة الحتمية جعلت من الإنسان عبدا للبيئة ، وجردته من كل القدرات التي يمتاز بها عن غيره من الكائنات، واعتبرته كائنا سلبيا لا يقدر على التغيير. أما المدرسة الإمكانية فنجدها قد بالغت نوعا ما في منح الإنسان الحرية المطلقة، على عكس ما جاءت به المدرسة الحتمية، فبالرغم من هذه الحرية الممنوحة للإنسان إلا أنه وقف وقفة عجز أمام قوة الطبيعة وبهذا تكون المدرسة التوافقية هي أقرب مدرسة للواقع، في حين أقرت بوجود علاقة تفاعلية بين البيئة والإنسان قائمة على أساس التأثير والتأثر .

2-2 تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة :

مرت علاقة الإنسان بالبيئة التي كان يعيش فيها بمراحل تعكس تطور وتدرج ظهور المشكلات البيئية والتي يمكن إيجازها في هذه المراحل التالية:

أ – مرحلة جمع الثمار وصيد الحيوانات: شكلت مرحلة جمع الثمار والصيد المرحلة الأولى في تطور علاقة الإنسان بالبيئة حيث اعتمد الإنسان خلال هذه المرحلة على الموارد الطبيعية مباشرة،وتميزت هذه الفترة بإظهار الإنسان لتقنيات الصيد وجمع الطعام بشكل تدريجي. ومع ذلك، ظل التأثير البشري على البيئة هامشيا بسبب نمط الحياة البسيط والمتطلبات المحدودة، حيث تفوقت العوامل الطبيعية في تشكيل ملامح النظام البيئي (رشوان،2002،ص20)

ج – مرحلة الزراعة: يعود أقدم دليل على قيام الزراعة إلى حوالي 7000 سنة قبل الميلاد ويعد القمح والشعير من المحاصيل التي نجح الإنسان في زراعتها بفضل الاستقرار الذي عرفه على ضفاف الأنهار (زوكة،2000، ص19).

د – مرحلة الثورة الصناعة : هذه المرحلة مرتبطة أساسا بالتغير الذي طرأ على وسائل الإنتاج والنقل خلال منتصف القرن الثامن عشر والقرن التاسع عش، حيث استطاع الإنسان في هذه المرحلة استخدام الموارد الطبيعية– الفحم الحجري ثم البترول والغاز – بصفة غير عقلانية،مما ساعد على ظهور مشاكل بيئية واجتماعية فالتمدن الذي جاءت به الثورة الصناعية اقترن بهجرة سكان الريف نحو المدن نتيجة نقص اليد العاملة، وبشكل عام أدت

هذه التحولات لإحداث خلل في التوازن البيئي وغيرت وجه الحياة من نعمة إلى نقمة.(دردار، 2002، ص 48) يتضح مما سبق أن علاقة الإنسان بالبيئة تطورت من خلال أربع مراحل متسلسلة غير أن أثره في البيئة قد تدرج سلبيا مع كل مرحلة فنرى أن أثره في مراحل الثلاثة الأولى بداية من مرحلة الجمع والالتقاط إلى مرحلة الزارعة لم تظهر أي آثار سلبية على البيئة بعكس المرحلة الأخيرة،التي وضع فيها الإنسان بصمته السلبية على البيئة والتي أدت إلى ظهور العديد من المشاكلات البيئية .

3- المشكلات البيئية:

شكل تطور علاقة الإنسان بالبيئة عبر العصور المحور الأساسي لبروز المشكلات البيئية فانتقال المجتمعات من مرحلة جمع الثمار والصيد إلى مرحلة الثورة الصناعية، تحول التفاعل من الانسجام مع الطبيعة إلى الهيمنة عليها. أدى هذا التحول إلى استنزاف الموارد الطبيعية بشكل غير مسبوق، وزاد الاعتماد على مصادر الطاقة الأمر الذي أسفر عن انبعاثات غازية ساهمت في ارتفاع حرارة الأرض. وبالإضافة الى ذلك ساهم التوسع العمراني والزراعي غير المدروس في تدهور النظم البيئية وظهور مشكلات بيئية ولتباين هذه المشكلات سيتم التطرق إلى أخطرها وأكثرها انتشارا في العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

3-1 المشكلات البيئية على مستوى العالم :

إن المشكلات البيئية في العالم واقع لا يمكن إنكاره لأن كل فرد في العالم يعيشه، فالجوع مشكلة بيئية يعيشها أكثر من ثلث سكان العالم فضلا عن المرض الذي يصيب معظم سكان العالم سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، (الحمد و صباريني، 1979، ص 174) ومن جملة هذه المشاكل نجد :

* **التلوث البيئي** :يعتبر التلوث من المفاهيم التي تحتاج إلى جهد كبير من أجل وضعه في إطاره الصحيح،فهذا المفهوم تناوله الكثير من العلماء للوصول إلى مفهوم موحد،وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة التلوث وخصائصه إذ انه لا يعترف بالحدود الجغرافية والسياسية التي رسمتها الدول، غير أن عصمت إبراهيم مطاوع(1995) يرى أن التلوث البيئي هو تغيير في واحدة أو أكثر من الخواص الفيزيائية أو الكيمائية أو الحيوية بكل أو ببعض مكونات الغلاف الحيوي كالتربة والمياه والهواء والنبات وغيرها،ويحدث هذا التغير عن طريق المواد التي تنطلق في الجو نتيجة لنشاط الإنسان وغالبا ما يؤدي هذا التغيير إلى حدوث آثار ضارة على صحة الإنسان ورفاهيته وعلى صحة الحيوان وسلامة النبات وأحيانا على المواد غير الحية (مطاوع، 1995، ص 372) كما يذكر محمد أرناؤوط (2006) أن التلوث البيئي عبارة "عن الحالة القائمة في البيئة الناتجة عن التغيرات المستحدثة فيها،والتي تسبب للإنسان الإزعاج أو الأضرار أو الأمراض أو الوفاة بطريقة مباشرة أو عن طريق الإخلال بالأنظمة البيئية " (أرناؤوط، 2006، ص 30) .

يبدو من خلال ما ذكرناه أن هذه التعريفات تركز على الآثار التي يخلفها التلوث في البيئة التي يعود ضررها على الحياة بصفة عامة، ولذلك فان تدخل الإنسان غير الواعي وغير القائم على مرجعية علمية ينذر بعواقب خطيرة على التوازن البيئي. بالتالي يمكن فهم التلوث البيئي على ضوء ما سبق ذكره، أنه كل ما يؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الإضرار بالبيئة نتيجة إدخال أو إضافة مادة غير مألوفة إليها، مما يترتب عليه حدوث تغيير في خواص هذه البيئة و يمكن تقسيم التلوث إلى قسمين هما:

- **التلوث المادي:** كتلوث الهواء والماء والتربة.

- **التلوث غير المادي:** ويعرف أيضا بالتلوث المعنوي كالتلوث الضوضائي الذي تصدره المحركات والآلات الميكانيكية وغيرها (أرناؤوط، 2000، ص 52-53) .

على هذا الأساس يمكن توضيح كل مشكل على حدة

❖ **التلوث المادي:** يشمل هذا العنصر على الجوانب التالية:

أولا تلوث الهواء: إن مشكلة تلوث الهواء اتضحت جليا مع بداية الثورة الصناعية، فقد ساهم التصنيع بدرجة كبيرة في زيادة نسبة الغازات السامة في الهواء، فضلا عن ارتفاع عدد المصانع والسيارات التي أضحت هي الأخرى بدورها تزيد في نسبة التلوث (Koller,2004,p03) هذا وقد جاء تحديد مستويات التلوث الهواء حسب منظمة الصحة العالمية بأربع مستويات وهي كالتالي:

- **المستوى الأول:** هو الذي لا يلاحظ له أي اثر مباشر أو غير مباشر على الجو أو الإنسان.

- **المستوى الثاني** :هو الذي يكون له تأثير ضار على النباتات ويؤدي إلى نف الرؤية وله نتائج أخرى ضارة بالبيئة.

- **المستوى الثالث:** هو الذي يحدث أضرار قد تؤدي إلى حدوث أمراض مزمنة أو إلى الموت

- **المستوى الرابع:** هو الذي ينتج بسببه الأمراض المزمنة والموت المبكر في الطبقات الضعيفة (فهمي، 2011، ص 58) .

وعليه فإن تلوث الهواء يعد أحد أخطر التحديات البيئية التي تواجه البشرية، نظرا لتداعياته المتعددة على صحة الإنسان والأنظمة البيئية والمعالم الحضارية. فالهواء النقي هو أساس الحياة، ولا يمكن للكائنات الحية الاستغناء عنه إلا لفترات وجيزة. وعندما يحتوي الهواء على ملوثات، فإنه يتحول إلى تهديد صحي وبيئي جسيم فهو يؤدي إلى تراجع وصول الأشعة فوق البنفسجية المفيدة، وانخفاض مستوى الإضاءة الطبيعية، وزيادة كثافة الضباب المحمل بالمركبات الكبريتية الضارة. كما يؤثر سلبا على الغطاء النباتي (القرضاوي، 2001، ص 177-178).ولا تقتصر تأثيرات التلوث الهوائي على الإنسان فحسب، بل تمتد إلى النظام البيئي بأكمله. فالملوثات الجوية تنتقل عبر الهواء وتسقط على النباتات والمسطحات المائية مع الأمطار والثلوج، ثم تنتقل عبر السلسلة الغذائية إلى الحيوانات. مما يتسبب في إنقراض

العديد من الكائنات الحية، وانخفاض الإنتاجية الحيوانية، واختلال عملية البناء الضوئي لدى النباتات، وانخفاض الغلة الزراعية، وبالتالي خسائر اقتصادية فادحة (سليمان،2007، ص135) ولمواجهة هذه التحديات البيئية، يصبح الاعتماد على استراتيجيات شاملة للحد من تلوث الهواء إجراء لا غنى عنه. فيجب أن تشمل هذه الاستراتيجيات تحديد مصادر التلوث من خلال التشجيع على التحول إلى استخدام الطاقة المتجددة وتعزيز الوعي المجتمعي.

ثانيا– تلوث الماء :يعتبر الماء عنصر هام في حياة الإنسان وجميع الكائنات الحية الأخرى، إذ لا يمكن الاستغناء عنه أكثر من أيام معدودة،على حسب درجة الحرارة وموقع الإقليم، ويؤكد الله عز وجل على هذه الأهمية في محكم تنزيله : " **أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ** "ويحتل الماء نسبة71 ٪من إجمالي مساحة الأرض وهو عبارة عن بحار ومحيطات، ولكن ليست كل هذه المياه صالحة للشرب،فالمياه الصالحة للشرب يجب أن لا تتجاوز نسبة الأملاح فيها 1.5 في الألف وتعتبر مياه الأمطار والمياه الجوفية العميقة من أنقى المياه الطبيعة صالحة للشرب .ويحتاج جسم الإنسان البالغ يوميا إلى 1.5 لتر من الماء، فضلا عما يقارب 75 لترمن الماء لقضاء حاجياته الأخرى من طبخ ونظافة (الكيلاني، دون سنة، ص 31–32) ولما كان الماء مطلوبا للشرب والنظافة ولحياة الحيوان والنبات، ورد الأمر الشرعي بالمحافظة عليه وعدم الإسراف والتبذير فيه، حتى وإن كان ذلك من أجل العبادة كالوضوء والاغتسال وما شابه ذلك (سرطاوي، 1999، ص 95) والحقيقة أن تلوث المياه يكون عادة نتيجة لعدم

الاكتراث للمخلفات التي ترمى في المسطحات المائية، والتي تؤدي إلى إحداث تغيير في الخصائص الطبيعية والكيمائية التي يتسم بها الماء. وفضلا عن ذلك يؤدي تلوث المياه إلى عوامل غير مرغوب فيها على صحة الإنسان والنبات والحيوان على حد سواء، (اللقاني، دون سنة، ص 42) ومن جملة هذه العوامل غير مرغوب فيها نجد تلك الآثار السلبية التي لحقت بالإنسان مثل الملاريا والتيفوئيد والأمراض الجلدية والتهابات الكبد وشلل الأطفال، وذلك نتيجة التعامل المباشر مع المياه الملوثة (فهمي،2011، ص106).و تواجه المجتمعات المعاصرة هذا التحدي عبر اعتماد استراتيجيات متعددة للمعالجة والوقاية، تشمل المعالجة العلمية للنفايات الصناعية والعضوية والتخلص الآمن منها، واستخدام التقنيات الميكانيكية لاحتواء التلوث النفطي في المسطحات المائية، وتعقيم مياه الشرب بالإضافة إلى المعالجة المسبقة لمخلفات المنشآت الصناعية قبل تصريفها (القرضاوي،2001، ص169).كما تعتمد عملية تنقية المياه على منهجية علمية ثلاثية المراحل الترسيب والترشيح والتعقيم وذلك باستخدام مادة الكلور التي دخلت حيز التطبيق منذ عام 1897 مع الالتزام هنا بالمعايير الصحية التي تحدد تركيزه ، وتظل الوقاية عبر منع إلقاء المخلفات في المصادر المائية الحل الأمثل للحفاظ على الثروة المائية والتنوع الحيوي وصحة الإنسان (اللقاني، 1999، ص 45).

ثالثا – تلوث التربة: تعد التربة أحد أهم العناصر البيئية التي تتعرض بدورها لمشكلة التلوث، والتي يُعرّفها الأستاذ أشرف هلال بأنها "دخول مواد غريبة فيها، الأمر الذي يؤدي

إلى تغير في تركيبها الكيميائي والفيزيائي" (فهمي، 2011، ص111). وينتج هذا التلوث بشكل رئيسي عن المخلفات والنفايات التي تخلفها الأنشطة البشرية الصناعية والزراعية وحتى المنزلية، والتي تساهم بشكل كبير في الإضرار بخصائصها. كما يعد التوسع العمراني المتسارع أحد العوامل التي ساعدت في تفاقم هذه المشكلة، حيث تشير الإحصاءات إلى أن٪ 15من أراضي العالم قد لحقها التدهور بفعل هذه الأنشطة البشرية. ويجب ألا يغيب عنا أن التلوث الذي يصيب الماء والهواء ينتهي به المطاف إلى التأثير سلبا على التربة، فهو حلقة متصلة؛ فالملوثات التي تحملها الرياح أو تتسرب عبر المياه الجوفية تجد في التربة المنفذ الأخير. وهذا التراكم للمواد الضارة لا يمحو طبيعة التربة فحسب، بل يمتد أثره ليلحق ضررا بالغا بالكائنات الحية التي تعتمد عليها بشكل مباشر أو غير مباشر (مجاجي، 2010، ص110). بالإضافة إلى ذلك نجد ان تلوث التربة يؤثر كذلك على المساحات الخضراء ويشوه المناظر والنظافة العامة للمدن. وللحد من تلوث التربة وخاصة التربة الزراعية منها، يقترح الخبراء مجموعة من الحلول تشمل التحكم في استخدام المبيدات الزراعية ومراقبتها وترشيد استعمال الأسمدة الكيميائية إلى جانب تطوير أنظمة فعالة للتخلص من النفايات (اللقاني، 1999، ص46).

❖ **تلوث غير المادي (المعنوي):** هو التلوث الذي يؤثر على الإنسان بطريقة غير مباشرة، فقد ذكر أحد أساتذة جراحة القلب أن التلوث الضوضائي يؤثر على القلب ويرفع من

ضرباته، وكذلك التلوث الأخلاقي الذي يعد هو الآخر شكلا من أشكال التلوث غير المادي، فهو يرفع ضغط الدم ويؤثر في نفس الوقت على القلب (أرناؤوط، 2000، ص 287).

أولا التلوث الضوضائي: الضوضاء كغيرها من الملوثات البيئية التي ظهرت مع التقدم الصناعي، ومن الصعب جدا وضع تعريف محدد وشامل للضوضاء، ويرجع سبب ذلك إلى اعتبارها أصواتا ليس لها صفات موسيقية عذبة، وهي مع ذلك تمثل عنصرا من عناصر التلوث البيئي. وللضوضاء وحدة قياس هي " ديسيبل " فبفضلها يمكن التعرف على حجم الضوضاء إذا كان مناسبا أو غير مناسب ، فالضوضاء في المنزل الهادئ يجب أن تتراوح ما بين 30 إلى 40 ديسيبل ، وفي الطريق أثناء الزحام يجب أن تتراوح بين 70 إلى 90 ديسيبل أما إذا ارتفع معدل الضوضاء إلى 130 ديسيبل فيعتبر هذا الأخير مؤذي لسمع الإنسان (اللقاني، 1999، ص 56) .ويمكننا القول أن الضوضاء عبارة عن أصوت غير مرغوب ويعتمد تصنيفها كضوضاء على عوامل ذاتية ترتبط باستعداد المستمع وحالته النفسية والصحية. وتتنوع مصادر هذا التلوث الضوضائي في البيئة الحضرية بشكل كبير، حيث تتصدر حركة المرور بأنواعها قائمة هذه المصادر، تليها الضوضاء الناتجة عن خطوط السكك الحديدية وحركة القطارات. كما تساهم الأنشطة العامة كالفعاليات الترفيهية والرياضية والتجمعات السياحية في رفع مستويات الضوضاء. ويضاف إلى ذلك ضوضاء المناطق الصناعية وما تصدره الآلات والمعدات من أصوات مرتفعة، فضلاً عن ضجيج

الطائرات خاصة بالقرب من المطارات، وأعمال الإنشاءات والتشييد المستمرة التي تمثل مصدرا للإزعاج في المدن (السعدي، 2008، ص 271-272).

ويتضح مما سبق ذكره أن تأثير الضوضاء لا تقتصر على الجانب النفسي والفيزيولوجي فقط بل يتعدى ذلك ليشمل الجانب الاقتصادي للإنسان فالعمال الذين يتعرضون إلى الضوضاء أثناء عملهم تقل قدرتهم على الإنتاج و للحد من آثار هذا التلوث الذي أصبح أحد معضلات هذا العصر وجب اتباع مجموعة من التدابير كالتالي :

- استعمال سدادات الأذن في المناطق التي يكثر فيها الضجيج .
- الحد من استخدام منهبات السيارات .
- إبعاد المطارات عن قلب المدن والمناطق الآهلة بالسكان .
- استعمال كواتم الصوت في المصانع .
- نقل المصانع والورش إلى أحياء صناعية بعيدة عن المناطق السكنية (دويدار،2011، ص 220) و مما سبق ذكره آنفا، يتضح أن التلوث بمختلف أشكاله يعد من أبرز التحديات البيئية التي تواجه البشرية في العصر الحاضر، نظرا لطابعه متعدد الأبعاد وتأثيره الشامل على مختلف مكونات البيئة. وقد اتسعت دائرة آثاره لتشمل جوانب عديدة يصعب حصرها جميعا، مما دفعنا إلى التركيز على أبرز هذه الجوانب وأكثرها انتشارا على المستوى العالمي، وذلك في محاولة لتسليط الضوء على الخطوط العريضة لهذه الإشكالية البيئية المعقدة

ثانيا التصحر: تعود ظاهرة التصحر إلى عوامل متعددة تتضمن الاختلافات المناخية والأنشطة البشرية ، فالجفاف لفترة طويلة يساهم في رفع معدلات تعرية التربة وتفكيكها بفعل الرياح، فضلا عما تسببه تلك النشاطات الصادرة عن الإنسان والمتمثلة في الرعي الجائر والري المفرط لاسيما في المناطق المنخفضة دون أن ننسى اقتلاع الأشجار وانكشاف التربة (صبري و أرباب، 1998، ص 133-134) وبسبب هذه الممارسات تتعرض الأراضي المنتجة للتدهور فقد أشارت التقديرات الحديثة إلى تعرض 1.2 مليار هكتار للتدهور المعتدل أو الحاد منذ 1945 أي ما يفوق مساحة الهند والصين والجدير بالذكر أن 90 ألف كيلو متر مربع من الأراضي الصالحة للزارعة تصاب بالتصحر سنويا إضافة إلى تعرض 50ألف كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية والغابية للتصحر في أنحاء مختلفة من العالم (رومانو، 2003، ص 44) و تماشيا مع ما سبق عرضه سنتطرق إلى حصر لأبرز المشكلات البيئية التي تعاني منها الجزائر على وجه الخصوص .

3 -2 المشكلات البيئية في الجزائر:

تعاني البيئة في الجزائر من تحديات مشابهة لتلك التي تواجهها العديد من دول العالم، حيث لا تخلو من التأثر بالمشكلات البيئية العالمية كظاهرة الاحتباس الحراري وما شابه ذلك. إلا أن طبيعة المشكلات البيئية فيها تأخذ طابعا محليا واضحا ومن بين هذه المشكلات البيئية نجد ما يلي:

- **مشكل نقص الغطاء النباتي:** يعاني الغطاء النباتي في الجزائر من نقص وتدهور مستمر، فالغابة في الجزائر تتميز بقلة المساحة التي تشغلها وبتوزيعها غير المتوازن عبر المناطق، ذلك أن المساحة الغابية لا تشغل سوى3.9مليون هكتار، حيث تحتوي على أنواع كثيرة منها الصنوبر الحلبي، الأرز، الصنوبر الساحلي، الفلين وغيرها. فتكتسي هذه الغابات طابعا خاصا، حيث تشكل عنصرا أساسيا للتوازن الايكولوجي والاقتصادي للبلاد ومن جهة أخرى فالغابات تعد ضرورة ملحة لمنع تدهور التربة وتصحرها فضلا عن حمايتها وتحسينها للنشطات الفلاحية المتمثلة في الرعي على الرغم من أهمية الغابات مازالت التقارير تشير إلى تدهور الغطاء النباتي بصورة مستمرة، حيث أكدت إدارة الغابات أن الأراضي أصبحت أكثر عرضة للانجراف المطلق فالمساحة المعرضة للانجراف تقدرب12 مليون هكتار بالمناطق الجبلية في الشمال،و20مليون هكتار بالمناطق السهبية، بالإضافة إلى الخسائر الصلبة التي قدرت بانخفاض سنوي للأراضي الفلاحية، حيث بلغت 40.000 هكتار، وتعود أسباب هذا الانخفاض إلى فشل سياسة التشجير التي اتبعتها الجزائر، فمعدل11 ٪ لا يستجيب لهدف التوازن الطبيعي وهو 25 ٪ ، بالإضافة إلى العوامل الطبيعية كالفصول الجافة الحارة والطويلة التي ساعدت على التصحر (هنوني، 2001، ص 10-11)

- **مشكل تلوث المياه:**

تعد مشكلة تلوث المياه من التحديات البيئية الجوهرية، حيث تتدهور نوعية المصادر المائية السطحية والجوفية نتيجة عوامل متعددة، أبرزها تسرب مياه الصرف الصحي والصناعي

غير المعالج. بالإضافة إلى ذلك، تواجه الطبقات الجوفية خطر الاستنزاف بسبب الضخ المكثف، مما يتسبب في هبوط حاد في مستوياتها. وبالتالي، تختلف طبيعة المشكلات المتعلقة بالمياه باختلاف الأنماط الاقتصادية السائدة في المجتمع، سواء كانت زراعية أو صناعية أو حضرية (عزت،2000، ص 212) وفي هذا الإطار، شهدت الجزائر في الآونة الأخيرة تطورا ملحوظا على مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية، بسبب النمو السكاني، وتحسن الظروف المعيشية، فضلا عن التوسع الحضري الصناعي الذي تشهده البلاد. وقد ترافق هذا النمو مع إدخال تقنيات ومعدات متطورة في مجال إدارة الموارد المائية، مثل أنظمة الري واسعة النطاق، الأمر الدي أدى إلى زيادة الطلب على هذا المورد الحيوي. وقد نتج عن هذه الضغوط المتزايدة عليه تفاقم مشكلة تلوث المياه، وهو ما دفع الجزائر إلى اعتماد سياسات واستراتيجيات متنوعة لتطوير مصادر المياه والحفاظ عليها (حاروش،2012،ص 61).وبالرغم أن الموارد المائية الطبيعية في الجزائر تقدر بحوالي 19.2 مليار متر مكعب سنويا، ومع ذلك تصنف ضمن الدول التي تعاني من أزمة مياه ، حيث تقع إمكانياتها المائية دون الحد الأدنى النظري للندرة المائية الذي يحدده البنك العالمي بـ 1000 متر $م^3$ للفرد في سنة فقد انخفض المعدل النظري للموارد المائية للفرد في الجزائر من حوالي 1500 $م^3$ للفرد سنة في عام 1962 إلى نحو 500 $م^3$ سنة بحلول عام 1999 ويرجع سبب هذه الندرة المائية إلى عدة عوامل، من أبرزها وقوع أكثر من 95% من أراضي البلاد ضمن نطاق المناخ الجاف وشبه الجاف، وإمكانيات التعبئة الجزئية فقط للموارد

المائية الناتجة عن الأمطار السنوية والتي تواجه صعوبات تقنية ومالية كبيرة في استغلالها الكامل. وقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى تدهور حاد في الموارد المائية بالجزائر (وزارة تهيئة الإقليم والبيئة،2000،ص84)

- **مشكل تلوث الهواء :**

يعد تلوث الهواء أحد أبرز المشكلات البيئية التي تواجه المناطق الحضرية في الجزائر، ويعرف بانه إدخال أي مادة في الهواء الجوي بسبب انبعاث غازات أو أبخرة أو أدخنة أو جزيئات سائلة أو صلبة، من شأنها أن تتسبب في أخطار على المحيط المعيشي (المادة 4) وتتفاقم مشكلة التلوث في المناطق الحضرية نتيجة للزيادة التراكمية في حجم الملوثات حيث تشكل انبعاثات عوادم السيارات أحد التحديات البيئية الرئيسية في المناطق الحضرية بالجزائر، حيث تسهم بشكل كبير في تدهور جودة الهواء. تنشأ هذه الانبعاثات من عملية الاحتراق غير الكامل للوقود في محركات المركبات، والتي ينتج عنها مزيج غازي سام وتشير الإحصاءات أن حركة المرور الكثيفة في المدن الرئيسية، وخاصة الجزائر العاصمة، تسهم بشكل كبير في تدهور جودة الهواء. حيث يصل عدد المركبات في العاصمة وحدها إلى أكثر من 566068 مركبة، أغلبها يفتقر لأنظمة التحكم في الانبعاثات (وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، 2005، ص 194) وهذا ما يؤدي لتعرض الفرد للغازات السامة والجسيمات العالقة إلى آثار صحية شديدة الخطورة. كارتفاع في معدلات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي، بما في ذلك الالتهاب الشعبي المزمن والربو وانتفاخ الرئة ولا يقتصر الامر على

الجهاز التنفسي فحسب، بل يمتد إلى أمراض القلب والشرايين، والحساسية بمختلف أنواعها، كما يؤدي استنشاق هذه الغازات كذلك إلى انخفاض مقاومة الجسم للأمراض الميكروبية. ويعتبر أول أكسيد الكربون من أخطر هذه الغازات قدرة على الارتباط بالهيموجلوبين في الدم، مما يقلل من كمية الأكسجين التي تصل إلى الأنسجة، ويتسبب في زيادة الوفيات بأمراض الصدر بنسبة 25%، ويرفع معدلات أمراض القلب وضغط الدم بنسبة 10.% (التويجري، 1999، ص 48)

– **مشكل تلوث التربية:** تمثل النفايات ورميها العشوائي أحد العوامل الرئيسية في تلوث التربة في الجزائر، حيث يبلغ إجمالي الإنتاج السنوي من النفايات حوالي 80000 طن. تتوزع هذه النفايات إلى 9500 طن من النفايات الخطيرة على البيئة، و6500 طن من النفايات العضوية، و4800 طن من النفايات غير العضوية، و55000 طن من النفايات قليلة السمية وتتركز هذه النفايات في عدة ولايات، حيث تحتل عنابة النسبة الأكبر بنسبة 36%، تليها المدية بنسبة 16%، ثم تلمسان بواقع 15%، وأخيرا وهران بنسبة 14% بالإضافة إلى ذلك، تنتج الجزائر حوالي 125000 طن من النفايات الطبية سنويا، كما تبلغ كمية النفايات الناتجة عن الكيمياء الزراعية حوالي 2200 طن، بينما تصل كمية النفايات الصلبة إلى 7000 طن سنويا.(وزارة تهيئة الإقليم والبيئة،2000،ص24) وفي تقرير للحالة البيئة الجزائر أشار التقرير أن هناك تلوث إضافي للتربة ناتج عن الاستخدام المكثف للمبيدات والأسمدة في القطاع الزراعي، حيث تشكل هذه المواد خطرا بيئيا عند انتهاء صلاحيتها أو

سوء استخدامها. فقد كشف تحقيق أجرته وزارة الفلاحة عام 1980 عن وجود 11 طنا من المواد الكيماوية المنتهية الصلاحية، والتي تشكل تهديدا حقيقيا للبيئة في حال عدم تخزينها بطرق محكمة وآمنة (وزارة تهيئة الإقليم والبيئة،2000،ص62) وبالإضافة الى ذلك فان التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية يشكل هو الاخر تهديدا على التربة في الجزائر، حيث أدى الضغط المتزايد على الأراضي الخصبة إلى تقليص المساحات المخصصة للزراعة بشكل ملحوظ. وقد شهدت نسبة الإعمار في الجزائر ارتفاعا متسارعا من 40%سنة1977 إلى50%سنة1990،لتصل إلى 60%سنة 1998.وتعد ولاية تيبازة من بين الولايات الأكثر تأثرا بهذه المشكلة، حيث تم تقدير مساحة الأراضي الزراعية التي تم استغلالها لأغراض عمرانية فيها بشكل كبير، مما يشكل تهديدا خطيرا للأمن الغذائي والاستدامة البيئية في البلاد. (ملحة، 2000، ص 32 –38) .

4- الجهود المبذولة في حماية البيئة:

في ظل التحديات البيئية المتزايدة التي باتت تهدد استقرار النظم الإيكولوجية وصحة الإنسان على حد سواء، برزت الحاجة الملحة إلى تكثيف الجهود الرامية إلى حماية البيئة والحفاظ على مواردها للأجيال القادمة. ولمواجهة هذه التحديات، لم تعد الجهود الفردية أو المحلية كافية، بل أصبح التعاون الدولي وتبني سياسات مستدامة أمرا لا غنى عنه لذلك سنتطرق الى أهم الجهود المبذولة في حماية البيئة على مستويين العالمي والمحلي.

4- 1 الجهود المبذولة في حماية البيئة على مستوى العالم :

إن المخاطر التي ترتبت على التلوث البيئي قد شكلت في مجملها تحديا عالميا للإنسانية وإن بدى من الوهلة الأولى أن تحمل مسؤولية تلوث البيئة يقع على عاتق الدول التي تتميز بفاعلية وقدرة أكبر من غيرها للتصدي لهذا المشكل بما يستوجب من عقد للمؤتمرات وتوقيع للاتفاقيات والمعاهدات الرامية لإنقاذ العالم من الكوارث التي تنتظره (التويجري، 2002، ص 172)

وإضافة إلى ذلك فالتطورات المتلاحقة بشان البيئة ساهمت بشكل كبير في تحريك المجتمع الدولي من أجل ضبط ما طرأ على البيئة من تغيرات على رأسها مشكل التلوث .

ويمكن القول أن المجتمع الدولي سعى من خلال هيئة الأمم المتحدة إلى عقد الكثير من المؤتمرات الدولية التي تهتم بشأن البيئة،حيث أقرت الجمعية العامة منذ تأسيسها على أكثر من مائة معاهدة واتفاقية ترمي إلى حماية البيئة (مقري، 2008، ص 264) كما يعود الفضل في إبرام مثل هذه الاتفاقيات إلى عدة عوامل منها الطبيعة الدولية لمشكلة البيئة التي تفرض إيجاد الحلول السريعة بتعاون مع جميع الشعوب والحكومات، هذا على غرار تلك المنظمات الدولية التي تسهر على تكريس قواعد حماية البيئة كالمنظمة البحرية الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة اليونسكو. ومن أهم الاتفاقيات الدولية التي أبرمت في هذا المجال نجد:

– اتفاقية بروكسل عام 1969 المتعلقة بالتدخل في أعالي البحار في حالة الكوارث الناجمة عن التلوث بالنفط .

– اتفاقية لندن عام 1972 المتعلقة بمنع التلوث البحري الناجم عن إغراق النفايات .

– اتفاقية جنيف عام 1979 المتعلقة بتلوث الهواء بعيد المدى عبر الحدود .

– اتفاقية فينا عام 1985 المتعلقة بحماية الطبقة الأوزون.

– اتفاقية باريس 1972 المتعلقة بحماية تراث العالم الثقافي والطبيعي (أوقجيل، 2010، ص 334)

وإلى جانب هذه الاتفاقيات جرى عقد العديد من المؤتمرات أهمها :

- **مؤتمر ستوكهولم** :اجتمع ممثلون من 115 دولة في ستوكهولم سنة 1972 في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية،ويمثل هذا المؤتمر أول محاولة من جانب المجتمع الدولي لمعالجة العلاقات ما بين البيئة والتنمية على الصعيد العالمي،في ظل نظام القطبية الثنائية الذي عرقل البحث في القضايا المطروحة آنذاك كمشكلة البيئة والتنمية ولعل الاجتماع الذي انعقد سنة 1971 كان سببا كافيا لانعقاد مؤتمر ستوكهولم،حيث اتفق قرابة 2200 عالم على ضرورة بعث رسالة عاجلة إلى الأمين العالم للأمم المتحدة للإبلاغ عن الحالة التي آلت إليها البيئة آملين في عقد مؤتمر استعجالي و على الرغم من الآمال التي كانت معلقة على هذا المؤتمر،إلا أن نتائجه لم تكن في المستوى المطلوب حيث فشل في بلوغ أهدافه المرجوة بسبب استمرار الصراع بين القطبين، إلا أننا نلمس خروج هذا المؤتمر

بالعديد من التوصيات التي أكد فيها على وجوب المحافظة على البيئة وحمايتها ضمن سياسة عالمية تدخل في إطار المؤسسات التي تهتم بشؤون البيئة ضمن نطاق الأمم المتحدة(مقري، 2008، ص 265)

- **مؤتمر نيروبي** : عقد المؤتمر في نيروبي عاصمة كينيا سنة 1982 بعد عشر سنوات من انعقاد مؤتمر ستوكهولم،وقام المؤتمر باستعراض الشؤون التي تتعلق بالبيئة والتنمية والزيادة المفرطة في عدد سكان العالم وخاصة العالم الثالث،كما شدد المؤتمر على إتباع الإجراءات الرامية للتخفيف من حدة النزاعات الدولية لانعكاساتها الخطيرة على الشعوب ومشيرا في نفس الوقت إلى النتائج الكارثية لسياسة السباق نحو التسلح على البيئة . وفي ختام أعمال هذا المؤتمر صادقت الدول المشاركة على تبني مقررات مؤتمر ستوكهولم واعتبروها استمرارا لمؤتمر نيروبي،كما اتفقوا على وضع خطة عمل أطلقوا عليها تسمية إعلان نيروبي الذي يدعو إلى تحسين أوضاع البيئة ومكافحة مشكل الفقر والتصحر و مساعدة الدول النامية ماديا وتقنيا (مقري، 2008، ص 276)

- **مؤتمر ريوديجانيرو** : عقد المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية والمعروف ب" قمة الأرض " في مدينة ريوديجانيرو بالبرازيل في الفترة مابين 03 إلى 14 جوان 1992،وهو استمرار لمؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في ستوكهولم،ويرمي هذا المؤتمر إلى فتح المجال للتعاون الدولي من أجل الوصول إلى اتفاق عالمي يحترم مصالح جميع الدول دون المساس بالبيئة العالمية. أي الوصول إلى نظام متكامل ومتبادل بحكم الطبيعة التي تتميز بها الكرة

الأرضية،واعتمد هذا المؤتمر على ثلاث اتفاقيات رئيسية تهدف إلى تغيير النهج التقليدي في التنمية :

- إعلان ريو بشان البيئة والتنمية .
- جدول أعمال القرن الواحد والعشرين.
- البيان الرسمي غير الملزم قانونيا لمبادئ من أجل توافق عالمي في الآراء بشان إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها. بالإضافة إلى ذلك تم فتح باب التوقيع على الاتفاقيات الملزمة قانونا التي تهدف إلى منع تغير المناخ العالمي والقضاء على التنوع البيولوجي مع إعطاء لمحة عالية لهذه الجهود
- اتفاقية التنوع الحيوي أو البيولوجي .
- اتفاقية الإطارية المتعلقة بشأن البيئة (مقري، 2008، ص 268)

4 -2 الجهود المبذولة في حماية البيئة في الجزائر :

ظهرت أولى البوادر التشريعية التي تجسد إهتمام الجزائر بحماية البيئة في سنوات قليلة بعد الاستقلال فلقد اتجه المشرع الجزائري إلى سن مجموعة من الإجراءات الرامية إلى حماية البيئة وذلك تزامنا مع اعتماد الجزائر لسياسة البناء والتشييد،إلا أنه يجب التذكير أن هذه الإجراءات لم تكن في المستوى المطلوب نظرا لتركيزها على نظافة الوسط والميدان الصناعي بالخصوص،وبفضل النمو الذي شهده المجتمع الجزائري في جميع القطاعات زاد الانشغال بمسألة حماية البيئة والمحيط مما دفع بالمشرع الجزائري إلى إصدار مرسوم 74-

156 والمتعلق بإنشاء لجنة وطنية للبيئة (لكحل، 2010، ص 231) واعتبارا من دستور 1976 أصبح موضوع حماية البيئة من أولى اهتمامات نواب المجلس الشعبي الوطني وتوج هذا الاهتمام بصدور قانون حماية البيئة 1983.

كما يمكن القول أن الجزائر تسعى لحماية البيئة من خلال:

– ربط تشريعاتها البيئية بالأطر القانونية الدولية وذلك من خلال الموافقة والانضمام إلى مختلف المعاهدات الدولية المتعلقة بالبيئة.

– إنشاء الوكالات والهيئات المتخصصة في رعاية البيئة ومنها الوكالة الوطنية لحماية البيئة والوكالة المكلفة بحماية البيئة.

– توضيح الخطوط الرئيسية الواجب احترامها في ميدان البيئة وهذا ما ينص عليه قانون حماية البيئة والذي حدد بدوره أهم المجالات المتعلقة بحماية البيئة وهي كالتالي:

1 – **المجال الأول** ويتضمن حماية الحيوانات والنباتات والمحميات والحظائر الوطنية

2 – **المجال الثاني** ويتضمن حماية الهواء والمياه والبحر.

3 – **المجال الثالث** ويتضمن الحماية من الأضرار التي تلحقها النشاطات الاقتصادية حيث نجد أن القانون في هذا السياق ركز أكثر على مكافحة الاعتداءات التي تشكل خطرا على البيئة دون التركيز على المصالح الاقتصادية.

بالإضافة إلى ذلك فقد حدد هذا القانون الجهات المكلفة بحماية البيئة مركزيا ومحليا وذلك بالإشارة منه إلى الجماعات المحلية حيث جاءت قوانين البلدية لسنة 1990 مؤكدة على

ذلك فمنحت الصلاحية للمجلس البلدي حق الموافقة على أي مشروع على ترابها، بحيث لا يشكل هذا الأخير أي ضرر يمس البيئة وفي نفس الوقت حمل هذا القانون البلدية مسؤولية المحافظة على البيئة وحماية الطابع الجمالي والمعماري للبلدية (لكحل، 2010، ص 238)

وحتى يتسنى للإدارة المحلية مواجهة المخاطر التي تمس البيئة كان لزاما عليها اتخاذ مجموعة من الوسائل والتدابير التي نذكر منها مايلي:

1 – الحظر: يتم اللجوء إلى هذا الأسلوب في حالة إتيان بعض التصرفات التي تشكل ضرارا على البيئة وقد يكون الحظر مطقا أو نسبيا.

2 – الأمر أو الإلزام : يستخدم غالبا هذا الإجراء لإصلاح الأضرار التي لحقت بالبيئة من اجل إزالتها أو إرجاع الحال إلى مكان عليه .

3 – الترخيص: وهو الإذن الصادر عن الإدارة المختصة لممارسة نشاط معين، والترخيص ما هو إلا وسيلة من وسائل الضبط الإداري، حيث يتم دراسة الملف التقني والفني وتوافر الشروط القانونية وإتمام دراسة التأثير على البيئة.

4 – الإبلاغ: يسمح القانون لكافة الأفراد بالقيام ببعض النشاطات التي يكون لها تأثير غير خطير على البيئة دون سابق ترخيص، ولكن مع شرط التبليغ على أي عمل سواء قبل الشروع في العمل أو بعده ويكون هذا الإبلاغ بالنسبة للمؤسسات غير المصنفة .

5 – الترغيب ومنح المزايا : ويعتمد هذا الإجراء على منح الامتيازات المادية والمعنوية كالتخفيف وذلك بالنسبة للمش(لموسخ، 2010، ص 152)

وبعد عشرين سنة من صدور أول قانون متعلق بحماية البيئة،وبالنظر إلى ما يشهده العالم من تغيرات تكنولوجية وحضرية،اضطر المشرع الجزائري إلى إصدار قانون 10/03 يتماشى مع هذا التغير المؤرخ في 19 جويلية 2003،الذي حدد المبادئ الأساسية لحماية البيئة والمتمثلة في :

– مبدأ المحافظة على التنوع البيولوجي

– مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية

– مبدأ الاستبدال. مبدأ الإدماج

– مبدأ النشاط الوقائي وتصحيح الأضرار البيئية بالأولية عند المصدر.

– مبدأ الملوث الدافع مبدأ الإعلام والمشاركة(أوقجيل، 2010، ص 336)

أما عن الحركات البيئة فقد أقر المشرع الجزائري إمكانية إنشاء الجمعيات للمساهمة في رعاية البيئة،وذلك تأكيدا منه على مساهمة الفرد في حماية البيئة سواء بمفرده أو عن طريق انخراطه في الأحزاب التي تصب في نفس الهدف،وعليه فقد تم إنشاء حزب الحركة الوطنية من أجل الطبيعة والنمو،هذا فضلا عن إنشاء العديد من الجمعيات الوطنية والولائية التي ترمي لحماية البيئة ومنها على سبيل المثال جمعية البيئة ومكافحة التلوث لولاية عنابة،الجمعية الايكولوجية لولاية بومرداس(غربي، 2010،ص71) وعلى الرغم من كل هذه

المجهودات التي تبذل لحماية البيئة سواء على المستوى الوطني أو الدولي،إلا أنه لاتزال تشاهد سلوكيات غير عقلانية ومضرة بالبيئة،الأمر الذي يستدعي ضرورة توعية الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة الإعلام، وبالتحديد الإعلام البيئي الذي يعد حجر الأساس في نشر الوعي البيئي بين المواطنين بمختلف فئاتهم وذلك عبر النشاطات الإعلامية السمعية والمرئية والمقروءة .

الخـلاصـة:

كشفت علاقة الإنسان بالبيئة عن وجود علاقة تبادلية بين البيئة والتنمية الاقتصادية التي لا تراعي في الكثير من الأحيان القدرة الاستيعابية للنظم الايكولوجية، مما أسفر عن عجز البيئة في تلبية كافة الاحتياجات، وما زاد الوضع سوءا هو ظهور للمشكلات البيئية المصاحبة لهذه التنمية، الأمر الذي استدعى إيجاد حلول وبدائل سريعة لهذه المشكلات التي أخذت أبعاد عالمية كالتلوث، التصحر، نقص الغطاء النباتي، الاحتباس الحراري، لذلك أصبحت حماية البيئة من أهم المتطلبات التي تنادي بها المجتمعات على المستوى العالمي والمحلي. ولعل للإعلام دور كبير في توضيح الكثير من المفاهيم البيئية وفي نشر الوعي البيئي وتنميته إذا ما تم استخدامه بطريقة مناسبة.

الفصل الثالث

الوعي البيئي

- ✓ تمهيد
- ✓ مفهوم الوعي
- ✓ مفهوم الوعي البيئي
- ✓ أهمية الوعي البيئي

تمهيد :

يشكل الوعي ميزة الانسان التي يتكئ عليها في ممارسة حياته والحفاظ عليها دون بقية الكائنات فالوعي يسمح لنا بتكوين المدركات والمعارف التي تعكس طبيعة تفاعلنا مع المحيط الذي نعيش فيه لذا يعتبر الوعي عنصرا لا يقل اهمية في حياة المجتمعات لكونه اداة من ادوات التغيير نحو المستقبل وبذلك بات موضوع الوعي موضوعا جذابا للعديد من الاختصاصات العلمية مثل القانون والسياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع. كما اكتسى الوعي عدة معان وفروع قابلة للتجزئة في إطار التخصصات العلمية كالوعي الاجتماعي والسياسي والديني ...الخ.

والوعي البيئي أحد فروعه وأصبح محل اهتمام الباحثين باعتباره خطوة اساسية لحماية البيئة وحتمية لا مفر منها لا سيما بعد تفاقم المشكلات البيئية. وانطلاقا من هذه الاهمية سنحاول ابراز الاطار النظري له وتحليله، كما سنتطرق الى تنشئة الفرد الشاب بيئيا ودور المؤسسات الاجتماعية في تنميته.

1-مفهوم الوعي:

يعتبر مفهوم الوعي أحد المفاهيم الجدلية حتى الآن، وينبغي أن ننظر إليه بشكل عميق حتى نتمكن من فهم طريقة بنائه وتشكيله لواقعنا فالوعي لم يأت من الفراغ وإنما من خلال علاقة الانسان بوسطه الاجتماعي والبيئي لان هناك علاقة تبادلية بين الوعي والمحيط الاجتماعي فالإنسان يؤطر تفكيره من وجوده الاجتماعي وبقدر تطور معرفته يستطيع ان يعكس المعرفة على الواقع الاجتماعي على شكل ابداع وابتكار فالوعي هو ادراك الفرد لطبيعة الظروف والمخاطر والمعوقات المحيطة به والى الكيفية التي يستطيع من خلالها الفرد التفاعل والتجاوب مع هذه العقبات حتى يكون متكيفا مع بيئته و وسطه الاجتماعي الذي يعيش فيه فالوعي يساعد الافراد على تبصيرهم بالمشاكل الاجتماعية وإرشادهم الى وسائل حلها والتغلب عليها (حميد، 2013، ص 26)

1-1 مفهوم الوعي لغة:

تدل كلمة الوعي في المعاجم العربية على ضم الشيء فيقال وعيت العلم وعيا.ووعى الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه : حفظه وفهمه وقبله ،وفلان اوعى من فلان أي احفظ وافهم والوعي الحافظ الكيس الفقيه وعليه لا وعى دون علم فكلما ازداد المرء علما ازداد وعيا(ابن المنظور، 1994، ص 396).

أما في اللغة الإنجليزية، " فترجع كلمة الوعى Consciousness إلى الكلمة اللاتينية Conscientia والتى تعنى حرفياً المعرفة المشتركة .Shared Knowledge إن الوعي

ظاهرة متعددة الأوجه، وتُستخدم العديد من المصطلحات لوصف جوانبها المختلفة، مثل Consciousness, conscious, aware of, experience، فكل هذه الكلمات لها معان مختلفة في سياقات مختلفة وبالنسبة لأشخاص مختلفين، وبالتالى فإن التعميمات حول معناها يصبح بالضرورة محدود القيمة(Darity, William A., 2008, p2.) وغالباً ما تُستخدم كلمتي "Awareness" و "Consciousness"على نطاق واسع باعتبارهما مترادفتان، ولكن " من الأفضل فهمها على اعتبار أن الأخيرة هى شكل خاص من أشكال الأولى في الواقع فإن كلمة "aware" مشتقة من الأصل الأنجلوسكسونى "gewaer" والتى تعنى شيئاً مثل أن تكون على علم being informed أو أن تعرفto know ، فالمعنى الأصلى لكلمة awareness يتصل باكتساب الخبرة وبالخبرة نفسها. بينما الأصل اللغوى لكلمة consciousness تشير إلى معنى أكثر تحديداً، وهى تتألف من الكلمتين اللاتينيتين "cum"و "sciere"والتى يمكن ترجمتها إلى أن تعرف عنto know about ، والتى تشير إلى بعض الخصائص الانعكاسية للوعى بالنظر إلى الخبرات (Vaneechoutte, Mario, 2000, p. 437) .

1-2 مفهوم الوعي إصطلاحا:

يعتبر موضوع الوعي محل اهتمام العديد من التخصصات العلمية والاجتماعية ويرجع تاريخ استخدامه الى فرنسيس بيكون (Francis Bacon) سنة 1500م ثم استخدمه جون لوك (John Lock) في مناقشاته الفلسفية وكان يقصد بالوعي تلك الافكار التي تمر بعقل

الانسان ومع ظهور علم النفس الذي استفرد به لفترة طويلة حتى عرف بعلم الوعي نظير اهتمامه بمفهوم الشخصية(حفظي، 2004، ص 39) لكن مع دخول الدراسات السوسيولوجية الى دائرة الحوار العلمي بات علم الاجتماع من أهم العلوم اهتماما بقضية الوعي فضلا عن ادراك علماء الاجتماع لمدى ارتباطه بقضايا التخلف والتنمية وغيرها من القضايا الاجتماعية لذلك يمكن اعتبار الوعي مفهوما اجتماعيا لان الواقع الاجتماعي يتضمن في محتواه العام الوعي الاجتماعي فالوعي في صورته الاولى هو وعي بالبيئة الحسية – بالعلاقات المحددة بالأشخاص بالطبيعة – بما خارج الفرد من أشياء حيث توجد علاقة دائمة بين الوعي والمجتمع المتطور(الدسوقي، 2004، ص 95) و وهو ما يفسر وجود الاختلافات النظرية في تفسير الوعي خاصة في اطار النظرية الكبرى لعلم الاجتماع .

1-3 المقاربة النظرية في تفسير الوعي:

برزت العديد من الاتجاهات النظرية التي تناولت تفسير الوعي ولعل اهم اتجاه كان ملهما حقيقيا في بناء قواعد وأسس فكرية للانطلاق في تفسير الوعي هو الاتجاه الماركسي الذي لفت الانتباه الى ايقاظ الشعور الطبقي للجموع العمالية وعليه ظهرت اتجاهات ونظريات اجتماعية لها القدرة على تحليل وتفسير الوعي ومنها ما يلي:

أ – الاتجاه الماركسي:

تجدر الاشارة قبل الخوض في تفسير الوعي ان مقولة قد الوعي ارتبطت بالفكر الماركسي رغم انها أسبق في الاستخدام من الفكر الماركسي ذاته وذلك لان كارل ماركس كان اول من

وجه الاذهان نحو مفهوم الوعي الطبقي ودور طبقة البروليتاريا في ايقاظ الشعور الطبقي للجموع العمالية وتنامي شعورها بالتماسك الداخلي والتوحد لمحاربة الاستغلال البرجوازي الذي تتعرض له الطبقة الكادحة في ظل وجود النظام الرأسمالي وسعيها لتحقيق طموحات وأهداف اعضائها نفسيا واجتماعيا(الدسوقي، 2002، ص 123) وبذلك تعد الماركسية من اكثر الاتجاهات التي تناولت موضوع الوعي ويتجلى ذلك من خلال تركيزها على الوعي الطبقي لأنها اعتبرت ان الوعي الطبقي يزداد تطورا بسبب تطور علاقات الانتاج فالأفراد يدخلون في علاقات انتاج معينة خارجة عن ارادتهم تولد عندهم درجات متنوعة من الوعي الذي يعتبره كارل ماركس بناء فوقيا تتجلى فيه جميع الانشطة الانسانية لذا فإننا لا نستطيع تمثيل الوعي بمعزل عن الاوضاع الاجتماعية(فيرست، 1987، ص 133).

أما الماركسية الجديدة فقد ذهبت الى نقد المجتمع الصناعي المعاصر حيث ترى فيه ان الانسان أصبح " أحادي البعد" بفعل التكنولوجيا وبالتالي يصبح وعيه زائفا لذلك دعى ماركيوز الى تغير هذا الواقع من خلال رفض الاساليب المتبعة في التفكير والنقد المستمر للواقع الذي تدعمه هذه الاساليب كما ان الماركسية الجديدة ترى ان الوعي هو "عملية دينامية ومحافظة في الوقت نفسه فهي دينامية عندما يحاول الانسان مد نشاطه الى العالم من حوله ومحافظة عندما يحاول الحفاظ على البناءات الفكرية (زايد، 1998، ص 252).

أما هوركهايمر و أدرنو فقد أكدوا على أهمية العنصر الذاتي في النشاط الواقعي وأهمية البناء الثقافي الفوقي حيث يتجهان لممارسة "نقد النقد " بهدف ابراز الدور المستقل الذي يمكن ان

يلعبه الوعي الإنساني وذلك رغم أن الظواهر الفوقية تحددها القاعدة فإنها مستقلة نسبيا في تطورها أي أن الوعي – وإن كان مشتقا من الوجود المادي – يملك استقلالا نسبيا ويمارس في تطوره تأثيرا بأثر رجعي على العالم المادي مسهلا سيادته العلمية (روزينتال ، 1981، ص 476) .وعموما فإن الاتجاه الماركسي يرى أن الوعي هو:" مجموعة المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الافراد في بيئة إجتماعية معينة وقد تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم ثم يتبناها الاخرون لإقتناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم " (الحسيني، 2007، ص 315) .

ونستنتج مما ذكرناه ان الاتجاه الماركسي يؤكد على اهمية الوعي في حيات المجتمعات ومدى مساهمته في تغيير الواقع نحو الاحسن.

ب – الاتجاه الوظيفي :

إن الاتجاه الوظيفي لم يعنى بمفهوم الوعي وقابل مقولة ماركس التي تعتقد ان الوجود الاجتماعي للناس هو الذي يحدد وعيهم بتصور إميل دوركايم حول الوعي الجمعي او الضمير الجمعي الذي يعكس الواقع الاجتماعي دون ان تتخلى الوظيفية عن ان القيم هي العنصر الحاسم في النسق الاجتماعي لأن المثل هي التي تشكل جوهر الضمير الجمعي كما يرى الوظيفيون ان وعي الافراد هو سائر في جميع الاحداث الاجتماعية والوعي بالنسبة لهم عني الروح أحيانا والعقل في أحيان أخرى.

وفي نفس السياق نلاحظ ان دوركايم اهتم بمسألة الوعي من خلال مناقشته لموضوع الضمير الجمعي وهو يرى أسبقية الوعي الجمعي على الوعي الفردي وهو ما نستنبطه من قوله " إن عقلانية الفعل تتجاوز الادراك الفردي حيث تتحدد هذه العقلانية أساسا بالنظر إلى الضمير الجمعي من حيث كونه يحدد القواعد الحاكمة للسلوك من الخارج وأن النسق القيم النهائية المشتركة بين أعضاء المجتمع هو الذي له علاقة بأنماط السلوك الفردي " (الحسيني، 2007، ص 211) .

أما **تالكوت بارسونز** فقد تناول قضية الوعي من جانب اخر حيث أكد من خلال نظريته للفعل الاجتماعي على أهمية القيم داخل النسق الاجتماعي حيث يقوم الأفراد تجاه بعضهم البعض وهذه الافعال عادة ما تكون منظمة لان الافراد في النسق يشتركون سويا في الاعتقاد ويتصرفون بشكل متشابه في المواقف المتشابهة وهذا ما يحقق الانتظام في المجتمع أو ما نسميه التوازن الاجتماعي وهذا التوازن في غاية الاهمية بالنسبة للمجتمع ويتحقق هذا التوازن عن طريق التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي (كريب، 1999، ص 74) ,

وعليه فإن الوعي بهذا الوصف الذي جاء به الاتجاه الوظيفي يعد انعكاسا شموليا للمنظومة الحياتية التي يعشها الفرد كما انه يعد موجها سلوكيا تبنى نتائجه على مساحة ما تم ادراكه داخل النسق الاجتماعي الخاص بالأفراد.

ج – الاتجاه التفاعلية الرمزية:

تسعى التفاعلية الرمزية كاتجاه سوسيولوجي لدراسة دور الفرد وسلوكه في المجتمع داخل الجماعة التي ينتمي اليها مع الاهتمام بمكون التفاعل والتبادل بين الفرد وذاته وبيئته او بين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه ومن ثم التفاعلية الرمزية تركز على الفرد كغيرها من الاتجاهات النفسية الاجتماعية كما تسعى لتحليل نسق الرموز والمعاني التي تترجم في السلوك الفردي والدور الوظيفي والسيكولوجي الذي يقوم على الفرد داخل المجتمع (المعايطية، 2002، ص 168) .

ويعتقد هذا الاتجاه ان الظواهر المجتمع ليس لها وجود خارج وعي الافراد وإدراكهم لها وان الذات تحمل في طياتها كما هائلا من تفسيرات والمعاني المختلفة للموضوعات وتعتمد في ذلك على رموز وشبكات الاتصالات الرمزية مما يمكنه من ترجمة الذات الى ذوات وذكريات ومخيلات الاخرين وهو ما يجعل السلوك اجتماعيا وبذلك يستطيع تجاوز رغباته وعواطفه ويندمج مع الاخرين ومن علامات ذلك ارتداء ملابس معينة واتخاذ اسماء معينة وإتباع طريقة معينة في الحياة وهو ما يتيح للفرد الحكم على التفاعل ان كان مرضيا او سويا فالتفاعلية الرمزية ترى ان الانسان يحدث التفاعل لكي يصبح شخصية اجتماعية في أي مكان فالفرد لا يتعلم فقط المعاني الاجتماعية لأغراض معينة فقط بل يتعلم أيضا كيف يكيف نفسه مع متطلبات المجتمع الذي يواجهه والفرد يفعل ذلك من خلال انعكاس الوعي(الحوات، 1998، ص 182)

د – الاتجاه الفينومينولوجي:

يحاول هذا الاتجاه دراسة أشكال الخبرات الواعية لدى الانسان للوصول الى أعماق الخبرات التي يملكها فهي محاولة لوصف الاشياء والظواهر حيث يصبح الوعي وسيلة وهدفا في الوقت نفسه وكانت مؤلفات "**ايدموند هوسرل**"هي الصوت المرتفع في نقد الموضوعية والفينومينولوجي عنده هي علم الوعي فهي مقدمة عملية لإدراك العالم الخارجي ونتيجة لذلك كل معرفة نحصل عليها تتم داخل الوعي وإذا كانت نظرية الوعي ترى عكس ان انعكاس الوعي يتم من خلال ذات الانسان حينئذ تكون مهمة الفينومينولوجية هي تفسير معاني الوعي (الحسيني، 1985، ص 250).

كما يرى هذا الاتجاه ان الوعي او الشعور هما وسيلتنا لفهم العلم فأي فهم لشيء موضوعي لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال وعينا بذلك الشيء ولا وجود لواقع مستقل عن وعينا أو شعورنا وجوهر الاشياء هو ما يفهمه العقل الانساني من خلال الوعي عن طريق خبرته بالعالم والموضوعية تتحقق عن طريق الذاتية او عن طريق وعينا (الحوات، 1998، ص 272) ولكن يجب التذكير ان هذا الوعي قد يتعرض الى التزييف والتشويه خدمة لمصالح فئة معينة أي ان هذا الوعي الزائف يعتريه الكثير من الغلط عن الواقع سواء تعلق الامر بالعلاقة التي تربط الشخص بالآخرين او بوضع بنائي محدد وذلك برسم أساليب كثيرة ومتنوعة تستخدم فيها ثقافة التزييف (مكاوي والسيد، 1998، ص 72) وبشكل عام فان مفهوم الوعي يشار اليه بوصفه حالة ذهنية تتمثل في ادراك الفرد للعالم على نحو عقلي او

وجداني وهذا يعني ان الوعي هو الخاصة التي تتيح للفرد ان يمتلك شروط وجوده على نحو ذهني ويتجلى هذا الوعي في اشكال شتى تتباين بتباين المجال المدرك او موضوع الوعي وتعكس هذه الاشكال المختلفة للوعي حالات ومظاهر واقعية فمثلا تعكس الافكار السياسية العلاقات بين الطبقات والأمم والدول ويعكس الوعي الاقتصادي روابط الناس في عملية الانتاج والاستهلاك ويهدف الوعي العلمي على ادراك الواقع واكتشاف القوانين التي تحكمه وتتعدد اشكال الوعي المتمثلة في الوعي السياسي والاقتصادي وما الى من مناحي الحياة(مكاوي والسيد، 1998، ص 72)

إلى جانب ما ذكرناه نجد عدة اشكال وأصناف للوعي تتعدد بتعدد مكونات البيئة المجتمعية من ناحية وتعدد مجالات الحياة الاجتماعية من ناحية اخرى وكل شكل من الاشكال يرتبط في شكله ومضمونه بمراحل تاريخية وبعضها تفرزها الواقع والأحداث كالوعي البيئي الذي تنامى مفهومه جراء الاحداث والمشاكل البيئية كالاحتباس الحراري والتلوث لذلك سنتطرق الى مفهومه والى الجذور التاريخية والعوامل التي ساعدت على ظهوره.

2- مفهوم الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة ولقد تعددت وتنوعت تعاريفه بسبب تنوع وتباين اهتمامات الباحثين والمتخصصين في عدة مجالات فيعرف بأنه "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته ومحيطه الحيوي والفيزيقي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة

حسن استغلالها لصالح الانسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته" (الطنطاوي، 2012، ص 127) ويعرف كذلك بأنه " حالة عقلية مستندة الى المعرفة بالقضايا البيئية والتي ينتج عنها سلوك بيئي ايجابي واعي "(Simmons et al., 2003, p 32) .

وفي سياق ذاته يعرف الوعي البيئي بأنه يمثل الادراك الفردي والجماعي للبيئة ومقدراتها وارتباطها بشروط الحياة المتوازنة من خلال المعارف حول البيئة واليات المحافظة عليها والعمل على تفادي تلويثها واكتساب الاستعداد النفسي والاجتماعي والثقافي لتجسيد سلوكيات تحافظ على البيئة مهما كانت الظروف وتصرفات الاخرين (بوطبال، 2019، ص 9) ,

وعرفت ندوة الاعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي الوعي البيئي2003 بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة القائم على المعرفة بالعلاقات بين مكوناتها وما ينجم عنها في حال حدوث خلل في التوازن البيئي من مشكلات بيئية وآثارها على الفرد واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهتها وإتباع الوسائل المناسبة لها (هندي، 2003، ص 91) ومن خلال هذه التعاريف التي ذكرناها يمكن ان نستنتج بان :

- الوعي البيئي هو عملية اعداد الفرد للتعامل مع بيئته تعاملا عقلانيا .

- الوعي البيئي يسعى الى تكوين الاتجاهات نحو البيئة تمكن الافراد من المساهمة في حل المشكلات البيئية والمحافظة عليها .

2- 1 الجذور التاريخية لنشوء الوعي البيئي :

يزخر التاريخ البشري بتراث حافل من اشكال الوحدة والصراع بين الانسان وبيئته الطبيعية وقد بدأت صور التفاعل البشري مع البيئة منذ مرحلة الصيد وجمع الثمار وتطورت الى مستوى الوعي مع ظهور المجتمعات الزراعية حيث بدأ الانسان في زراعة النباتات الغذائية بدلا من جمعها ويعد القمح والشعير من المحاصيل التي نجح الإنسان في زراعتها بفضل الاستقرار الذي عرفه على ضفاف الأنهار (زوكة، 2000، ص 19)

الأمر الذي ساعد كثيرا في ارساء تقاليد دالة بشكل واضح على ظهور الوعي البيئي حيث نجد انه منذ آلاف السنين كان مفتشو الاراضي الزراعية في الصين يمرون على الحقول ويرشدون المزارعين الى خطورة تدهور الاراضي الزراعية كما اهتم قدماء المصرين بالحدائق والزهور والحفاظ عليها (الجلاد، 2003، ص 35) .

غير أن هذا الوضع قد تغير نتيجة تطور حياة المجتمعات خاصة مع بداية الثورة الصناعية حيث تمكنت البشرية من فرض سيطرتها على الموارد الطبيعية بفضل التطور العلمي والتكنولوجي في مختلف مناحي الحياة الامر الذي ساهم في احداث اختلالات في النظام البيئي وظهور ما يعرف بالمشاكل البيئية (رشوان، 2006، ص 77) ,

وفي هذا الإطار تعالت الاصوات المنادية بضرورة المحافظة على البيئة وحمايتها من التدهور وأصبحت البيئة وما يصيبها من كوارث موضوعا للدراسات والبحوث العلمية والشغل الشاغل للباحثين والعلماء في مختلف الميادين العلمية بهدف الحد من هذا التدهور او على

الاقل التقليل منه والوصول بالإنسان الى درجة من الادراك الواعي بكيفية التعامل مع البيئة (الفاعوري، والهروط، 2009، ص 70) .

لذلك سلم المجتمع الدولي بأهمية نشر الوعي البيئي وقد شكل في هذا الصدد انطلاق مؤتمر الامم المتحدة للبيئة البشرية المنعقد في استوكهولم 1972 نقطة تحول اساسية في عولمة التفكير البيئي وبداية الوعي الجماعي لان توصياته دعت الى ضرورة نشر الوعي البيئي بين سكان العالم إلا ان المؤتمر الدولي للتربية البيئية الذي نظمته منظمة اليونسكو وبرنامج الامم المتحدة الانمائي في تبليسي في الاتحاد السوفيتي السابق عام 1977 كان المحطة الابرز في تبلور التعليم البيئي ونشر الوعي البيئي على المستوى الدولي حيث تم في المؤتمر تحديد اهداف التربية والتوعية البيئية من خلال تعليم المعرفة لفهم اساسي للبيئة وتزويد الافراد بمواقف واتجاهات ايجابية نحو البيئة وتوليد أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة بهدف خلق الوعي البيئي لدى جميع قطاعات المجتمع(الزيادات، 2013، ص 134).

2-2 عوامل ظهور الوعي البيئي:

يمكن اجمال العوامل التي ساعدت على ظهور الوعي البيئي في النقاط التالية:

أ – جهود الجمعيات والمنظمات البيئية:

بدأ الاهتمام بحماية البيئة بالشكل الفعلي مع ظهور جمعيات ونوادي في اطار صيانة الحياة البرية وبدأ في نطاق ضيق في الولايات المتحدة الامريكية حيث تم انشاء نادي السييرا الامركي لحماية الحياة البرية 1982 وتبعته جمعية ادوبون الوطنية كما تم اطلاق الجمعية

الملكية لحماية الطيور عام 1889 في المملكة المتحدة وفي هولندا تم انشاء ثماني منظمات لصيانة البيئة بين1889و1911(عبد الرحمن، 1995، ص 250) .

وذلك في محاولة لتبيان الاثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية وقد ساهم التطور السريع لوسائل الاعلام خلال العقود الاخيرة في تفعيل وتدعيم دور هذه المنظمات حيث شاع استخدام الصحافة المكتوبة والمجلات العامة لنشر رسائلها (رشوان، 2006، ص 180).وبالإضافة الى ما ذكرناه نلاحظ ان هذه المنظمات وخاصة غير حكومية منها أن نشاطها لم يعد مقتصرا على حماية الحياة الطبيعية بل اتسع اهتمامها ليمس قضايا التعاون الدولي والتجارة وغيرها كما ازداد عدد هذه المنظمات ازديادا ملحوظا بالتوازي مع مراحل تطورها ففي فيفري 2001 كان عدد المنظمات 2010 منظمة غير حكومية وازداد عدد طالبي العضوية بسرعة خاصة بعد صدور قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي عام 1996 الذي فتح كل الابواب امام المنظمات غير الحكومية لطلب العضوية في منظمة الامم المتحدة ليصل عدد المنظمات غير الحكومية التي تتمتع بمركز استشاري عام 2004 الى 2531 منظمة غير حكومية(Cohen et al., 2005, p 121) وبالتالي اصبحت المنظمات الدولية غير الحكومية في هذه المرحلة الوسيلة البديلة عن المؤسسات الحكومية البعيدة عن خدمة مجتمعاتها كما اصبحت البديل في رفع مستوى الوعي الثقافي عن طريق انشطتها المتمثلة في عقد الندوات وإصدار المجلات وتشجيع أعضائها على المشاركة في الحياة السياسية والثقافية وتوعية الافراد بصورة عامة لحقوقهم

وواجباتهم (سعد الله، 2009، ص 32) خاصة فيما تعلق بالشأن البيئي حيث يضم مركز الاتصال الذي يديره برنامج الامم المتحدة للبيئة على ما يربو على 250 عضوا من المنظمات غير الحكومية ويحتفظ باتصالات مع 7000 من منظمات الاخرى وهو ما فتح المجال لإنشاء منظمات ومؤسسات تهتم بحماية البيئة ونشر الوعي البيئي(وهابي،2016،ص186) ومن أمثلة المنظمات الناشطة في هذا المجال نجد على سبيل ما يلي:

- **منظمة السلام الاخضر GRENN PEACE:** تم إنشاء المنظمة في عام 1992 في فانكوفر بكندا، وتتألف من منظمة السلام الأخضر الدولية التي تتخذ من أمستردام في هولندا مقراً لها، إضافة إلى مكاتب السلام الأخضر المنتشرة حول العالم. تعمل مكاتبها المحلية والإقليمية بناء على تراخيص تمنح لها لاستخدام الاسم، ويدير كل مكتب من مكاتب المنظمة مجلس إدارة يعين ممثلا عن المكتب يعرف بأمين المجلس و لمنظمة السلام الأخضر ملحقات تسعى لتحقيق نفس أهداف المنظمة، نذكر منها:
- **منظمة الصليب الأخضر الدولية** :هي منظمة بيئية غير حكومية أنشأها الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف سنة 1993 في جنيف بسويسرا، وذلك استناد إلى أعمال قمة ريو ديجانيرو 1992. تعمل المنظمة على دراسة مشكلات البيئة، وتقديم دراسات عن الحلول الممكنة. وقد نجحت في أن تضم إلى عضويتها ثلاثين منظمة دولية أخرى ذات

صلة بتلك القضايا، وتقيم علاقات مع الأمم المتحدة وتتعاون معها على حماية البيئة من الكوارث والملوثات(شعشوع ،2014،ص314)

➢**منظمة اصدقاء الارض FOE(Friends of Earth):** هي شبكة عالميه لمنظمات بيئية تأسست عام 1969 تعتبر اكبر شبكة بيئية تعمل على حل المشاكل البيئية كما تعتبر هذه المنظمة ذات تركيبة هرمية من الاعلى الى الاسفل مكونة من منظمات محلية صغيرة لها مكتب في أمستردام يؤمن الدعم للشبكة وحملاتها البيئية (عبد الرحمن، 1995، ص 256).

ب – الجماعات العلمية:

لا يمكن اغفال دور الجماعات العلمية في مساهمتها في حماية البيئة ونشر التوعية حيث أضحت الدراسات والبحوث العلمية في وقتنا الحاضر من أبرز العلامات الدالة على الاهتمام بالأزمة البيئية وهذا سعيا من هذه الجماعات إلى اثارة الانتباه بما يمكن ان يتعرض له مستقبل عمليات التنمية والتقدم من هزات تؤثر على البناء الحضاري (النكلاوي، 1999، ص 19)

ج – الرأي العام : ان القوة الهائلة للتكنولوجيا الحديثة فرضت استمرارية الضغوط على البيئة وادى استخدامها بدون تميز في احوال كثيرة الى تحقيق الراحة للإنسان وإنتاج ضخم لسد حاجياته المتزايدة لكنه دمر ايضا راس المال الطبيعي للإنسان (ماديا وحيويا) واثر تأثيرات سلبية كثيرة في مختلف اجزاء النظام الايكولوجي وقد كان الاهتمام في غالبية دول العالم

مرتكزا على التنمية الاقتصادية بصرف النظر عن أي اعتبارات اخرى وللأسف لم تكن البيئة جديرة بالاهتمام بل كانت الاشارة الى الضمانات البيئية تبدوا كمبررات غير مجدية أو كمعوقات إلا أن تفاقم المشكلات البيئية أدى في الأخير الى اعادة النظر للبيئة التي شكلت في مجملها تحديا وخطرا على الحياة الانسانية وكانت هذه المشكلات بداية ارهاصات الوعي البيئي ونموه حيث بادرت الامم المتحدة سنة 1972 الى عقد مؤتمر في استوكهولم لدراسة وجهات النظر المختلفة بين الدول المتقدمة والدول النامية فيما تعلق بأسلوب التعامل مع البيئة إلا ان الذين اجتمعوا في استوكهولم اظهروا وعيا بمستقبل البيئة وربما ببقاء الجنس البشري الذي اصبح مهددا بالمخاطر المتزايدة بسبب ظهور المشكلات البيئية(مصطفى، وحفظي، 2005، ص 109) .

وما لفت الانتباه في هذا المؤتمر هو بلورة القانون الدولي البيئي وربط البيئة بالتنمية المستدامة مع اعطاء مزايا خاصة للدول السائرة في طريق النمو وإبقاء رهان التقدم والتنمية مشروطا بصيانة البيئة(Doumbe & Kiss, 1998, p 248)

وهذا ما اعتبرته الدول حديثة الاستقلال شبه مؤامرة من الدول الصناعية لاحتكار الصناعة على حساب الدول النامية مما دفع بالأفارقة الحاضرين بالمؤتمر للصياح في وجه ممثل الدول الصناعية" دعني أموت ملوثا "(عفيف، 1995، ص 128)

ونتيجة لهذا الجدل القائم تقرر عقد مؤتمر تحت شعار" البيئة والتنمية " الذي اعتبر ان التنمية المستدامة دليل على نضج الوعي الذي توصل اليه الانسان ان لم يكن في التطبيق

فهو على الاقل في حصر الاعراض وتشخيص المشكلات وتحديد سبل العلاج (رشوان، 2006، ص 54) .

2- 3 مراحل تكوين الوعي البيئي :

تمر عملية تكوين الوعي البيئي وتنميته بخمسة مراحل أساسية ذكرها حسن اللقاني على النحو التالي:

أ- المرحلة التمهيدية : يشترط في هذه المرحلة التحديد الدقيق لما يتوافر لدى الأفراد من المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتصلة بالجوانب البيئية، فليس من المقبول تقديم خبرات جديدة للفرد دون وضوح الرؤية بالنسبة لما يوجه إليه، هذا حتى يتسنى لنا تأكيد على فكرة التتابع المنطقي لما نورده للفرد ،وحتى يتسنى لنا تحقيق النجاح في هذه المرحلة وجب علينا التعامل مع الفرد بطريقة مباشرة عن طريق المحاضرات والندوات واللقاءات وحتى الرحلات وزيارات الميدانية للمتاحف والمعارض المخصصة لهذا الأمر، فضلا عن عرض الأفلام وصور ولوحات وملصقات وغير ذلك من الأمور التي يمكن بفضلها رصد الاستجابات اللفظية والسلوكية الصادرة عن الفرد وتسجيلها وتحديد صورة واقعية لما يمتلكه الفرد من معارف وسلوكيات تربطه بالبيئة مع تحديد نقاط الضعف والقوة (رشوان، 2006، ص 57)

ب- مرحلة التكوين: هذه المرحلة يتم ضبط المداخل المناسبة التي تطرأ على تكوين الوعي البيئي لدى الأفراد وهي الاهتمامات والحاجات والآمال التي يشعر بها الفرد، ذلك أن كل فرد يمتلك اهتمامات شخصية تأتي عن طريق تفاعلاته الأسرية والاجتماعية المختلفة، فهذه

الاهتمامات يمكن استثمارها في تقديم خبرات جديدة ترجع ببناء وتكوين وعي للفرد. وإضافة إلى ذلك فحاجات الفرد تلعب دورا هاما في تكوين وعيه ذلك أن الفرد يثير بعض التساؤلات التي لا يعرف الإجابة عنها، مما يعني انه بحاجة أكبر إلى كسب المعارف في هذا المجال لإشباع حاجته في هذا الشأن وبالتالي فرصد هذه الحاجات بصورة دقيقة يساعدنا على تحديد المداخل في غاية الأهمية في مجال تنمية الوعي (اللقاني ومحمد، 1999، ص 141)

ج- مرحلة التطبيق: في هذه المرحلة يجب توفير مجموعة متنوعة من المواقف التطبيقية الملائمة، تقدم بشكل متدرج في مستوى صعوبتها حيث تهدف هذه المواقف الى تمكين الفرد من تطبيق المفاهيم التي تعلمها والوعي الذي اكتسبه سابقا. هذا التطبيق العملي له غايتين الأولى التأكد من أن التعلم قد ترك أثرا في العقل والوجدان. والثانية، منح المتعلم الفرصة لاختبار ما تعلمه في سياقات واقعية، مما يمكنه من تقييم مدى قابلية تطبيق هذه المعرفة على حياته اليومية، وبالتالي ترسيخ المعنى الحقيقي للمعارف الجديدة.

د- مرحلة التثبيت : في هذه المرحلة يجب التركيز على تعزيز ما تعلمه الفرد في المرحلتين السابقتين من تعليم وتكوين، لذا يجب التخطيط لمواقف عديدة ومناسبة من شأنها أن تعزز ما سبق تعلمه ،ولا يتأتى هذا إلا عن طريق الأنشطة الاثرائية التي تعتمد على ما يقترحه الأفراد من أنشطة بحيث تكون هذه الأخيرة بناء على اهتماماتهم وحاجاتهم ويجب التذكير أن كل ما يبذل من مجهود في هذه المرحلة لا يخرج عن نطاق الاستمرار عن المرحلتين

السابقتين، حيث تؤدي هذه المرحلة بالمتعلم بالانتقال من مستوى الإدراك والفهم إلى مستوى تبني السلوك الرشيد في مجال البيئة.(بن عربية،2018،ص102-103) .

هـ – مرحلة المتابعة: في هذه المرحلة يجب التأكيد على ترسيخ ما توصلنا إليه من نتائج، وذلك من خلال تهيئة المواقف التي تسمح للفرد من ممارسة سلوكه البيئي الصحيح ومتابعة ما اكتسبه من خبرات في المراحل السابقة، فهذا يمثل دعما دائما للخبرات التي يمر بها وما ينتج عنها من وعي راسخ في شخصية الفرد(اللقاني، ومحمد، 1999، ص 146)

وبذلك يؤدي الوعي البيئي الى تنمية السلوك البيئي للأفراد من خلال نشر التوعية والمعرفة والإرشاد البيئي اضافة الى تنمية المهارات الضرورية في التعامل الايجابي مع المشكلات البيئية ومنه تنمية السلوك الاخلاقي والحضاري بشكل عام لدى افراد المجتمع. (اللقاني، 1999، ص 148) ومن هنا يبرز الدور المحوري للمورد البشري في ضرورة المحافظة على البيئة وتحقيق حياة أفضل من خلال نوعية المعارف والاتجاهات والسلوكيات البيئية التي يسلكها الافراد في حياتهم اليومية ولان تكوين الوعي البيئي ونشره ذو أهمية بالغة كان لابد من تنشئة الافراد تنشئة بيئية في إطار مفهوم الوعي البيئي.

3- أهمية الوعي البيئي :

ازدادت أهمية الوعي البيئي بازدياد الازمات البيئية وتدهورها المتواصل عالميا ومحليا اذ أصبح الوعي البيئي بأبعاده المختلة المكونة له اهم استراتيجية بل أنجع أداة لحماية البيئة وخاصة لإرتباطه بالتنمية الإقتصادية والإجتماعية مما يفرض على الفرد أن يفهم دوره في

هذه التنمية ولا يتمكن من ذلك دون فهم ووعي بالبيئة وما يحكمها من علاقات (السعدي، 2008، ص 54). ولأن الوعي البيئي ضرورة ملحة لأجل رفع اهتمام الافراد بالبيئة وتنمية وعيهم بالمشكلات البيئية فهو بذلك يحقق مجموعة من الاهداف أهمها ما يلي:

– تنمية الشعور بالالتزام نحو تحسين ظروف البيئية والمحافظة عليها عن طريق تعزيز وتنمية القيم والاتجاهات البيئية لدى الافراد.

– اكتشاف مشكلات البيئة والسعي لإيجاد حلول المناسبة لها .

ترشيد استخدام الموارد الطبيعية والمحافظة عليها (السعدي، 2008، ص 57)

ونظرا للأهمية الكبيرة للوعي البيئي كان لابد من تنشئة الافراد تنشئة بيئية .

3-1 خصائص الوعي البيئي:

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الافراد اتجاه المنظومة من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطور المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية، ويتسم الوعي البيئي بخصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

– أن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية لان البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.

– الوعي البيئي يتضمن تلازم الجانب المعرفي والوجداني.

– الوعي البيئي لا يتضمن بالضرورة سلوكا ايجابيا نحو البيئة في كل الظروف اذ ان هناك الكثير من الافراد على وعي بالمشكلات البيئية إلا أنهم لا يتخذون سلوكا ايجابيا.

– الوعي البيئي هو الخطوة الاولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الافراد.

الوعي البيئي له وظيفة تنبؤية لما يمكن ان يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا (محمود، 2008، ص 148)

3- 2 مكونات الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات لا تكاد تنفصل عن بعضها البعض وهي التربية البيئية والتعليم البيئي والإعلام البيئي، فتداخل هذه الحلقات فيما بينها يشكل استراتيجية متكاملة تهدف إلى تعديل السلوك الإنساني نحو الأفضل في تعامله مع المنظومة البيئية فضلا عن ضمان انتشار أساليب وطرق الإرشاد البيئي بصورة صحيحة بما يحقق تنمية بيئية مستدامة لذلك سنتطرق الى هذه العناصر الثلاثة المكونة للوعي البيئي كالتالي:

أ – التربية البيئية: تعددت المفاهيم في ضبط معنى التربية البيئية بسبب ما تحمله من مدلول تربوي من جهة ومدلول بيئي من جهة أخرى، فبعض المربين يرى أن دراسة البيئة في حد ذاتها تحمل مفهوم التربية البيئية، في حين يعتقد البعض الآخر أن التربية البيئية أشمل وأوسع من ذلك (الحناوي، 2010، ص 96) فقد عرفها الدكتور محمد صابر سليم بأنها: " عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والفيزيقي وتوضيح حتمية المحافظة على

مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات المعيشة "(شروخ، 2008، ص 17).

أما برنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة فعرف التربية البيئية بأنها: " العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وكذا تحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة، ومن ناحية أخرى العمل على منع ظهور مشكلات جديدة"(شروخ، 2008، ص 23).

نلاحظ من خلال ما ذكرناه من تعريفات ان التربية البيئية تدور حول محور واحد وهو فهم علاقة الانسان بالبيئة وأنها عملية لا تتربط بفئة معينة من المجتمع بل على جميع فئات المجتمع لذلك قسم الكثير من الباحثين التربية البيئية الى نمطين نظامية وغير نظامية، ففي الأولى ادخل البعد البيئي ضمن مناهج التدريس بالإضافة إلى ما تقدمه الجامعات من برامج تركز على رعاية البيئة ضمن العديد من الجوانب فضلا على الدراسات العليا في مجالات البيئة المختلفة.

أما التربية البيئية غير النظامية فان مجالها يشمل جميع فئات المجتمع على إختلاف الأعمار والمستويات الثقافية، وما إلى ذلك من الصفات غير أن هذا الجمهور الواسع لا تحدد له أوقات معينة لتلقي البرامج التعليمية الموجهة إليه، وتعتبر وسائل الإعلام كالإذاعة

والتلفزيون من أهم الوسائل التي تعتمد عليها التربية البيئية غير النظامية في إيصال رسالتها (الحناوي، 2010، ص 98).

ب – التعليم البيئي: التعليم البيئي هو نظام تعليمي يهدف الى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة واكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي او جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة والعمل قدر الامكان على منع حدوث مشكلات بيئية جديدة (المعايطة، 2007، ص 85).

ج – الاعلام البيئي: يعتبر الاعلام احد المقومات الاساسية للحفاظ على البيئة، حيث يتوقف ايجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات، وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون اداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو التخلي عن القيم والسلوكيات السلبية اتجاه البيئة(المعايطة، 2007، ص 89) اذا في الاعلام هو التعبير الموضوع لعقليه الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها كما يعبر عن ذلك **أوتجروت** وهو ما يقتضي ان تتوافر في الاعلام بثلاثة مواصفات أساسية وهي الجدة والحداثة الأهمية والموضوعية (عجوة،2004،ص12) .

3-3 مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونشر الوعي البيئي:

إن تكامل وسائط التنشئة الاجتماعية المختلفة تساعد بشكل جيد في غرس ثقافة بيئية سليمة في نفوس النشء، و تتم تنمية وبلورة الوعي البيئي لدى الشباب من خلال مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية على المستويات التالية:

1- على مستوى الأسرة : رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة ،فان الاسرة كانت ومازالت اهم وكالة اجتماعية اوكلت لها مهام تربية النشء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة ويكاد يجمع علماء النفس ان المكونات الاساسية للشخصية تتشكل ببلوغ الطفل سن الخامسة من عمره وذلك في احضان الاسرة ،فيتعلم استجابات عقلية وبدنية وعاطفية الى جانب بعض المهارات الاولية وهكذا يتضح ان المتطلبات القبلية للحياة الاجتماعية التي سيواجهها الطفل تتحكم فيها الى حد ما الحياة الاسرية (المعايطة، 2007، ص 72) ,وبالنظر إلى هذه الرؤية ، نجد أن دور الأم في الأسرة يحمل أبعاد تربوية بالغة الأهمية، مما دفع الباحث محمد الجوهري إلى التأكيد على ضرورة بناء ثقافة بيئية راسخة لدى النشء من خلال برامج إعلامية مبتكرة تهدف إلى ترسيخ السلوكيات البيئية السليمة. حيث تقوم هذه الرؤية على تمكين الأم وتوعيتها لتصبح نموذجا يقتدى به داخل المنزل، بدءا من الحفاظ على النظافة الداخلية والخارجية عبر التخلص الآمن من النفايات، ومرورا بترشيد الاستهلاك والحفاظ على الموارد الطبيعية كالماء من خلال إغلاق الصنابير وإصلاحها فور تلفها. كما تشمل التوعية بضرورة تجنب التلوث

الضوضائي عبر خفض أصوات الأجهزة، والحرص على التهوية اليومية وزراعة النباتات ، إلى جانب الحد من استخدام المبيدات الحشرية وتجنب التدخين داخل المنزل. مع الالتزام بالنظافة الشخصية مما يعزز نمط حياة صحي ومستدام للأسر بأكملها. (الجوهري وآخرون، 2010، ص 356–358)

2- على مستوى المؤسسات التعليمية: تستطيع المؤسسات التعليمية بما لها من إمكانات معنوية ومادية أن تقوم بدور فعال في النهوض بالمجتمع وأن تثير وعيه بالمشاكل التي تعيق تقدمه، فالمدرسة كنظام اجتماعي تحمل عدة دلالات مع المجتمع فهي من المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك فضلا عن المعارف والمهارات، فالمدرسة بما تحمله من أهداف تربوية واجتماعية تعمل كذلك على حماية البيئة (غربي، 2009، ص 71) ولا يجب أن ننسى بالذكر أن تنمية الوعي البيئي وسط المدرسة لا يتأتى إلا بوضع مجموعة من التدابير هي كالتالي :

- تصحيح المفاهيم الخاطئة ذات العلاقة بسلامة البيئة من خلال التركيز على الصياغة الملائمة في مناهج التدريس والأنشطة التعليمية والتربوية.
- التركيز على القضايا والمشكلات البيئية مع إمكانية تغيير الاتجاه السلبي نحوها.
- تزويد التلاميذ والطلاب بالمهارات والخبرات التعليمية التي تجعل من الطلاب يتعاملون مع البيئة بالشكل المرغوب.

– المشاركة الفاعلة في المناسبات والأيام الدراسية المختلفة والتي تدرس أخطار التلوث البيئي على الفرد والمجتمع والبيئة مع الاهتمام بنشر التوعية البيئية عن طريق المسابقات وإعداد البحوث.

– تفعيل دور الوقاية والطب المدرسي في غرس الثقافة البيئية للمتمدرسين.

ويجب التذكير في هذا الصدد أن تحقيق الوعي البيئي على مستوى المدرسة يستلزم على المربي أن يكون على القدر الكافي من الوعي والإدراك لما يقوم به في هذا الشأن، بحيث يرى أن تنمية الوعي البيئي لا تقل أهمية عن التدريس، فهذا ما يدفعنا لتثقيفه وإعداده إعدادا يليق بتحقيق القدر الكاف من الوعي البيئي (شنافي، 2012، ص 164).

كما تجدر بنا الإشارة إلى ذكر أن المدخل التربوي أثبت جدارته في تغيير سلوك الأفراد اتجاه البيئة ،إذ يستلزم على جميع المهتمين بقضايا البيئة البدء في تطبيقه (المطاوع، 1995، ص 133) .

3 – على مستوى المسجد: يعتبر المسجد أهم مؤسسة إعلامية في المجتمع الإسلامي حيث اعتمدها الإسلام ليبعث من خلاله الرسائل والتوجيهات لكافة الناس، وما زاد من أهمية المسجد هو المنبر الذي يعتبر من أهم عوامل نجاح العمل الإعلامي الإسلامي، فعمله لا يقتصر على خطبة الجمعة والمناسبات الدينية بل يتعدى ذلك ليشتغل بكل قضية تهم حياة الناس في دينهم ودنياهم (فيصل، 2008، ص 89).

فالمسجد كنسق اجتماعي له دور كبير في نشر الثقافة البيئية في المجتمع المسلم، ووظيفته تعتبر امتداد لوظائف الأنساق الاجتماعية الأخرى (فيصل، 2008، ص 97) ويمكن القول أن تنمية الوعي البيئي في المسجد تنحصر في جملة من التدابير نوجزها في النقاط التالية:

– تخصيص بعض الخطب والدروس والمواعظ في المساجد لمناقشة قضايا البيئة والمحافظة عليها والتذكير بأهمية ذلك دينيا ودنيويا والإسهام في نشر التوعية البيئية من منظور ديني .

– الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ومواقف السلف الصالح في قضايا رعاية البيئة.

– ربط التوجيهات والإرشادات البيئية بالتعاليم الدينية مع التركيز على تبيان ما يترتب على ذلك من ثواب وعقاب (شنافي، 2012، ص 166).

وبالرغم من ضرورة الاهتمام بالمدخل الديني كوسيلة للتوعية، إلا أن المسجد وحده لا يكفي لغرس سلوك بيئي سليم، لذا لا بد من مشاركة المؤسسات الاجتماعية الأخرى في وضع دعائم هذا السلوك (المطاوع، 1995، ص 139) .

4- على مستوى جماعة الرفاق: تعتبر جماعة الرفاق أحد الوسائط الاجتماعية، وهي إحدى أهم المؤسسات الهامة والفاعلة في تنشئة الفرد وتكوينه، كونها تعطيه مساحة كبيرة من الحرية في بنائها وحمايتها وتنظيمها، كما تشعر الفرد بالثقة بنفسه وبمكانته، وتتألف جماعة الرفاق من مجموعة أفراد متقاربين في السن يلتقون بحكم تواجدهم في نفس الحي أو نفس المؤسسة (المدرسة، الجامعة، النادي،) حيث يزاولون أنشطة مشتركة. وتلعب جماعة الرفاق

دورا كبيرا في تشكيل اتجاهات الشباب وقيمهم وسلوكياتهم في مختلف المراحل العمرية، وتتضح أهمية هذه الجماعات ودورها في تشكيل ثقافة الشباب وبلورة قيمهم، وتأثير جماعة الرفاق أشد ما يكون في مرحلة الشباب، حيث يحتاج الشاب في هذه المرحلة إلى اعتراف الآخرين على أنه أصبح إنسانا بالغا عاقلا و راشدا، وغالبا لا يحصل هذا الاعتراف من قبل أهله وذويه، لذلك لوحظ أن انتماء الشاب لهذه الجماعة يفوق أحيانا انتماءه لأسرته خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والمعلوماتية المعاصرة (مانوري، 2010، ص 32) ,

5- على مستوى المنظمات الجمعوية : ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- تنظيم المسابقات وإصدار الكتيبات والنشرات ذات العلاقة بقضايا حماية البيئة من الأخطار الناجمة عن مختلف الملوثات وحماية البيئة منها، والإفادة منها بين مختلف الفئات العمرية في نشر الوعي البيئي الكفيل بتحقيق ذلك.

- تخصيص بعض الجوائز التشجيعية للمنتسبين للأندية والمشاركين في الأنشطة ذات العلاقة بقضايا البيئة والحد منها.

- الاستفادة من المناسبات الوطنية والعالمية لتنظيم الندوات والمحاضرات التحسيسية كاليوم العالمي للصحة المصادف للسابع من أفريل من كل سنة، واليوم العالمي للبيئة المصادف للخامس جوان من كل سنة.

- الاستفادة من المناسبات الوطنية والعالمية لتنظيم الندوات والمحاضرات التحسيسية كاليوم العالمي للصحة المصادف للسابع من أفريل من كل سنة، واليوم العالمي للبيئة المصادف للخامس جوان من كل سنة (شنافي، 2012، ص 166)

الخلاصة:

في هذا الفصل، تم تناول موضوع الوعي البيئي وتحليله بشكل مفصل. تم تعريف الوعي البيئي على أنه الدراية والاستدراك لقضايا البيئة وتأثيراتها على الحياة البشرية والكوكب بشكل عام. كما تم تسليط الضوء على أهمية الوعي البيئي في تعزيز السلوك البيئي المسؤول والمستدام ،وتم استعراض العوامل التي تؤثر في تشكيل الوعي البيئي للأفراد، ومنها الخلفيات الشخصية والتعليمية والتجارب الحياتية. وتم التركيز على أن الخلفيات المرتبطة بالبيئة والتعليم المتعلق بالبيئة يمكن أن يؤديان إلى زيادة الوعي البيئي لدى الأفراد، وبالإضافة إلى ذلك تم التطرق إلى أهمية تضمين مواد البيئة في المناهج الدراسية وتنظيم الأنشطة والفعاليات البيئية لزيادة الوعي البيئي لدى الشباب. وتم تسليط الضوء على دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في تعزيز الوعي البيئي وتطوير برامج تعليمية تركز على القضايا البيئية.أيضًا، تمت مناقشة أهمية المشاركة الفعالة في الأنشطة البيئية والمجتمعية لتعزيز الوعي البيئي. فمن خلال المشاركة في هذه الأنشطة، يمكن للأفراد تعزيز فهمهم للقضايا البيئية وتحفيزهم لاتخاذ إجراءات إيجابية لحماية البيئة.في الختام، تم التأكيد على أهمية تعزيز الوعي البيئي لدى الشباب وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في الحفاظ على البيئة.

الفصل الرابع

الشباب وحماية البيئة

- ✓ تمهيد
- ✓ مفهوم الشباب
- ✓ مشكلات الشباب
- ✓ دور الشباب في حماية البيئة
- ✓ الخلاصة

تمهيد :

إن أحد الأدوار الرئيسية التي يمكن أن يلعبها الشباب هي التوعية والتثقيف. حيث يمتلك الشباب مهارات التواصل القوية ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ببراعة. فيمكنهم الاستفادة من هذه الأدوات لنشر الوعي بأهمية حماية البيئة وتحفيز المجتمعات على اتخاذ إجراءات فعالة. ومن خلال المدونات والفيديوهات والمشاركة في المناقشات العامة، يمكن للشباب تحويل الأفكار إلى أفعال وتحفيز المزيد من الأفراد للانضمام إلى حملة البيئة.

1- مفهوم الشباب:

يعتبر مفهوم الشباب من المفاهيم الخلافية نظرا لاختلافه باختلاف المجتمعات والثقافات وباختلاف التخصص الذي يتناوله كل باحث لذلك نجد التباين الواضح بين الباحثين في تحديد مفهوم الشباب فمنهم يعتبر هذه المرحلة ظاهرة اجتماعية ومنهم من يرى أنها مجموعة من الظواهر النفسية والجسمية.

وفي هذا السياق نجد أن أغلب الدراسات تشير أن علماء السكان هم أول من حاول تقديم وإعطاء مفهوم لشباب حيث يستندون في تحديدهم لمفهوم الشباب إلى الفترة العمرية التي يقضيها الفرد في تفاعلاته الاجتماعية وهم بذلك مختلفون في نقطة البداية ونقطة النهاية لهذه المرحلة الشبابية فمنهم من يؤكد أن الشاب هو ما تحت سن العشرين والبعض الآخر يؤكد أن الشاب ما بين الخامسة عشر والخامسة والعشرون سنة ويمتد بها آخرون إلى سن الثلاثين فيما نجد التحديد الذي قدمته الأمم المتحدة سنة1985 فيما يتعلق بمرحلة الشباب لأغراض إحصائية قد حصرتها في الفترة العمرية ما بين الخامسة عشر والثلاثين سنة(فهمي، 2007، ص 86)

ورغم هذه الاختلافات فان معظم الآراء اتفقت على تحديد مرحلة الشباب مرحلة عمرية مداها عشر سنوات تقع بين سن الخامسة عشر وسن الخامسة والعشرون (الزيود، 2006، ص 36)

كما يمكننا القول أن هذا الاختلاف نجده واضحا جدا في تلك الاتجاهات التي فسرت مفهوم الشباب نتيجة الخلفية المعرفية للباحثين ومن بين هذه الاتجاهات نجد:

- **الاتجاه البيولوجي:** يقوم هذا الاتجاه على فكرة أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء العضوي للفرد واكتمال بناء كافة الأعضاء الداخلية والخارجية في جسم الإنسان ويستدلون على ذلك أن النمو الجسمي للإنسان يكون سريعا في السنوات الأولى ثم يتباطأ تدريجيا في سن معينة أي سن البلوغ الذي يعتبر علامة من علامات دخول الفتى أو الفتاة إلى عالم الكبار نتيجة التغيرات الداخلية والخارجية للجسم وهنا يولد البعد البيولوجي الذي يتطلب إشباعا للكثير من الحاجات (عزب، 2004، ص 31) .

- **الاتجاه الاجتماعي:** ينظر هذا الاتجاه للشباب على أنها ليست مرحلة بيولوجية فقط وإنما إذا توفرت مجموعة من السمات والخصائص في مجموعة من الأشخاص نقول عنهم شبان حيث يتم تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشاب فهم يرون أن مرحلة الشباب تبدأ حينما يؤهل المجتمع الفرد اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل مكانة اجتماعية يؤدي فيها مجموعة من الأدوار في بناء مجتمعه وتنتهي هذه المرحلة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية التي يؤدي فيها أدواره بشكل ثابت وفقا لمعايير مجتمعه(أبيض، 1984، ص 57) .

- **الاتجاه النفسي** : يعتقد هذا الاتجاه أن الشباب ليس مرحلة عمرية يحددها سن معين وإنما كلمة الشاب تطلق على ما تشعر به من الحيوية والنشاط والأمل في الحياة وبأهمية

الدور الذي تلعبه وهذا يعكس نظرة الإنسان للحياة فبمقدار ما تستطيع أن تولد في الآخرين الرغبة في الحياة والعمل تكون شابا والعكس يكون صحيحا فعندما تشعر باليأس والإحباط والتهرب من أداء دورك في الحياة تبدأ مرحلة الشيخوخة (خواجة، دون سنة، ص 100) من هنا وجب علينا القول من خلال ما ذكرناه سابقا أن مفهوم الشباب يعتبر من المفاهيم التي لقيت خلافا بين الباحثين نظرا إلى الأطر والمرجعيات التي ارتكز عليها كل باحث في تحديده لهذا المفهوم بالإضافة لاختلاف نظرة المجتمعات والثقافات في تحديدها لمرحلة الشباب.

1-1 خصائص وسمات الشباب:

تتصف مرحلة الشباب بالعديد من الخصائص والسمات التي تميزها عن سنوات الطفولة المبكرة وعن المراحل التي تليها مما يجعل هذه المرحلة تتميز عن غيرها من المراحل العمرية في حياة الإنسان ومن جملة هذه الخصائص نذكر مايلي:

* **النمو الجسمي:** تشهد بداية مرحلة الشباب تغيرات جسمية أكثر بكثير مما تشهده مراحل الأخرى من حياة الإنسان حيث تبدأ ملامح الطفولة في التغير فيزول معها تناسق الوجه ويأخذ شكلا جديدا وتأتي سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة بحساسية المراهق نحو جسمه أو ذاته لان جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته إلا أن هذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاتها إذا ما قورنت بتأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق (بدري، وآخرون، 1991، ص 67)

* **النمو الجنسي:** يشير النمو الجنسي عند الشاب إلى حقيقة مهمة وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى فجأة ولكنه تدريجي ومستمر وهذا ما يبعث في الشاب الكثير من القلق وتتجلى حاجاتهم الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال والمؤسسات التي تتيح إشباعها وهل يشبعا عن طريق الزواج أو عن طريق آخر والى أي مدى يمكن أن تسمح لهم التقاليد السائدة في مجتمعهم من اتخاذ هذا الحل أو ذاك(ميلسون، 2007، ص 132) والجدير بالذكر أن وصول الفرد إلى النضج الجنسي لا يعني بالضرورة أنه وصل إلى النضج العقلي.

* **نمو القدرات العقلية:** تبلغ القدرات العقلية في مرحلة الشباب قمتها وتصبح أكثر دقة في التعبير مثل القدرة على التعبير اللفظي والقدرة العددية ومن هنا تبدأ الهوايات والميولات الخاصة في الظهور وينمو التذكر والانتباه معتمدا على الفهم واستنتاج العلاقات كما تنمو معه القدرة على الاستدعاء والتعرف وعند الذروة تزداد القدرة على التخيل المجرد غير المحصور في نطاق الصورة الحسية وينمو مع هذا كله التفكير المجرد بالإضافة إلى القدرة على الاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات كما انه في هذه الفترة بالذات تزداد قدرة الشاب على النقد ورفض الأفكار والمبادئ التي يقدمها له عالم الكبار و قد يصل الأمر إلى تبني أفكار وقيم تتعارض مع قيم وتقاليد مجتمعه(بومعيزة، 2005، ص 179) .

* **عدم الاستقرار الانفعالي** : إن مستوى ذكاء الشباب ونموه العقلي وإدراكه للمواقف المختلفة تأثيرا على استجاباته الانفعالية وللتغيرات التي تطرأ على سلوكات الشباب الاجتماعي وعلى

علاقاته الاجتماعية تأثيرها هي الأخرى في استجاباته الانفعالية التي تبدو سهلة الاستثارة وتلازم الشاب فترة طويلة من حياته ويشير البعض من الباحثين أن هذه الانفعالات ما هي إلا عرض ناتج عن التحولات العضوية التي تطرأ على كيان الشاب في حين يراها البعض الآخر أنها ترجع إلى الاحباطات المتكررة لرغبات الشاب وحاجاته أو التوقعات التي لا يقوى الشاب على تحقيقها(حجازي، 1985، ص 34) .

* **النزعة إلى الاستقلال** : إن حرص الشباب على تخطي مرحلة الطفولة وبلوغ مرحلة الرشد ليس مجرد نزوة شخصية وإنما هو مطلب من مطالب النمو ولذلك فان عملية الارتقاء النفسي الاجتماعي كذلك تمهد للشاب خطوة للانتقال إلى مرحلة الاعتماد على نفسه بدل غيره والتطلع إلى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية وهكذا مع نهاية مرحلة الشباب يبلغ الشاب آخر درجات النضج الجسمي والعقلي ومن ناحية الاجتماعية ينمي الشاب اتجاهات جديدة وينتقل من علاقاته الاجتماعية المحدودة من داخل الأسرة الصغيرة إلى علاقات اجتماعية حياتية في نطاق واسع فيزداد بذلك اهتمامه بالآخرين(بومعيزة، 2005، ص 180) .

نلاحظ من خلال الخصائص التي ذكرناها أن مرحلة الشباب مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها وخصائصها التي تميزها عن مراحل الحياتية لدى الإنسان فهي مرحلة لها خصائصها "النفسية الاجتماعية، العقلية، الجسمية" وإذا سلمنا أن كل مرحلة عمرية لها

خصائصها التي تميزها فان هذه الأخيرة لها حاجات لابد من إشباعها وهذا ما يدفعنا للتعرف أكثر على هذه الحاجات.

1-2 حاجات الشباب:

إن مرحلة الشباب هي المرحلة التي تتسع فيها مساحة الحاجات الإنسانية التي تحتاج الى الإشباع لذلك نجد أن الشاب يسعى من خلال أفكاره وسلوكه الى تحقيق بعض حاجاته الملحة والضرورية فحاجات الشباب ليست مجرد أحوال جسمية ونفسية بل إنها تمثل قوة دافعة للعمل والنشاط لإشباعها. ولان الإنسان يحتاج حتى يحقق ذاته كانسان أن يتجاوز الطبيعة البيولوجية الى حالة اجتماعية وثقافية تساعده على إشباع حاجاته والتي يصنفها ماسلوMaslow ومن ضمن هذه الحاجات نجد:

***الحاجات الفسيولوجية** : وهي تلك الحاجات المرتبطة بضرورة البقاء على قيد الحياة فهي متطلبات طبيعية وبسيطة لأي فرد من اجل المحافظة على نموه جسمي بصفة سليمة من اجل تحقيق توازن وظيفي وعضوي وتتمثل هذه الحاجات في "الطعام ،المسكن،النوم " وما إلى ذلك من الحاجات الأساسية التي يضعها ماسلوMaslow في قاعدة الهرم(الفرماوي، 2010، ص 19) .

***حاجات الأمن** : تشير هذه الحاجات إلى رغبة الفرد في العيش بسلام بعيدا عن أعراض القلق والاضطراب والخوف ومع حاجته الدائمة للحماية من الأخطار الجسمية والصحية

والبدنية حيث يشعر الفرد بقدر من الاطمئنان ولا يتوقف الأمن عند حدوده المادية فحسب بل حتى الأمن النفسي والعلائقي من خلال علاقات متزنة مع الأفراد.

***حاجات الانتماء:** هي حاجات يرضيها ويشبعها شعور الفرد بان له قيمة اجتماعية وهي حاجة تجعل الفرد أن يكون موضع القبول والتقدير والاحترام لدى الآخرين وان تكون له مكانته الاجتماعية المناسبة ويكون في مأمن من استهزاء المجتمع ونبذه وعدم قبوله (جنان، 2015، ص 78).

* **حاجات التقدير:** تتطلب هذه الحاجة تقديرا من الآخرين وهذا التقدير يؤدي إلى إيجاد مشاعر لدى الفرد تجعله مقبولا من طرف مجتمعه وهذا النوع من الحاجات كما يراه ماسلو له جانبان:

أ – جانب متعلق بالحاجة إلى اكتساب الاحترام والتقدير من الخارج.

ب – جانب متعلق باحترام النفس أو الإحساس الداخلي بالقيمة الذاتية

* **حاجات تحقيق الذات:** يصف ماسلو مجموعة من الحاجات أو الدوافع العليا التي لا يصل إليها الفرد إلا بعد تحقيق إشباع كاف لما يسبقها من الحاجات الدنيا وتحقيق الذات هنا يشير إلى حاجة الإنسان إلى استخدام كل قدراته وتنميتها إلى أقصى قدر ممكن وهذا التحقيق للذات لا يجب أن يفهم انه تنمية القدرات الفردية أو النجاح بالمعنى الشخصي المحدود وإنما هو تحقيق حاجة الذات إلى السعي نحو قيم وغايات عليا مثل الكشف عن الحقيقة والقدرة

اكثر عن التعبير عن الذات بالتحصيل والانجاز(أبو سعد،2011،ص81) لذا اضاف ماسلوMaslow سنة 1970 بعدين اضافيين لنموذجه وهما :

***حاجات المعرفة والفهم:** وهي حاجات تظهر في الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة والرغبة في معرفة حقائق الامور وتكون هذه الحاجات عند بعض الافراد أكثر من البعض الاخر حيث انها تأخذ صورة أعمق في بعض مظاهر السلوك لدى البعض الافراد.

***الحاجات الجمالية** : يدل هذا النوع من الحاجات على الرغبة الصادقة في القيم الجمالية وتتجلى عند الافراد في اقبالهم على الترتيب والنظام وتجنب الاوضاع القبيحة كالفوضى(الدهري، 2004، ص 185) .

إذا من خلال ما ذكرنا يمكننا القول أن هذه الحاجات التي ذكرها ماسلو Maslow مهمة وضرورية وواقعية تظهر في سلوك الفرد الشاب وهي تتفاوت في مستويات إشباعها من فرد لآخر حيث يشير موراي Murray كذلك أن هذه الحاجات لا تعمل كل منها في عزلة تامة عن الاخرى وان لطبيعة هذا التفاعل أو التأثير المتبادل أهمية كبيرة كما أن موراي Murray يوافق على حقيقة أنه يوجد تدرج معين في للحاجات تأخذ فيه نزعات معينة أسبقية أخرى ويستخدم مفهوم اولوية القوة للدلالة على الحاجات التي تصبح سائدة في إلحاح إذا لم تشبع وهكذا في المواقف التي تستثار فيها حاجتان أو أكثر في نفس الوقت وتتطلبان استجابات متناقضة فإن الاولوية كالألم والجوع هي التي تترجم الى عمل لأنه لا يمكن تأجيلها ومن الضروري تحقيق الحد الادنى من الاشباع لمثل تلك الحاجات قبل ان تتمكن حاجات الاخرى

من الظهور(كفافي، 2010، ص 185) و حتى لا يكون هناك تباين بين هذه الحاجات لابد من تحقيق مبدأ التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفرد حيث لا يتمكن هذا الاخير من اشباع حاجاته المختلفة في بيئة يكثر فيها الاحباط والإعاقة.

1-3 الشباب والتنشئة الاجتماعية:

إن قضية التنشئة الاجتماعية تحظى باهتمام بالغ من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية وترجع هذه الأهمية إلى اعتماد جميع المجتمعات الإنسانية في تماسكها وتطورها على ما يتوفر لديها من فهم مشترك للقيم والعادات التي تسود المجتمع وتطبع سلوك أفرادها بطابع معين يميزه عن سلوك المجتمعات الأخرى كما أنها توحد بين مشاعر واتجاهات أعضاء المجتمع الواحد نحو تحقيق أهداف معينة ولا يتأتى للإنسان أن يصل إلى هذا الفهم المشترك بمجرد ولادته حتى يحتل مكانة ويشغل دورا معينا في نظام اجتماعي معين.

و عليه يمكننا القول إن التنشئة الاجتماعية هي عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه كما أنها تتضمن التفاعل القائم بين الفرد وأسرته أو مجتمعه بحيث يصبح متدربا على أداء مجموعة ادوار تحدد نمط سلوكه اليومي (أبو حمدان، 2011، ص 374) .

وتجدر الإشارة أن وظيفة تنشئة الشباب تتولاها مؤسسات عديدة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمسجد والجمعيات المختلفة وبقدر ما تتكامل هذه المؤسسات فيما تقدمه للشباب تكون عملية تنشئتهم ناجحة ويصبح أمر إدماجهم في مجتمعاتهم أسهل ونظرا لأهمية

مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد. فسيتم التطرق فيما يلي لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

●**أولا الأسرة:** إن الأسرة لها تأثير بالغ الأهمية في بلورة وبناء شخصية الفرد الراشد ذلك أن السمات وخصائص الشخصية في هذه المرحلة العمرية ما هي إلا نتاج ما اكتسبه من أسرته وذلك منذ الولادة عن طريق تفاعله مع طرق وأساليب تربوية أسرية معينة (مداني، 2017، ص 16) فالأسرة تساهم في نقل القيم من جيل الى جيل فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي في ظل المعايير الحضارية السائدة ولقد دلت الابحاث ان هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها في اكتساب الفرد قيما معينة ثم تقوم الجماعات الثانوية (المدرسة جماعة الرفاق المجتمع) التي ينتمي اليها الفرد من خلال مراحل حياته بدور مكمل حيث تحدد للفرد قيما معينة يسير في اطارها فهي تعتبر ميدان تفاعلات مستمرة وشديدة بين مختلف اعضائها فتماسك الاسرة يحقق سلامة التنشئة الاجتماعية للأبناء (بوطبال،2014، ص 182)

● **ثانيا المؤسسات التربوية** :إن مهمة النظام التربوي هو دمج الافراد في المجتمع وهو ما يطلق عليه مفهوم التضامن الاجتماعي الذي من خلاله يكتسب الافراد قيما الايجابية تغرس في نفوسهم الانتماء ومشاعر الوحدة الوطنية التي تخلق التماثل الاجتماعي الضروري للمحافظة على بقاء الامن والاستقرار في المجتمع لكن التغييرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم فرضت على الانظمة التربوية مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في

نمطيته التقليدية اذ اصبح النظام التربوي في الوقت الحاضر يعاني الكثير من الضغوط بسبب قصوره عن تأدية بعض الادوار المنوطة به مما يتطلب اعادة النظر فيه بعقلية انفتاحية لا ترفض القديم كله ولا تقبل الجديد كله دون دراسة وتمحيص ويضاف الى ذلك كله ان المؤسسات التربوية تقف امام تحديات العولمة والمعلوماتية مما زاد من صعوبة اداء مهامها التربوية (السلطاني، 2015، ص 574) وعليه فان النظام التربوي الذي نستطيع ان نحافظ به على هويتنا ومكانتنا في عصر العولمة هو النظام الذي يعمق في نفوس الشباب روح المسؤولية والانتماء للوطن ومن خلال التعليم نستطيع ان نخرج نخبا فكرية مستنيرة متمسكة بقيم الامة الحضارية وثوابتها نخبا تستطيع ان تنفتح على الفكر العالمي انفتاح محاور وليس انفتاح التابع او الرافض (الأسعد، 2000، ص 186) .

●**ثالثا جماعة الرفاق** : تساهم جماعة الرفاق بدرجة كبيرة في تشكيل الاتجاهات والأنماط السلوكية للفرد خاصة في مرحلة الشباب حيث يحتاج الشاب إلى الاعتراف من طرف الآخرين على انه إنسان بالغ وراشد وهذا الاعتراف قد لا يحصل عليه الشاب في محيطه الأسري فقد لوحظ أن انتماء الشاب إلى الجماعة يفوق انتمائه إلى أسرته ووالديه خاصة وانه في ظل التغييرات الاجتماعية والثقافية والمعلوماتية قد أتيح للشباب تداول موضوعات جديدة وتبادل معلومات وأفكار في مختلف المواضيع بواسطة شبكة الانترنت وذلك بحرية تامة دون رقابة الأسرة الأمر الذي ساهم في تنامي معدلات الانحراف السلوكي لدى الشباب(العيسوي، 2004، ص 126) وهذا ما يقودنا للتعرف اكثر على اهم المشاكل التي يعاني منها الشباب

ولعل اهم هذه المشاكل مشكل البطالة وما ينجم عنه من انحرافات سلوكية منافية تماما للقيم التي يحملها أي مجتمع ولتفادي كل السلبيات الت تصدر عنهم يجب السعي لاستثمار طاقاتهم فيما يرجى نفعه وفائدته من فرص للعمل لامتصاص اكبر قدر من البطالة .

2 – مشكلات الشباب:

المشكلة ببساطة تعني حاجة غير مشبعة او اشبعت بطريقة غير كافية او بأسلوب غير ملائم فعدم اشباع الحاجات الفسيولوجية حسب ماسلو يؤدي إلى اضطرابات وظهور امراض عضوية Organic Sickness وعدم اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجة الى الامن والآمان والحب والتقدير يؤدي الى اضطرابات نفسية Psychological Sickness وأن عدم اشباع الحاجات الروحية يؤدي كذلك الى اضطرابات روحية(أبو النصر، 2019، ص 55) وقبل التعرض الى المشكلات التي يعاني منها الشباب وجب الوقوف على مسببات تلك المشكلات لان لها علاقة وطيدة بما سيتم عرضه لأهم المشكلات التي يواجهها الشباب في وقتنا الحالي.

2-1 أسباب مشكلات الشباب:

تعد مشكلات الشباب ظاهرة عالمية تعاني منها المجتمعات الإنسانية، كما أنها تشكل مصدر قلق لدى المسؤولين، ومصدر اهتمام للباحثين، فكثيرا ما نجد هموما مشتركة بين الشباب وإن اختلفت طرق تربيتهم، وانتمائهم فإنها نابعة من المرحلة ذاتها التي إذا فهمنا طبيعة المرحلة، وظروفها فإننا بذلك نستطيع أن نجنب شبابنا العديد من المآزق، فمشكلات

الشباب على الرغم من عموميتها في المجتمع إلا ان لها اسباب تعود على حسب اعتقاد الباحثين الى ما يلي:

اولا تراجع دور الأسرة: ان الاسرة من الاهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في نقل القيم من جيل الى جيل حيث تحدد لأبنائها ما يجب ان يكون في ظل المعايير السائدة فقد دلت الدراسات المتعلقة بالأسرة ان هناك علاقة وطيدة بين اساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وإكساب الفرد قيما معينة ثم تقوم الجماعات الثانوية " المدرسة، جماعة الرفاق، المجتمع " التي ينمتي اليها الفرد بدور مكمل بتحديد قيم معينة يسير في اطارها (بوطبال، 2014، ص 182) غير ان التغييرات التي طرأت على الاسرة الحديثة انعكست بشكل غير مباشر على الاساليب والوظائف المنوطة بالأسرة وخاصة الوظيفة التربوية ويمكن حصر هذه التغيرات في تغير وضع المرأة وامتهانها لمهن كانت حكرا على الرجال الامر الذي ادى الى الانشغال الوالدين في العمل خارج المنزل مما اثر على طريقة التربية وترتب عن ذلك مايلي :

- ضعف الرقابة الوالدية واللامبالاة في متابعة السير التعليمي الحسن للأبناء
- الاتجاه نحو الفردية والمصالح الخاصة.
- الصراع بين أعضاء الاسرة الواحدة (عباسي، 2015 ، ص 141) .

ثانيا الانفتاح الاعلامي : تُعتبر وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية أحد أهم الوسائل المستخدمة في نشر الأخبار والمعلومات وبث الأفكار والآراء فهي ساعدت بشكل أو بآخر على زيادة الوعي الفكري عند الأفراد وأتاحت لهم فرصة التعرف على ما يدور حولهم

من أحداث، لكن انحراف بعضها عن المعايير المهنية ترك آثار سلبية خطيرة على المجتمع وخاصة الشباب حيث اصبح يستهلك كل ما يبث من مواد اعلامية مما ادى الى ظهور انماط ثقافية واستهلاكية جديدة تتنافى مع قيم مجتمعنا (عباسي، 2015، ص 143) ولكن ليس لوسائل الاعلام وهذا الانفتاح الاعلامي وحده المسؤول عن كل ما يحدث في المجتمع او لدى الشباب من ظواهر سلبية فهناك عوامل اخرى تعمل ضمن سياق متعدد الجوانب لذا ينبغي التمييز بين الاهم والأقل اهمية حتى نتمكن من رسم صورة غير مشوهة لتأثير وسائل الاعلام (بومعيزة، 2005، ص 10) .

ثالثا العولمة : ان النظر الى العولمة بوصفها ثورة تكنولوجية اتصالية قد يؤدي الى اغفال الكثير من المشكلات التي تفرزها وخصوصا في ما يتعلق بجانب القيم فالكثير من غير المتخصصين يخلط بين مفهوم العولمة والمعلوماتية ظنا منهم ان ما تنعم به المجتمعات المعاصرة من تقدم وتطور في المجال الاتصالي وتكنولوجيا المعلومات والبث الفضائي هي ذاتها العولمة ويعبرون عن ذلك بان العالم اصبح قرية صغيرة فالعولمة "هي مرحلة تاريخية من تطور العالم جوهرها وجود مجموعة من الظواهر والمستجدات ذات الطابع الاعلامي والمعلوماتي والاقتصادي والسياسي والثقافي العابرة لحدود الدول والتي تؤدي الى مزيد من الترابط والتأثر والتأثير بين الدول العالم ومناطقه المختلفة "(الزيودي، 2016، ص 270) .

وعموما فان العولمة تعد بما تمثله بمفاعيلها ومنظوماتها الفكرية المبنية على هيمنة الثقافة أقوى تهديد لثقافة المجتمعات المستهلكة لقيمها والفئة الاكثر تهديدا واستهدافا هي فئة

الشباب حيث نجد التطلع الى كل ما هو جديد من الخصائص العمرية لهذه الفئة الامر الذي يجعلها أكثر عرضة وما يمكن تسجيله في هذه النقطة ان العولمة اثرت بثقافتها على أفكار وسلوكيات الشباب وأفقدت الكثيرين هويتهم الثقافية لتظل العولمة عامل رئيسي لمشكلات الشباب (عباسي، 2015، ص 145) .

2-2 التحديات المعاصرة الشباب :

يختلف الباحثون في تصنيف التحديات التي يواجهها الشباب فمنهم من يصنفها حسب الحاجات الأساسية للشباب كالتحديات التي تتصل بفقدان الشعور بالمستقبل، والتحديات تتصل بعدم التمتع بالمكانة الاجتماعية، ومشكلات تتصل بالممارسة الدينية. كما يتجه البعض الآخر من الباحثين إلى تصنيف التحديات حسب البيئة، والمواقف والأوساط التي تظهر فيها وذلك كأن تصنف المشاكل طبقا للحياة الأسرية، ومشكلات تتصل بالحياة المدرسية، ومشكلات تتصل بعلاقة الشاب بأقرانه، وبأوقات فراغه، ومشكلات تتصل بالحياة الجامعية، أو حسب المظاهر الأساسية للنمو، وحسب هذا التصنيف فإن تحديات الشباب تصنف إلى تحديات جسمية، وصحية، ومشاكل انفعالية ومزاجية، وتحديات خلقية، واجتماعية وهي كالتالي:

* **الاغتراب الاجتماعي:** أدى التسارع الكبير في مناحي الحياة في عصرنا الحالي الى صعوبة في التكيف مع الواقع المعيش مما ساعد على ظهور حالة من الاغتراب لدى فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب الذي اصبح يعيش صراعا اجتماعيا جعله يقف حائرا بين

إختيار العيش تحت الضغط الحياة في مجتمعه الذي لا يراه مناسبا و ما يحلم به في المجتمعات المتقدمة وتحت ظل هذه الظروف اصبح الاغتراب الاجتماعي احد اهم المشكلات والأزمات التي تواجه الشباب في علاقاتهم بذواتهم او بعلاقتهم بالآخرين .وعلى الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب في الحياة المعاصرة إلا ان هذا المفهوم يعدا غامضا ومتنوع المعاني فهو يحمل اكثر من معنى كما ان المفهوم لا يبدوا واضحا في اغلبية المراجع فالاغتراب مفهوم فلسفي داخل محراب علم النفس وخاصة مجال مقياس السيكولوجي والاغتراب يوضحه " استوكلز stokols " بانه نتاج خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه ومع الاخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا ويصاحبها كثير من الاعراض كالعزلة والإحساس بالتمرد والرفض والانسحاب والاغتراب بشكل عام "هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع وهو غربة عن النفس وغربة عن العالم " (علي، 2008، ص 517).

وبشكل عام يعرف الاغتراب لدى الشباب بانه انهيار العلاقات الاجتماعية نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الاسرة والمجتمع ككل وهو على المستوى النفسي والاجتماعي يفقد الشباب الشعور بالانتماء للمجتمع مع الميل الى العزلة كرد فعل للشعور بان ما يقوم به ليس له قيمة ولا يؤثر على المحيط الذي يعيش فيه (عباسي، 2015، ص 150) كما يمكننا القول ان الاغتراب يختلف باختلاف الثقافات ويختلف من شخص الى اخر في اطار الثقافة الواحدة تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي والثقافي والسياسي وهذا ما يؤكد على أن

الاغتراب هو العزلة عن المجتمع ومغايرة معاييره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعارضة والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي (سهل، 2000، ص 36) .

* **مشكل البطالة** : تعتبر البطالة ظاهرة اجتماعية واقتصادية خطيرة عرفتها كافة المجتمعات الانسانية على مر العصور حيث شكلت على الدوام عائقا تنمويا تعاني منه معظم دول العالم بما فيها الدول المتقدمة وذلك بالنظر الى افرازاتها السلبية التي تمس جميع مناحي الحياة وتأتي اهمية دراسة وتحليل مشكل البطالة لدى الشباب الى كون ان الراس المال البشري هو اساس عملية التنمية بالإضافة الى الخطر الناجم عن التزايد المستمر في اعداد العاطلين عن العمل وما يمثله من مضاعفات في النتائج الاجتماعية والسياسية التي ترافق حالة التعطل عن العمل حيث تعد البطالة ارض خصبة ومواتية للاستفحال الجريمة ونمو التطرف والعنف كما ان انعدام الدخل يعتبر مرادفا للبطالة فهو يؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة وزيادة عدد الفقراء الذين يعشون تحت خط الفقر(رمزي، 1985، ص 183) وتشير الاحصائيات والدراسات العلمية الى جانب ما ذكرناه ان للبطالة اثار جد سيئة على الصحة النفسية والجسدية وان النسبة الكبيرة ممن يعنون البطالة تعتريهم جملة من الخصائص نذكر منها :

- شعور بفقدان تقدير الذات
- الشعور بانخفاض القيمة والأهمية الاجتماعية
- انخفاض اليقظة العقلية والجسمية وسيطرة الملل

- اعاقة النمو النفسي بالنسبة للشباب
- الشعور بالنقص والدونية وانتشار الرذيلة والنصب والاحتيال (رمزي، 1985، ص 190)

* **التطرف والتعصب** : تعد ظاهرة التطرف من الظواهر الاجتماعية التي اخذت في النمو بشكل متسارع في الآونة الاخيرة نتيجة العديد من التغيرات التي طرأت على المجتمعات مما اثر على امنها واستقرارها وتشكل هذه الظاهرة ان وجدت في أي مجتمع علامة الخطر ويمس التطرف الشباب بالدرجة الاولى في افكارهم وآرائهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا كونهم يشكلون مرحلة عمرية تمتاز بالحيوية والرغبة القوية في التغيير والمحاكاة ويعد التطرف والتعصب والانحراف مفاهيم مرتبطة بمفهوم الاتجاه كمحدد نفسي ومعرفي وسلوكي للشخصية وهو نتاج الظروف "السياسية ،الاقتصادية ،الدينية ،النفسية " ولكنه ليس اصلا في شخصية الانسان بل هو النتيجة التي تظهر على سلوكيات الفرد كنتاج ومؤشر لما ينعكس عليه منذ طفولته والتطرف بصفة عامة يعمل على انتهاك القيم الاجتماعية والتمرد عليها بأسلوب يتسم في غالبيته بالتفكير المغلق ولكي نفهم الابعاد المتصلة بالتطرف لدى الشباب لابد ان نتهم بتحليل شخصيتهم فالإحباط الذي يسطر عليهم هو نتاج لعدم اشباع الحاجات الخاصة بالشخصية(القطاوي، 2018، ص 38) .

* **الانحرافات الجنسية** : تشكل ظاهرة الانحرافات الجنسية احدى الظواهر السلبية التي تعاني منها المجتمعات وهي تختلف في شدتها من مجتمع الى اخر وفقا للخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات حيث تعبر الخلفية الثقافية السائدة عن مدى وجود وانتشار

الانحرافات الجنسية فالمجتمعات الغربية وما يسودها من انحلال خلقي نتيجة البعد عن الدين وغياب التصور الصحيح عن المرأة وعلاقتها بالرجل تزداد حدة هذه المشكلة عندها وهذا ما يعترف به الباحثون الغربيون حيث تقول فيتس (2003fitts) أن المجتمع الامريكي كمثال على المجتمعات الغربية يعاني اليوم من مشكلات حادة كالإباحية والشذوذ وانتشار الامراض الجنسية كالإيدز وتذكر أن إمرأة من كل اثنتين سيتعرضن للمضايقة الجنسية خلال حياتهن المهنية والأكاديمية(هندي، 2007، ص 107) .

ويشير النادر(2005) في هذا الصدد أن الانحراف الجنسي يعبر عن التمتع الجنسي بطرق ترفضها القيم الاخلاقية والدينية وتدينها الأعراف والتقاليد والقوانين الاجتماعية ويرى دوغلاس توم أن الكثير من أنواع الصراع العقلي والشذوذ الجنسي التي نراها اليوم في الكبار والصغار على حد سواء ترجع بصورة مباشرة الى الخبرات السيئة في الامور الجنسية و مع ظهور الثقافات الشبابية الجديدة في السنوات الأخيرة إزدادت الانحرافات الجنسية بشكل هائل كما ساعدت التحولات التي حدثت في المجتمع نتيجة العولمة والتوسع في وسائل الحصول على المعلومات في انتشار هذه الثقافات التي اصبحت مكون أساسي من عادات الشباب وثقافته(علي، 2017، ص 260) .

و لمواجهة هذه المشكلة والحد منها انتهى المصلحون والتربويون الى ما يعرف حديثا بالتربية الجنسية حيث تسعى الى توعية النشء بالعلاقات الجنسية السليمة وتعليمهم مارات السلوك الصحيح للمحافظة على سلامة صحتهم ووقايتهم من الانحرافات الجنسية والأمراض المترتبة

عنها وهذا الدور التثقيفي الذي تقوم به التربية الجنسية في ظل مفاهيم العولمة وما تفرضه من تحديات جعلها احد مضامين التربية في العقدين الاخيرين (هندي، 2007، ص 109).

إن الاهتمام والعناية بالشباب وتوفير الرعاية لهم ضرورة مجتمعية ومطلب حتمي وان كان هذا المطلب ضرورة على مر العصور إلا انه في وقتنا الحالي يستلزم اهتماما وعناية خاصة نظرا لتعدد وتعقد القضايا والتحديات التي تواجه الشباب.

2-3 رعاية الشباب:

تعد رعاية الشباب عملية تربوية مستمرة تهدف إلى دعم الشباب في مختلف مجالات حياتهم، سواء خلال أوقات فراغهم أو عملهم. وهي تشمل مجموعة من الخدمات والبرامج المقدمة عبر مؤسسات وهيئات متخصصة، تهدف إلى مساعدتهم على النمو الاجتماعي والمهني، وتعزيز مهاراتهم وفقًا لميولهم وقدراتهم.

ومن خلال هذه الرعاية، تُهيأ للشباب الظروف المناسبة لاكتساب المعرفة والمهارات التي تجعلهم أفرادًا فاعلين وقادرين على العطاء في مجتمعاتهم. وتتنوع البرامج المقدمة في هذا الإطار، ومن أبرزها:

* **البرامج الرياضية** : تلعب الرياضة والأنشطة الترويح عن النفس دورا مهما في التنمية البدنية للشباب وتكوين الشخصية السوية كما انها تساعد عل تنمية مهارات القيادة وروح الفريق والعمل الجماعي وتعد احد ادوات الاستغلال الايجابي لأوقات الفراغ (رحمة،1998، ص09) ورعاية الشباب عندما توجه اهتمامها الى الانشطة الرياضية فأنها تسعى لتحقيق قيم

واتجاهات اجتماعية وثقافية وخلق متنفس للشباب للتعبير عما لديهم من طاقات ومشاعر وأحاسيس .

* **البرامج الاجتماعية:** تقوم هذه البرامج بتزويد الشباب بالمهارات اللازمة للحياة عن طريق عرض مجوعة من الانشطة المتمثلة في:

- الرحلات والمعسكرات وما فيها من انشطة متعددة.
- الاحتفال بالمناسبات المختلفة وما يتخللها من أنشطة تستغل في تدعيم العلاقات وزيادة التعارف.
- حملات التوعية ومكافحة الامية ونشر الوعي الاجتماعي (خطاب، 1990، ص 85) .

ويمكن القول في الاخير أن رعاية الشباب تسعى من خلال برامجها وأنشطتها الى اعداد الشباب ليكون على القدر الكاف من تحمل المسؤولية اتجاه أنفسه وأسرتهم ومجتمعهم ولعلنا اليوم امام ما نشهده من تردي للوضع البيئي فمن ضروري وضع برامج للتنبيه عن المخاطر التي من الممكن مواجهتها مستقبلا.

لذا أولت الحركة الكشفية الاهتمام بالتوعية البيئية من أجل تحقيق المشاركة الايجابية والفعالة لمنتسبيها الذين يمثلون القاعدة المجتمعية المتمثلة في الشباب وذلك من خلال آليات تتمثل في الأتي:

- إعداد القيادات الكشفية وإمدادهم بالمعارف والمعلومات البيئية وكيفية معالجة المشكلات البيئية وتصدي لها.

- تربية الشباب بيئيا من خلال دمج الموضوعات البيئية في المناهج الكشفية .

نقل المعلومات والأفكار الخاصة بحماية البيئة الى المجتمع من خلال عقد الندوات واللقاءات العامة وتوزيع الكتيبات والملصقات البيئية (الاقليم الكشفي العربي، 2011، ص 39)

- وبالتالي يتضح لنا مما ذكرناه انفا ان الشباب يشكلون نسبة كبيرة من المجتمع فهم قادة المستقبل والفئة التي يعول عليها في بناء النهضة لذلك سنتطرق الى اهمية دورهم في حماية البيئة.

3 – دور الشباب في حماية البيئة:

يشكل الشباب شريحة مهمة في المجتمع، فالشباب هم صناع القرار في المستقبل وهم الذين يتولون قيادة المجتمع في المستقبل ولهذا فان فهم طبيعة وتركيب هذه الفئة وفهم اتجاهاتها سيجعل من السهل توجيهها وإقحامها في العديد من الانشطة التي تحمي البيئة وتساعدهم في بناء نظرة متوازنة عن العلاقة بين الحياة الجيدة والحفاظ على البيئة مما يعزز أنماط التفكير والسلوك لديهم تجاه البيئة (مزاهرة، وشوابكة، 2017، ص 265). ومن أجل جعل سلوكيات الشباب ايجابية يتطلب الامر منا اعدادهم وتوعيتهم بيئيا ونظرا للقيمة التي تشكلها فئة الشباب أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيروبي سنة 2003 على تعزيز مشاركة الشباب في المسائل البيئية التي بدأت في الظهور وتم بذلك وضع استراتيجية لمدت ست سنوات لدمج الشباب في القضايا والأنشطة البيئية (حسني،2010 ، ص 74).

3-1 الاعداد البيئي للشباب:

إن حماية البيئة اصبحت من اهم التحديات التي تواجه عالم اليوم وأصبح النجاح فيها خير ميراث للأجيال القادمة وإذا كان السلوك الانساني هو العامل الاساسي الذي يحدد اسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة واستغلال مواردها فلا شك ان للتربية والإعلام دور هام في ترشيد هذا السلوك ودفعه نحو المقبول بهدف التقليل من الاخطار الناجمة عن بعض الممارسات غير المسئولة لذلك يجب النظر الى الشباب دائما على انه امل أي امة وذخيرتها للمستقبل وعليه تعقد الآمال في تحسين نوعية الحياة (أحمد، 2004، ص 64).

3-2 توعية الشباب بيئيا:

تعرف التوعية البيئية بأنها مجموعة من البرامج والأنشطة التي توجه لكافة شرائح المجتمع أو لفئة معينة بهدف توضيح او تعريف مفهوم بيئي معين او مشكلة بيئية لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية وبالتالي تغير اتجاههم ونظرتهم وإشراكهم في ايجاد الحلول المناسبة للمشكلة البيئية(خنفر ، 2016، ص 143) وتوعية الشباب بيئيا تبنى على عدة ركائز ومقومات وتتكون من عدة مستويات هي:

- **الاخبار البيئية** : هي اول مراحل التوعية البيئية ويقصد بها تزويد الشباب بكل ما يحدث في الشأن البيئي سواء تعلق الامر بالظواهر الطبيعية كالأعاصير او الظواهر المستحدثة كالاحتباس الحراري وما شاب ذلك فمعرفة هذه الاحداث والمستجدات البيئية تعتبر تغذية

للجوانب الوجدانية (القيم ،الاتجاهات والمهارات) والتي بدورها تشكل صمام الامان للسلوك البيئي .

- **التوجيه والإرشاد:** يعد هذا العنصر دورا مهما في توعية الشباب بيئيا لأنه يسعى الى توضيح السلوك البيئي السوي فلا يكف ان يدرك الشباب المعارف التي كانوا يجهلونها عن البيئة بل ينبغي ان يكون مستوى الوعي أبعد من ذلك حيث تكمن اهمية التوجيه والإرشاد في حياة الشباب في تبصيرهم وأدوارهم وأعمالهم وتحديد ما هو مقبول وغير مقبول من السلوك البيئي (اللقاني، 1999، ص 16).

- **التثقيف البيئي** : تساهم الثقافة البيئية في اعداد الفرد بيئيا وصولا الى الحساسية البيئية التي تنج عنها مسؤولية بيئية تؤدي الى الارتقاء بسلوك الافراد وتكوين الاخلاق البيئية التي تحد من السلوكيات السلبية وتدفعها الى السواء (الجبور، 2011، ص 113) .

- **المشاركة** : تسعى عملية التوعية البيئية من خلال المشاركة الى توجيه الشباب لخدمة القضايا البيئية ويكون ذلك عن طريق حثهم على اقامة الندوات والملتقيات التي يطرح من خلالها قضايا بيئية للنقاش ويساهم الشباب في اتخاذ القرارات التي تدفعهم باستمرار باتجاه المشاركة في الاعمال والنشاطات المساندة للبيئة (السعود، 2004، ص 68) .

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ ان هذه القواعد تساعد كثيرا في توعية الشباب بيئيا مما يساهم في تنمية وعيهم البيئي وهذا ما يقودنا الى توضيح امر في غاية الاهمية وهو دور

الجامعة في مجال حماية البيئة باعتبارها احدى المؤسسات الرئيسية التي يتعامل معها الشباب لذلك سنتطرق الى دور الجامعة في التوعية البيئية للشباب.

3-3 دور الجامعة في التوعية البيئية للشباب:

تحتل الجامعة مكان الصدارة في التقدم المنشود في المجتمعات البشرية وفي تشكيل حياة المجتمعات الحديثة واقتصادياتها خاصة في ظل تنامي مفهوم اقتصاد المعرفة ومجتمع المعلومات وتزايد متطلبات واحتياجات التنمية حيث اصبح واضحا أن تقدم الامم ونموها ورقيها يعتمد باستمرار على مدى تقدمها العلمي ويرتبط بمدى قدرتها على مواكبة التطورات المتسارعة على الصعيد المعرفي والتكنولوجي والمعلوماتي وعلى نوع العلاقة التي تجمع الجامعة بمحيطها و على طبيعة التفاعل الحاصل بينهما من خلال علاقات التأثير والتأثر المتبادل بشكل ديناميكي ومستمر (الزنفلي، 2013، ص 459) .

فالجامعة كلما كانت أكثر إلتحاما بمجتمعها كانت أكثر قدرة على تحقيق وظائفها وأكثر استجابة لمتطلبات المجتمع وهذا ما اكدته الدراسات الحديثة ان التعليم الجامعي الفعال هو الذي يكون على صلة وثيقة بحياة افراد المجتمع والقادر على إحداث التنمية الشاملة (الزنفلي، 2013، ص 459) خاصة وان العالم اليوم يعيش في ظل إفرازات العولمة وما يفرضه المحيط الإجتماعي والإقتصادي والسياسي علينا من شروط وحتى يتسنى لنا مواكبة هذه التغييرات والتكيف معها لابد من تدارك الوضع وذلك بتغيير انماط التعليم الجاري لتصبح انماطا مواكبة وقادرة على مواجهة التأثيرات السلبية في حياة الافراد والجماعات

فالتغير المناخي ومشكل تلوث المياه وتزايد السكان كلها عوامل تستدعي وجود كوادر بشرية مؤهلة ومزودة بالمعارف والخبرات المتخصصة قادرة على معالجة ومواجهة هذه المشكلات وهذا لا يتم إلا من خلال تبني برامج أكاديمية متخصصة وذات مستويات عالية من الجودة (زيدان، 2016، ص 110)

ولابد بعد ذلك من وجود رغبة لدى الجامعات في التغيير مقابل وعي الافراد بذلك سواء داخل الجامعة او خارجها حيث يتطلب الامر نقل المعرفة والمشاركة التطبيقية في برامج تطوير وتنمية البيئة ووضع الحلول المناسبة لها (عزب، 2011، ص 29) .

ويمكن للجامعة ان تساهم في حماية البيئة ودرء الاخطار عنها كجانب وقائي وتصدي لما أصاب البيئة من أخطار ومعالجة ما اعتراها من أذى كجانب علاجي عبر وظائفها الرئيسية وذلك على النحو التالي:

- **وظيفة البحث العلمي:** إن الأبحاث العلمية التي قامت بها الجامعات عبر التاريخ كان لها الاثر الكبير تنمية وتطوير الصناعة والزارعة وفي العديد من مجالات الحياة وعلى الرغم من استقلالية مراكز البحث العلمي عن الجامعات إلا ان الابحاث الجامعية مازالت الى حد كبير أكثر اهمية وبهذا يكون البحث العلمي وسيلة الانسان لدراسة الظواهر للوصول الى حلول لمختلف المشكلات الانسانية (العياصرة، 2012، ص 334).
- **وظيفة التعليم:** تهدف هذه الوظيفة الى تنمية شخصية الطالب في جميع جوانبها من خلال تحصيل المعارف وحفظها وتكوين الاتجاهات السليمة عن طريق الحوار والتفاعل

وتوليد المعارف والعمل على تقديمها كما تتمكن الجامعة من اداء دورها في حماية البيئة من خلال تركيزها على التربية البيئية او ما يعرف بالمنحى البيئي للتعليم الجامعي على ان هناك ثلاث مداخل لتضمين التربية البيئية (الجامعية في المناهج الدراسية الجامعية وهي مدخل الوحدات الدراسية والمدخل الاندماجي والمدخل المستقل (بدري، وآخرون، 2012، ص 222).

- **وظيفة خدمة المجتمع** : إن رسالة التعليم العالي في الماضي اقتصرت على وظيفتين هما التدريس والبحث العلمي لكن في ضوء التغيرات والتطورات التي شهدتها المنظومة الدولية تبين أن هاتين الوظيفتين لم تعودا كافيتين لعمل التعليم العالي اذ وجد التعليم العالي نفسه امام تحديات عديدة فرضت عليه ضرورة الانفتاح على المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي تحقيقا لمزيد من التعاون بينه وبين مؤسسات المجتمع الذي يوجد فيه الامر الذي ادى الى استحداث وظيفة ثالثة للتعليم العالي هي وظيفة خدمة المجتمع أو الوظيفة الاجتماعية (المجلس الأعلى للغة العربية، غير محدد، ص 308)

الخلاصة:

في هذا الفصل، تم تناول دور الشباب في حماية البيئة وتعزيز الاستدامة البيئية. تم التركيز على أهمية تشجيع الشباب على المشاركة الفاعلة في حماية البيئة وتبني سلوكيات بيئية مسؤولة وكما تم استعراض أدوار الشباب كعملاء للتغيير وأصحاب الرؤية المستقبلية، حيث يمثلون الجيل القادم ولهم القدرة على تحقيق التغيير المستدام. تم التأكيد على أن توجيه الجهود نحو تمكين الشباب وتعزيز دورهم في صنع القرارات البيئية يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية على المدى الطويل، وكما تم التطرق إلى أهمية توعية الشباب بالقضايا البيئية وتوفير المعرفة والتثقيف حول التحديات البيئية المحدقة بالعالم. كما تم تسليط الضوء على دور التعليم البيئي والتثقيف في بناء وعي الشباب وتعزيز معرفتهم بالحلول المستدامة.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

- ✓ الدراسة الاستطلاعية
- ✓ أهداف الدراسة الاستطلاعية
- ✓ مكان وزمان اجراء الدراسة الاستطلاعية
- ✓ عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها
- ✓ أدوات القياس وخصائصها السيكومترية
- ✓ الدراسة الأساسية
- ✓ منهج الدراسة
- ✓ أهداف الدراسة الأساسية
- ✓ أداة الدراسة الأساسية
- ✓ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية

تمهيـد:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة القاعدة للبحث ككل، وهي خطوة أساسية وجد مهمة في بناء البحث العلمي، اذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها. فالدراسة الاستطلاعية إذا هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها وصدقها لضمان الدقة والموضوعية في النتائج المتحصل عليها في نهاية الدراسة، فهي دراسة اولية تمكننا من معرفة مدى توافق المعلومات التي يقسمها الاستبيان مع ما هو موجود في الميدان، كما تساهم في التعرف على افراد عينة البحث وتمكننا من تفادي وتجنب المشاكل والصعوبات التي يمكن ان تواجهنا في الدراسة الأساسية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية هي الخطوة الأولى والأساسية في إعداد البحث، حيث تمهد الطريق وتوفر المعلومات الأولية اللازمة لتحقيق الأهداف البحثية بشكل أكثر دقة وفعالية.

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من التصميم العام للبحث وتجريب ادوات البحث.
- التعرف على مجتمع الدراسة وما يحمله من مميزات وخصائص.
- وضوح البنود وملائمتها لمستوى العينة وخصائصها.
- التأكد من الخصائص السيكومترية في الدراسة الصدق الثبات.
- المعرفة المسبقة لظروف اجراء الدراسة الاساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات التي من شأنها أن تواجهنا.

3- مكان وزمان اجراء الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من الطلبة الجامعيين لولاية غليزان بتاريخ 18 نوفمبر 2018 للسنة الجامعية 2018-2019

4 - عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

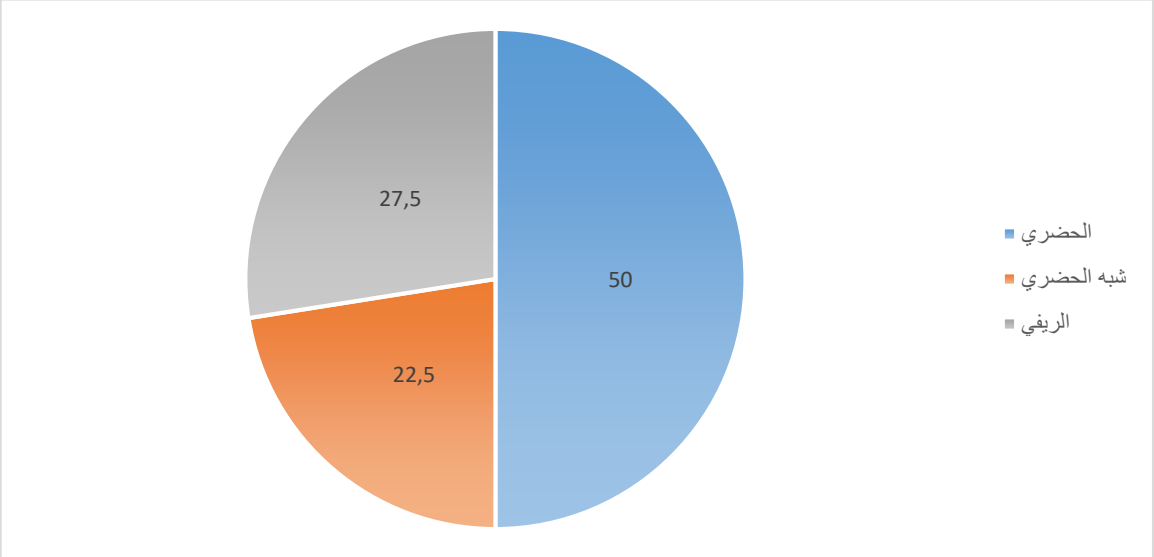
تم إختيار أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية تبعا لبعض خصائص متغيرات الدراسة وذلك كما يلي:

– مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الاقامة:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الاقامة

الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية%
الحضري	40	%50
شبه الحضري	18	%22,5
الريفي	22	%27,5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (80) فردا، نلاحظ أن حجم المقيمين بالحضري (40) بنسبة 50%، أما المقيمين بـ (شبه الحضري) فقد بلغ عددهم (18) بنسبة قدرت بـ 22.5 %، أما المقيمين بـ (الريف) فقد بلغ عددهم (22) بنسبة 27,5 %.



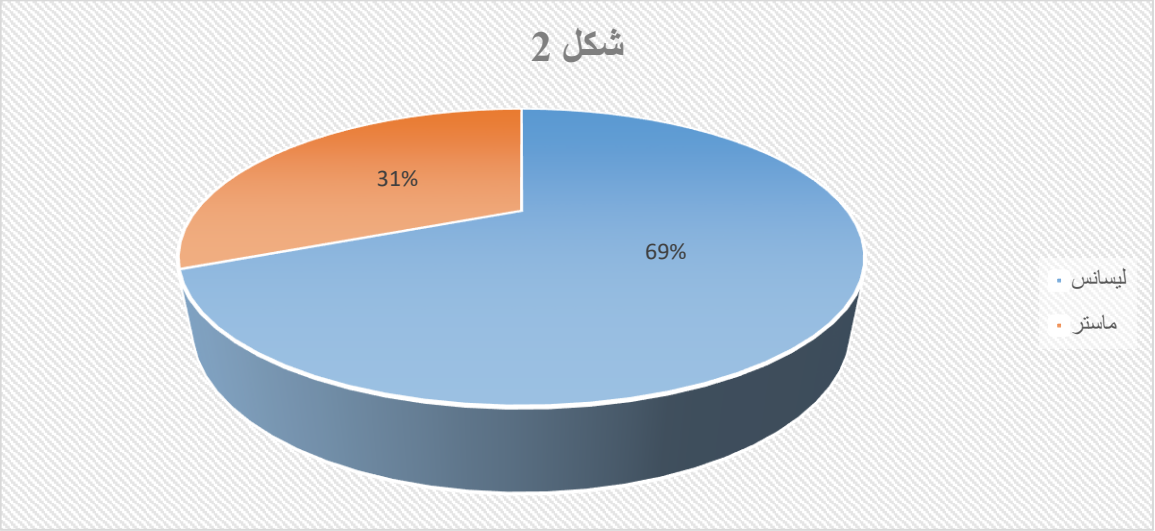
شكل رقم (1) يمثل مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الإقامة.

– مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية%
ليسانس	55	%68,8
ماستر	25	%31,3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (80) فردا، نلاحظ أن حجم ذوي المستوى التعليمي ليسانس قد قدر بـ (55) بنسبة 68.6%، أما حجم ذوي المستوى التعليمي ماستر قد قدر بـ (25) بنسبة 31.3% .



الشكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى التعليمي

5– أدوات القياس وخصائصها السيكومترية:

قام الباحث ببناء استبيان للوعي البيئي وتحديد فقراته وفق ما يمليه الإطار النظري والتعريفات المختلفة للوعي البيئي والدراسات السابقة المتصلة به،وفي ضوء التعريف الإجرائي المقدم من طرف الباحث في هذه الدراسة والمتعلق أساسا بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامغيين وعلاقته بخلفياتهم المعرفية والسلوكية والوجدانية لديهم،حيث قام الباحث بإعداد

هذا الاستبيان وفق التعريف الاجرائي للوعي البيئي الذي يقصد به في هذا البحث بأنه قدرة الطالب الجامعي في التعبير عن ما لديهم من معلومات بيئية وبيان مشاعره الايجابية والسلبية إزاء المواقف البيئية وما يظهره المبحوث من سلوك بيئي أو مهارات بيئية، وانطلاقا من هذا التعريف تم تحديد ثلاث أبعاد أساسية للاستبيان وهي الأبعاد الثلاث التي تساهم في تشكيل الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين وهي :

- **بعد المعرفة البيئية:** تتضمن جملة المعارف والمرتكزات والتجارب البيئية التي تلقاها الشاب الجامعي طيلة فترة حياته .
- **بعد الوجدانية البيئية** : تتضمن جملة المشاعر والعواطف والتجارب الحسية اتجاه البيئة التي تلقاها الشاب الجامعي في فترة حياته .
- **بعد السلوك البيئي:** تتضمن جملة الخبرات والاستجابات للمواقف التي تعلمها الشاب الجامعي إتجاه البيئة .

5-1 اختبار صدق الأداة:

إعتمد الباحث في اختبار صدق المقياس على نوعين من الصدق هما: صدق المحكمين والاتساق الداخلي.

- **صدق المحكمين:** اعتمدنا في بحثنا على صدق المحكمين، حيث قدم المقياس الى مجموعة من الاساتذة في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع بغرض تحديد مدى قياس فقرات الاستبيان لكل بعد من الأبعاد الثلاثة وإبداء آرائهم حول شكل الاستبيان وملائمة فقراته وأبعاده، مع تقديم الملاحظات والمقترحات والتعديلات التي يرونها مناسبة وقد تم

إستبعاد سبع فقرات من أصل 50 فقرة وأصبح المقياس يتكون من 43 فقرة بعد عرضه على مجموعة من الأساتذة لتقيمه وهم على التوالي:

- ✓الاستاذ: غوالي الحبيب من جامعة أحمد زبانة غليزان تخصص علوم التربية.
- ✓الاستاذ: فلوح أحمد من جامعة أحمد زبانة غليزان تخصص علوم التربية.
- ✓الاستاذ: عبد القادر بغداد باي من جامعة غليزان تخصص علم الاجتماع.
- ✓الاستاذ: حرير لزرق من جامعة أحمد زبانة غليزان تخصص علوم التربية.
- ✓الأستاذ: زقاوة أحمد من جامعة غليزان تخصص علوم التربية.
- ✓الأستاذ بلعاليا محمد من جامعة غليزان تخصص غلم الاجتماع .

- **صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الدراسة:**

- **صدق الاتساق الداخلي الخاص بمحور المعرفة البيئية:**

جدول رقم(03): يبين صدق الاتساق الداخلي لمحور المعرفة البيئية

الرقم	العبارة	قيمة بيرسون المحسوبة	احتمالية بيرسون (sig)
.1	يجب أن يتضمن المنهاج المدرسي مقررات دراسية تعنى بالبيئة	0.62	0.004
.2	أرى أن إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر هام	0.57	0.009
.3	وجود وزارة خاصة بالبيئة أمر ضروري في وقتنا الحالي	0.69	0.001
.4	أعتقد أنه يجب تغريم كل من يقطع شجرة من أشجار الزينة في الشوارع	0.49	0.029

.5	يجب الحد من استخدام المبيدات الكيماوية خاصة في الزراعة	0.59	0.007
.6	إقامة المصانع على الأراضي الزراعية أمر يهدد البيئة	0.58	0.007
.7	أرى أن البرامج التلفزيونية التي تبحث في القضايا البيئية ضرورية في وقتنا الحالي	0.51	0.022
.8	تنحصر مهمة تعميق مفاهيم التربية البيئية وتمثلها عند الاطفال بالمدرسة فقط	0.58	0.007
.9	المحافظة على مصادر المياه من التلوث مسؤولية الدولة	0.70	0.001
.10	اؤيد إقامة المناطق الصناعية لتشغيل العمال بغض النظر عن ضررها المحتمل للبيئة	0.68	0.001
.11	حرق القمامة في أماكن إلقائها طريقة مناسبة لتخلص منها	0.64	0.002
.12	يعتبر التدخين شكل من أشكال التلوث	0.58	0.008
.13	أرى أن اصدار القوانين والتشريعات يفيد في تعديل سلوكيات بعض الافراد نحو البيئة	0.57	0.009
.14	إرشاد الطلاب وتوضيح أهمية الغطاء النباتي ضروري لبناء علاقة ايجابية مع البيئة	0.63	0.003
.15	أرى أهمية إجراء بحوث للحد من مخاطر التلوث البيئي مهما كانت تكلفتها المادية	0.63	0.003
.16	أعتقد أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية	0.67	0.001

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن احتمالية معامل الارتباط (sig) بين درجة كل عبارة من عبارات محور المعرفة البيئية والدرجة الكلية للمحور والتي تندرج ضمن المجال [0.001، 0.029] وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود ارتباط ذو

دلالـة إحصـائية بـين درجـة كـل عبـارة مـن عبـارات محـور المعرفـة البيئيـة والدرجـة الكليـة للمحور، أي أن عبارات محور المعرفة البيئية تتمتع بمعامل صدق عال.

- **صدق الاتساق الداخلي الخاص بمحور الوجداني البيئي:**

جدول رقم(04): يبين صدق الاتساق الداخلي لمحور الاتجاهات البيئية

الرقم	العبارة	قيمة بيرسون المحسوبة	احتمالية بيرسون (sig)
17	أشعر بالضيق عندما أرى المياه العادمة تنساب إلى الأراضي الزراعية	0.60	0.005
18	أتضايق عند رؤيتي للاماكن غير النظيفة	0.65	0.002
19	أحب المشاركة في الحملات تطوعية للتنظيف	0.46	0.04
20	تضايقني محركات السيارات وما تفرزه من دخان	0.50	0.026
21	ينتابني القلق للكوارث البيئية التي تحدث في بلدي	0.61	0.005
22	انزعج من التدخين في الاماكن العامة	0.71	0.001
23	أهتم بالنظافة الاماكن العمومية	0.48	0.033
24	انا غير راضي عن مشاركتي في المحافظة على البيئة	0.46	0.041
25	أشعر بالقلق لعدم اهتمام الناس بالبيئة	0.50	0.026
26	أشعر بالقلق من وجود النفايات في كل الأماكن	0.69	0.001

27	أحب الاشخاص الذين يهتمون بالنظافة	0.58	0.008
28	يزعجني التدخين في الاماكن المغلقة	0.75	0.000
29	أحب متابعة اخر مستجدات التي تساعدني في الحفاظ على نظافة البيئة	0.49	0.027
30	انزعج من الكوارث التي تؤثر على البيئة	0.73	0.000

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن احتمالية معامل الارتباط (sig) بين درجة كل عبارة من عبارات محور الاتجاهات البيئية والدرجة الكلية للمحور والتي تندرج ضمن المجال [0.000، 0.04] وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجة كل عبارة من عبارات محور الاتجاهات البيئية والدرجة الكلية للمحور، أي أن عبارات محور الاتجاهات البيئية تتمتع بمعامل صدق عال.

- **صدق الاتساق الداخلي الخاص بمحور السلوك البيئي:**

جدول رقم(05): يبين صدق الاتساق الداخلي لمحور السلوك البيئي

الرقم	العبارة	قيمة بيرسون المحسوبة	احتمالية بيرسون (sig)
31	اشارك في الحملات التحسيسية والتوعوية للحفاظ على البيئة	0.46	0.039
32	أهتم بنظافة المكان الذي أعيش فيه	0.70	0.001
33	أهتم بوضع الفضلات في الاماكن المخصصة لها	0.48	0.031

34	أقوم بوضع الملصقات في أي مكان اذا لم اجد المكان المخصص لها	0.76	0.000
35	اتابع ما ينشر في وسائل الاعلام عن مشاكل البيئة	0.72	0.000
36	أساهم في الأعمال الجماعية المرتبطة بحماية البيئة	0.65	0.002
37	أقوم بمساعدة عمال النظافة في تأدية مهامهم	0.55	0.011
38	اتخلص من القمامات المنزلية بوضعها في الشارع	0.69	0.001
39	أجد نفسي مضطرا لإلقاء بعض الأشياء من الشرفات	0.56	0.011
40	اتجنب نهي الناس عن رمي القمامات في غير اماكنها المخصصة	0.52	0.019
41	أمشي في الحدائق إذا كان المشي خلالها يختصر الطريق	0.45	0.046
42	أترك نظافة المكان الذي اعيش فيه الى عمال النظافة	0.59	0.006
43	يمكنني رمي الاوساخ في أي مكان	0.76	0.000

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن احتمالية معامل الارتباط (sig) بين درجة كل عبارة من عبارات محور السلوك البيئي والدرجة الكلية للمحور والتي تندرج ضمن المجال [0.000، 0.046] وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجة كل عبارة من عبارات محور السلوك البيئي والدرجة الكلية للمحور، أي أن عبارات محور السلوك البيئي تتمتع بمعامل صدق عال.

➢صدق الاتساق البنائي للإستبيان الدراسة:

لاستخراج صدق الاتساق البنائي لاستبيان الدراسة تم حساب معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية له والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06): يبين صدق الاتساق البنائي لاستبيان الدراسة

الرقم	عنوان المحور	قيمة معامل الارتباط	احتمالية معامل الارتباط (sig)	الدلالة الإحصائية
01	محور المعرفة البيئية	0.69	0.001	دالة
02	محور الوجدان البيئي	0.84	0.000	دالة
03	محور السلوك البيئي	0.78	0.000	دالة

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة احتمالية معامل الارتباط بين محاور استبيان الوعي البيئي والمتمثلة في: المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي والدرجة الكلية الاستبيان بلغت: 0.001، 0.000، 0.000 على التوالي وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية له، ما يعني أن عبارات استبيان الوعي البيئي تتمتع بمعامل صدق عال.

➢ثبات استبيان الدراسة:

لاستخراج ثبات استبيان الدراسة تم حساب معامل ألفا كرونباخ في كل بعد من أبعاد الاستبيان والاستبيان ككل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (07): يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لاستبيان الدراسة

الرقم	عنوان المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ	الدلالة الإحصائية
01	محور المعرفة البيئية	16	0.95	دالة
02	محور الوجدان البيئي	14	0.86	دالة
03	محور السلوك البيئي	13	0.88	دالة
	الاستبيان ككل	43	0.91	دالة

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ لمحاور استبيان الوعي البيئي: المعرفة البيئية، الوجدان البيئي، السلوك البيئي والاستبيان ككل والبالغة 0.95، 0.86، 0.88، 0.91 على التوالي وهي قيم مرتفعة تفوق 0.70 وهذا ما يدل على أن عبارات الاستبيان المستخدم في دراستنا تتمتع بمعامل ثبات عال.

5-2 البدائل المستعملة في الاستبيان وطريقة التصحيح:

تم اختيار فقرات الاستبيان لتكون في شكل اختيار من متعدد بحيث تكون الإجابة عليها ضمن خمس بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) ويتم تصحيح إجابات المفحوصين على العبارات المقياس وفق طبيعة العبارات وفق المثال التالي :

جدول رقم (08): يوضح البدائل المستعملة في الاستبيان وطريقة التصحيح:

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01	العبارات الموجبة	05	04	03	02	01
02	العبارات السالبة	01	02	03	04	05

وعليه تكون الدرجة الدنيا التي ممكن ان يحصل عليها الطالب في الاستبيان تقدر بـ (43) والدرجة القصوى التي ممكن ان يتحصل عليها تقدر بـ (215).

6 – الدراسة الأساسية:

6-1 أهداف الدراسة الأساسية:

تهدف الدراسة إلى:

- ✓التعرف على مساهمة البعد المعرفي في تشكيل الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي .
- ✓التعرف على مساهمة البعد السلوكي في تشكيل الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي .
- ✓التعرف على مساهمة البعد الوجداني في تشكيل الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي.
- ✓التعرف على وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين في ولاية غليزان تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
- ✓التعرف على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين في ولاية غليزان تبعا لنوع المسكن.

6-2 منهج الدراسة الأساسية :

تتطلب أي دراسة علمية منهجا علميا يحدد الطريقة المتبعة من قبل الباحث لدراسة مشكلة أو ظاهرة معينة، بطريقة تسمح للباحث بتحقيق أهداف الدراسة بدرجة عالية من السلامة والدقة في النتائج. وبما أن الدراسة تتناول الوعي البيئي لدى الشباب وعلاقته بخلفياتهم، فقد قرر الباحث الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي. حيث يعتمد هذا المنهج أساسا على إستعراض الظاهرة والمشكلة كما هي في الواقع، ليصفها بدقة ويحاول تفسيرها بشكل نوعي وكمي. وتأتي أهمية المنهج الوصفي بوصفه ركن أساسي في البحث العلمي، وفي نظر الكثيرين من الباحثين، فإنه المنهج الأكثر ملائمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخرى وبالأخص المنهج التجريبي وغيره .ويعرف المنهج الوصفي؛ بأنه: أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لو صف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة(عبد المؤمن، 2008، ص 287) .

6-2 حدود الدراسة الاساسية:

أ – الحدود الزمانية والمكانية: أنجزيت هذه الدراسة في جامعة غليزان أحمد زبانة خلال السنة الجامعية 2018-2019 .

ب – الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة غليزان أحمد زبانة، حيث قدر عددهم 376 طالبا.

6-3 عينة الدراسة الأساسية:

يشير مجتمع الدراسة إلى مجموع مفردات الظاهرة محل الدراسة بمعنى أنه يشمل جميع المبحوثين، وامتدادا لموضوع الدراسة الراهنة واشكالياتها البحثية، وبالتالي فان مجتمع الدراسة هو الطلبة الجامعيين بجامعة غليزان أحمد زبانة. وذلك وفقا لمفهوم الشباب المتبنى في الدراسة حيث بلغ عددهم 13000.والذين يزاولون دراستهم فعليا بالكليات الخمسة التي تتشكل منها جامعة غليزان أحمد زبانة للموسم الجامعي 2018-2019.

6-4 حساب حجم العينة:

$$n = \frac{pq}{\frac{pq}{N} + \frac{E^2}{Z^2_{\frac{\alpha}{2}}}}$$

حيث أن:

n : حجم العينة المطلوبة.

p : نسبة احتمال الخاصية لمتغير ما وهي هنا 50%.

q : المكمل للنسبة p وتساوي 50%.

Z : القيمة المعيارية التي تحدد المناطق الحرجة على طرفي التوزيع الطبيعي الاحتمالي والتي تقابل معامل ثقة معينة، وهي هنا 1.96 المقابلة لمعامل الثقة 95%.

E : الخطأ المسموح به ويساوي في دراستنا 5%.

N : حجم المجتمع ويساوي في دراستنا 13000 فرد.

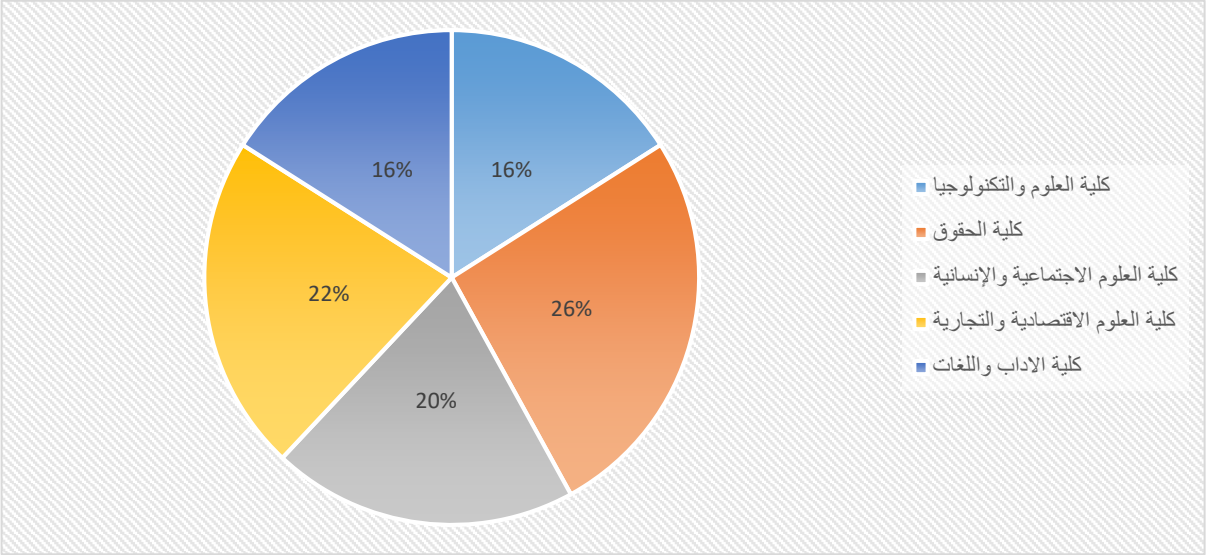
بالتعويض في المعادلة أعلاه، نجد أن حجم العينة المناسب لدراستنا يساوي 376 فرد:

$$\frac{0.25}{\frac{0.25}{13000} + \frac{0.0025}{1.96^2}}$$

الجدول رقم (09) يوضح توزيع عدد مفردات العينة على الكليات:

الكليات	عدد الطلبة	عدد مفردات العينة	نسبة التمثيل
كلية العلوم والتكنولوجيا	2080	59	16%
كلية الحقوق	3380	99	26%
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	2600	75	20%
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية	2860	82	22%
كلية الآداب واللغات	2080	61	16%
المجموع	13000	376	100%

وقد تم توزيع الاستمارة على أفراد العينة البالغ عددهم 376من السنة الأولى ليسانس حتى السنة الثانية ماستر، لتكون هناك فرص متساوية أمام جميع مفردات العينة، مع الاخذ بعين الاعتبار أن توزيع الاستبيان تم على طلبة الكليات الخمسة للمستويين الليسانس والماستر بطريقة العينة الحصصية.



الشكل رقم (03) يوضح توزيع عدد مفردات العينة على الكليات

6-5- مواصفات عينة الدراسة الاساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية على عينة قدرت بـ 376 شابا جامعيا

➢مواصفات عينة الدراسة الاساسية وفق متغير الوضعية المعيشية للأسرة:

جدول رقم (10) يبين توزيع عينة الدراسة الاساسية وفق متغير الوضعية المعيشية للأسرة

الوضعية المعيشية للأسرة	التكرارات	النسب المئوية (%)
متوسطة	85	23
جيدة	291	77
المجموع	376	100

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن النسبة الأكبر من الشباب والتي تمثل 77% مستواهم المعيشي جيد، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 23% مستواهم المعيشي متوسط.

➢مواصفات توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير نوع السكن:

جدول رقم (11): يبين توزيع عينة الدراسة الاساسية وفق متغير نوع السكن

نوع السكن	تكرارات	النسب المئوية (%)
منزل تقليدي	157	42
شقة	153	41
فيلا	66	17
المجموع	376	100

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن النسبة الأكبر من الشباب والتي تمثل 42% يعيشون في منزل تقليدي، أما نسبة 41% يعيشون في شقة، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 17% يمتلكون فيلا.

- **مواصفات توزيع العينة الدراسة الاساسية وفق متغير مكان الإقامة:**

الجدول رقم (12): يبين توزيع عينة الدراسة الاساسية متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرارات	النسب المئوية (%)
حضري	166	44
شبه حضري	132	35
ريفي	78	21
المجموع	376	100

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن النسبة الأكبر من الشباب والتي تمثل 44% يقيمون في مكان حضري، أما نسبة 35% يقيمون في مكان شبه حضري، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 21% يسكنون في مكان ريفي.

➢ **مواصفات توزيع العينة الدراسة الاساسية وفق متغير المستوى التعليمي:**

جدول رقم (13): يبين توزيع عينة الدراسة الاساسية وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية (%)
ليسانس	188	50
ماستر	188	50
المجموع	376	100

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة 50% من الشباب لديهم شهادة ليسانس، في حين أن النصف الآخر لديهم شهادة ماستر.

7- أداة الدراسة الأساسية:

استخدم الباحث في دراسته إستبيان للوعي البيئي المعد من طرفه، من أجل قياس مستوى الوعي البيئي لعينة البحث، ويشتمل المقياس على ثلاث أبعاد فرعية وهي بعد المعرفة البيئية، بعد الاتجاهات البيئية وبعد السلوك البيئي.

7-1- وصف الاستبيان في صورته النهائية:

يشتمل المقياس على (43) فقرة، موزعة على الأبعاد الثلاثة للاستبيان كما يلي:

الجدول رقم (14) يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد الثلاثة للإستبيان.

البعد	الفقرات	عدد الفقرات
المعرفة البيئية	01 – 02 – 03 – 04 – 05 – 06 – 07 – 08 – 09 – 10 – 11 – 12 – 13 – 14 – 15 – 16.	16
الوحدان البيئي	17 –18 – 19 – 20 – 21 – 22 – 23 – 24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 29 – 30.	14
السلوك البيئي	31 – 32 – 33 – 34 – 35 – 36 – 37 – 38 – 39 – 40 – 41 – 42 – 43.	13
المجموع		43

7-2- طريقة تصحيح الاستبيان:

يتكون المقياس من (43) فقرة، كل فقرة تتم الإجابة عليها سواء ب: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، وتتحدد درجتها وفقا لطبيعة الفقرة سواء ايجابية أو سلبية كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (15): يوضح درجات البدائل المستعملة في الاستبيان حسب طبيعة الفقرة:

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01	العبارات الموجبة	05	04	03	02	01
02	العبارات السالبة	01	02	03	04	05

8 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

تم الاعتماد في الدراسة الأساسية على الأساليب الإحصائية النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، اختبار الفروق كما تمت المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج spss .

الفصل السادس

مناقشة النتائج

- ✓ مناقشة نتائج الفرضية الاولى
- ✓ مناقشة نتائج الفرضية الاولى
- ✓ مناقشة نتائج الفرضية الاولى
- ✓ مناقشة نتائج الفرضية الاولى

1- مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان تعزى لمتغير الوضعية المعيشية للأسرة. ومن اجل اختبار صحة الفرضية تم حساب قيمة "ت" في أبعاد إستبيان الوعي البيئي وفي الاستبيان ككل، وجاءت النتائج كما يلي:

1-1-علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (16): يبين علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

الوضعية المعيشية / محور	متوسطة		جيدة		قيمة ت المحسوبة	احتمالية ت sig	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المعرفة البيئية	3.97	0.37	4.03	0.39	1.31	0.19	لا يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 16 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين ذوي المستوى المعيشي المتوسط في المعرفة البيئية بلغت 3.97 وبانحراف معياري 0.37، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للشباب ذوي المستوى المعيشي الجيد بـ 4.03 وبانحراف معياري 0.39، وبلغت قيمة احتمالية ت بين الطلبة الجامعيين ذوي المستوى المعيشي

المتوسط والجيد في المعرفة البيئية 0.19 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة البيئية تعزى لمتغير الوضعية المعيشية للأسرة، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين الوضعية المعيشية للأسرة و المعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

1-2-علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (17): يبين علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

الوضعية المعيشية / محور	متوسطة		جيدة		قيمة ت المحسوبة	احتمالية ت sig	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الوجدان البيئي	4.03	0.50	4.10	0.51	1.07	0.29	لا يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 17 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للطلبة الجامعيين ذوي المستوى المعيشي المتوسط في الاتجاهات البيئية بلغت 4.03 وبانحراف معياري 0.50، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للشباب ذوي المستوى المعيشي الجيد بـ 4.10 وبانحراف معياري 0.51، وبلغت قيمة احتمالية ت بين الطلبة الجامعيين ذوي المستوى المعيشي المتوسط والجيد في الاتجاهات البيئية 0.29 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوجدان البيئي تعزى لمتغير الوضعية

المعيشية للأسرة، ومنه نستنتج أن لا توجد علاقة بين الوضعية المعيشية للأسرة و الاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

1-3-علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (18): يبين علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

الوضعية المعيشية / محور	متوسطة		جيدة		قيمة ت المحسوبة	احتمالية ت sig	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
السلوك البيئي	3.70	0.52	3.77	0.54	1.06	0.29	لا يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 18 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي الطلبة الجامعيين ذوي المستوى المعيشي المتوسط في السلوك البيئي بلغت 3.70 وبانحراف معياري 0.52، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للشباب ذوي المستوى المعيشي الجيد بـ 3.77 وبانحراف معياري 0.54، وبلغت قيمة احتمالية ت بين الطلبة الجامعيين ذوي المستوى المعيشي المتوسط والجيد في السلوك البيئي 0.29 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك البيئي تعزى لمتغير الوضعية المعيشية للأسرة، ومنه نستنتج أنه لاتوجد علاقة بين الوضعية المعيشية للأسرة و السلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

1-4-علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (19): يبين علاقة الوضعية المعيشية للأسرة بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

الوضعية المعيشية / استبيان	متوسطة		جيدة		قيمة ت المحسوبة	احتمالية ت sig	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الوعي البيئي ككل	3.90	0.38	3.97	0.39	1.38	0.17	لا يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 19 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين ذوي المستوى المعيشي المتوسط في الوعي البيئي بلغت 3.90 وبانحراف معياري 0.38، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للشباب ذوي المستوى المعيشي الجيد بـ 3.97 وبانحراف معياري 0.39، وبلغت قيمة إحتمالية ت بين الطلبة الجامعيين ذوي المستوى المعيشي المتوسط والجيد في الوعي البيئي 0.17 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي تعزى لمتغير الوضعية المعيشية للأسرة، ومنه نستنتج أن لا توجد علاقة بين الوضعية المعيشية للأسرة و الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة العديلي 2010، في حين تتعارض مع نتائج دراسة دايموند وموسر 1999ودراسة أمل شاكر 2014.

تشير النتائج إلى ظاهرة إجتماعية ونفسية تربوية جديرة بالاهتمام، حيث يتجلى التماثل في مستويات الوعي البيئي بين الطلبة الجامعيين المنتمين لشرائح معيشية مختلفة، إلا أن هذا التجانس والتماثل المعرفي البيئي الذي تجاوز كل الفروقات الاقتصادية بين الأسر، يمكن تفسيره من قبل الباحث من خلال منظور متعدد الأبعاد يعكس في طياته العديد من التحولات في بنية مجتمعنا المعاصر.

فالنتائج تكشف عن تحول نوعي في آليات تشكيل الوعي البيئي لدى الأجيال الجديدة. فبينما كانت الدراسات التقليدية ترى أن هناك علاقة مباشر بين المستوى الاقتصادي والوعي البيئي، غير أن العصر الرقمي أحدث قطيعة مع هذه العلاقة التقليدية. فالتكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الإجتماعي لم تعد مجرد أدوات اتصال، بل تحولت إلى منصات تعليمية غير رسمية تذيب الفوارق الطبقية في الوصول إلى المعلومات البيئية. فأصبح الشاب الجامعي – بغض النظر عن وضعه الاقتصادي – على قدر كبير من متابعة أحدث الأبحاث حول التغير المناخي، والتفاعل مع الحملات البيئية العالمية، والمشاركة في النقاشات البيئية بنفس الدرجة من المعرفة والاهتمام.

كما تلعب السياسات التربوية الوطنية دورا محوريا في تفسير هذه الظاهرة. فإدماج التربية البيئية في المناهج التعليمية بشكل موحد عبر كل المؤسسات الجامعية، إلى جانب الأنشطة اللاصفية المشتركة، ساهم في خلق إطار معرفي مشترك لجميع الطلاب. هذا التوحيد في مصادر المعرفة البيئية الرسمية قلل من تأثير الفروقات الاقتصادية الأسرية على تشكيل

الوعي البيئي على المستوى المجتمعي وإلى جانب ذلك فإن التحديات البيئية المشتركة التي تواجه المجتمع – من ندرة المياه إلى تلوث الهواء – تخلق كذلك تجارب حياتية متشابهة تذيب الفوارق الطبقية في الإدراك البيئي. كما أن القيم الاجتماعية الجزائرية التي تؤكد على المساواة والتضامن المجتمعي، تعزز هذا التجانس في المواقف تجاه القضايا البيئية.

أما التعارض الذي لاحظناه مع بعض الدراسات السابقة، فيكشف عن التحول في علاقة العوامل الاقتصادية بالوعي البيئي. فالدراسات التي أجريت في فترة التسعينيات (مثل دراسة دايموند وموسر 1999) كانت تعكس حقبة سابقة على الثورة الرقمية والعولمة الثقافية، حيث كانت الفروقات الاقتصادية أكثر تأثيرا في تحديد فرص الوصول إلى المعرفة البيئية. بينما الدراسات الحديثة (مثل دراسة العديلي 2010) بدأت تسجل آثار التحول الرقمي في تقليص الفجوات المعرفية.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان تعزى لمتغير نوع المسكن. ومن اجل اختبار صحة الفرضية استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يلي:

2-1-علاقة نوع المسكن بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (20): يبين علاقة نوع المسكن بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

منزل تقليدي		شقة		فيلا		قيمة أنوفا المحسوبة	احتمالية أنوفا sig	الدلالة الإحصائية
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.97	0.39	4.03	0.39	4.10	0.36	2.80	0.06	لا يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 20 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين المقيم في منزل تقليدي في المعرفة البيئية بلغت 3.97 وبانحراف معياري 0.39، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطالب المقيم في شقة بـ 4.03 وبانحراف معياري 0.39، أما فيما يخص الطلبة الجامعيين المقيم في فيلا فقدر المتوسط الحسابي لهم بـ 4.10 وبانحراف معياري 0.36، وبلغت قيمة احتمالية أنوفا بين الطلبة الجامعيين القاطنين بـ: منزل تقليدي، شقة، فيلا في المعرفة البيئية 0.06 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة البيئية تعزى لمتغير نوع المسكن، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين نوع المسكن و المعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

2-2علاقة نوع المسكن بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (21): يبين علاقة نوع المسكن بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

منزل تقليدي		شقة		فيلا		قيمة أنوفا المحسوبة	احتمالية أنوفا sig	الدلالة الإحصائية
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
4.04	0.51	4.06	0.50	4.23	0.50	3.49	0.03	يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 21 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للطلبة الجامعيين المقيم في منزل تقليدي في الاتجاهات البيئية بلغت 4.04 وبانحراف معياري 0.51، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطلبة المقيمين في شقة بـ 4.06 وبانحراف معياري 0.50، أما فيما يخص الطلبة الجامعيين المقيم في فيلا فقدر المتوسط الحسابي لهم بـ 4.23 وبانحراف معياري 0.50، وبلغت قيمة احتمالية أنوفا بين الطلبة الجامعيين القاطنين بـ: منزل تقليدي، شقة، فيلا في الاتجاهات البيئية 0.03 وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات البيئية تعزى لمتغير نوع المسكن، لصالح الطلبة المقيمين في فيلا لأن قيمة المتوسط الحسابي لهم في الاتجاهات البيئية (4.23) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للطلبة المقيمين في: منزل تقليدي (4.04)، شقة (4.06)، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين نوع المسكن و الاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

2-3-علاقة نوع المسكن بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (22): يبين علاقة نوع المسكن بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

منزل تقليدي		شقة		فيلا		قيمة أنوفا المحسوبة	احتمالية أنوفا sig	الدلالة الإحصائية
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.72	0.54	3.74	0.51	3.89	0.55	2.50	0.08	لا يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 22 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين المقيم في منزل تقليدي في السلوك البيئي بلغت 3.72 وبانحراف معياري 0.54، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطلبة المقيمين في شقة بـ 3.74 وبانحراف معياري 0.51، أما فيما يخص الطلبة الجامعيين المقيم في فيلا فقدر المتوسط الحسابي لهم بـ 3.89 وبانحراف معياري 0.55، وبلغت قيمة احتمالية أنوفا بين الطلبة الجامعيين القاطنين بـ: منزل تقليدي، شقة، فيلا في السلوك البيئي 0.06 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك البيئي تعزى لمتغير نوع المسكن، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين نوع المسكن و السلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

2-4-علاقة نوع المسكن بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (23): علاقة نوع المسكن بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

منزل تقليدي		شقة		فيلا		قيمة أنوفا المحسوبة	احتمالية أنوفا sig	الدلالة الإحصائية
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.91	0.40	3.95	0.38	4.07	0.36	4.21	0.02	يوجدعلاقة

من خلال الجدول رقم 23 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين المقيم في منزل تقليدي في الوعي البيئي بلغت 3.91 وبانحراف معياري 0.40، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطالب المقيم في شقة بـ 3.95 وبانحراف معياري 0.38، أما فيما يخص الطلبة الجامعيين المقيم في فيلا فقدر المتوسط الحسابي لهم بـ 4.07 وبانحراف معياري 0.36، وبلغت قيمة احتمالية أنوفا بين الطلبة الجامعيين القاطنين بـ: منزل تقليدي، شقة، فيلا في الوعي البيئي 0.02 وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي تعزى لمتغير نوع المسكن، لصالح الشباب المقيم في فيلا لأن قيمة المتوسط الحسابي لهم في الوعي البيئي (4.07) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للطلبة المقيمين في: منزل تقليدي (3.91)، شقة (3.95)، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين نوع المسكن و الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين نمط السكن ومستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعين، حيث تكشف النتائج عن تباين واضح في الممارسات والاتجاهات البيئية بين سكان المساكن المختلفة. ويظهر هذا التفاوت جليا في تفوق المقيمين في الفيلات من حيث الوعي البيئي، يليهم سكان الشقق ثم المنازل التقليدية، مما يؤكد تأثير البيئة السكنية على السلوكيات البيئية للأفراد.

تتميز الفيلات بعدة خصائص تسهم في تعزيز الوعي البيئي، منها المساحات الواسعة التي تتيح إنشاء حدائق منزلية وتركيب أنظمة الطاقة المتجددة، والتصاميم العصرية التي تأخذ بعين الاعتبار معايير العزل الحراري والتهوية الطبيعية. كما أن هذه المساكن غالباً ما تكون مجهزة بأنظمة حديثة لترشيد استهلاك المياه والطاقة، مما يخلق بيئة محفزة للممارسات المستدامة.

أما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، فإن سكان الفيلات يتمتعون عادة بمستوى تعليمي وثقافي أعلى، وإمكانية مالية تمكنهم من الاستثمار في التقنيات الخضراء. كما أن طبيعة الحياة في هذه المساكن تشجع على تبني سلوكيات بيئية راقية، مثل فرز النفايات وإعادة التدوير والاعتماد على المنتجات الصديقة للبيئة.

وفي الجانب المقابل، يواجه سكان المنازل التقليدية تحديات متعددة تعيق تطوير وعيهم البيئي، منها ضيق المساحات التي تحد من إمكانية تطبيق حلول مستدامة، وقدم البنية التحتية التي لا تتوافق مع متطلبات الاستدامة الحديثة. كما أن نقص الخدمات البيئية في

بعض الأحياء التقليدية، مثل أنظمة جمع النفايات المتطورة أو مراكز إعادة التدوير، يشكل عائقا إضافيا.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان تعزى لمتغير مكان الإقامة. ومن اجل اختبار صحة الفرضية إستخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يلي:

3-1-علاقة مكان الإقامة بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (24): يبين علاقة مكان الإقامة بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

حضري		شبه حضري		ريفي		قيمة أنوفا المحسوبة	احتمالية أنوفا sig	الدلالة الإحصائية
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.98	0.38	4.03	0.40	4.09	0.35	2.49	0.08	لا يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 24 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين المقيم في منطقة حضرية في المعرفة البيئية بلغت 3.98 وبانحراف معياري 0.38، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطلبة المقيمين في منطقة شبه حضرية بـ 4.03 وبانحراف معياري 0.40، أما فيما يخص الطلبة الجامعيين المقيمين في فيلا فقدر المتوسط الحسابي لهم بـ

4.09 وبانحراف معياري 0.35، وبلغت قيمة احتمالية أنوفا بين الطلبة الجامعيين القاطنين بمكان: حضري، شبه حضري، ريفي في المعرفة البيئية 0.08 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة البيئية تعزى لمتغير مكان الإقامة، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين مكان الإقامة و المعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

3-2-علاقة مكان الإقامة بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (25): يبين علاقة مكان الإقامة بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

حضري		شبه حضري		ريفي		قيمة أنوفا المحسوبة	احتمالية أنوفا sig	الدلالة الإحصائية
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
4.04	0.51	4.06	0.51	4.19	0.48	2.51	0.08	لا يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 25 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين المقيم في منطقة حضرية في الاتجاهات البيئية بلغت 4.04 وبانحراف معياري 0.51، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للشباب المقيم في منطقة شبه حضرية بـ 4.06 وبانحراف معياري 0.51، أما فيما يخص الطلبة الجامعيين المقيم في فيلا فقدر المتوسط الحسابي لهم بـ 4.19 وبانحراف معياري 0.48، وبلغت قيمة احتمالية أنوفا بين الطلبة الجامعيين القاطنين بمكان: حضري، شبه حضري، ريفي في الاتجاهات البيئية 0.08 وهي أكبر من

نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات البيئية تعزى لمتغير مكان الإقامة، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين مكان الإقامة و الاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

3-3-علاقة مكان الإقامة بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (26): يبين علاقة مكان الإقامة بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

حضري		شبه حضري		ريفي		قيمة أنوفا المحسوبة	احتمالية أنوفا sig	الدلالة الإحصائية
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.72	0.54	3.73	0.53	3.89	0.52	3.21	0.04	يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 26 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين المقيم في منطقة حضرية في السلوك البيئي بلغت 3.72 وبانحراف معياري 0.54، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطالب المقيم في منطقة شبه حضرية بـ 3.73 وبانحراف معياري 0.53، أما فيما يخص الطلبة الجامعيين المقيم في فيلا فقدر المتوسط الحسابي لهم بـ 3.89 وبانحراف معياري 0.52، وبلغت قيمة احتمالية أنوفا بين الطلبة الجامعيين القاطنين بمكان: حضري، شبه حضري، ريفي في السلوك البيئي 0.04 وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك البيئي تعزى لمتغير مكان الإقامة، لصالح الطلبة الجامعيين المقيم في منطقة ريفية لأن قيمة المتوسط الحسابي لهم (3.89)، أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للطالب المقيم في مناطق: حضرية

(3.72)، شبه حضرية (3.73)، ومنه نستنتج أنه لاتوجد علاقة بين مكان الإقامة و السلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

3-4-علاقة مكان الإقامة بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (27): يبين علاقة مكان الإقامة بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

حضري		شبه حضري		ريفي		قيمة أنوفا المحسوبة	احتمالية أنوفا sig	الدلالة الإحصائية
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.91	0.39	3.94	0.40	4.06	0.34	4.02	0.02	يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 27 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين المقيم في منطقة حضرية في الوعي البيئي بلغت 3.91 وبانحراف معياري 0.39، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطالب المقيم في منطقة شبه حضرية بـ 3.94 وبانحراف معياري 0.40، أما فيما يخص الطلبة الجامعيين المقيم في فيلا فقدر المتوسط الحسابي لهم بـ 4.06 وبانحراف معياري 0.34، وبلغت قيمة احتمالية أنوفا بين الطلبة الجامعيين القاطنين بمكان: حضري، شبه حضري، ريفي في الوعي البيئي 0.02 وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي تعزى لمتغير مكان الإقامة، لصالح الطلبة الجامعيين المقيم في منطقة ريفية لأن قيمة المتوسط الحسابي لهم (4.06)، أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للشباب المقيم في مناطق: حضرية

(3.91)، شبه حضرية (3.94)، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين مكان الإقامة و الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كريمة نايت عبد السلام 2015 ولم تتفق مع دراسة نادية محمد الصقار 2007 و إستناد إلى هذه النتائج يمكن القول أن مكان الإقامة له دور مهم في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي، حيث أن المكان الذي ينشأ فيه الفرد سواء في المناطق الحضرية أو الريفية أو شبه الحضرية تؤثر على طريقة تفاعل مع البيئة، ففي المناطق الريفية قد يكون الشباب أكثر إرتباطا وأكثر تفاعلا مع بيئتهم بصفة مباشرة بسبب تعرضهم المباشر للأرض والزراعة، فنجدهم يكتسبون تلك العادات التي تحافظ على البيئة ومواردها وخاصة المياه، وهذا ما يجعلهم يدركون أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية .ويمكن القول أن هذه العادات ما هي إلا وليدة البيئة التي يعيش فيها الشاب، فالإنسان ابن بيئته على قول ابن خلدون.

أما الطلبة الجامعيين القاطنين في المدينة فنراه على عكس القاطنين في الريف، فالمدينة بما تمتاز به من شكل الحياة السريعة والاعتماد على وسائل النقل والصناعات، تكون الأولويات البيئية للشباب مختلفة، فيميلون للتركيز على قضايا الحد من التلوث، وإدارة النفايات، والمساهمة في الحملات البيئية التي تحسن نوعية الحياة في المدينة .وهذا ما يشجع الشباب القاطن في المدينة على اتباع سلوك يساهم في تقليل النفايات في بيئتهم، مما ينعكس على مستوى وعيهم البيئي وممارساتهم اليومية.

بينما في المناطق شبه الحضرية التي تجمع بين خصائص البيئة الريفية والحضرية، يكتسب الشباب مزيجا من الوعي البيئي؛ فهم يهتمون بتوفير المياه والمحافظة على المحيط الطبيعي، إلى جانب الوعي بالممارسات المستدامة داخل المجتمع الذي يشهد نموا متزايدا. وبالتالي فإن هذا الاختلاط بين نمطي الحياة على يساعد على تشكيل سلوك بيئي مرن لدى الشباب، يعكس وعيا بيئيا مختلفا.

وعليه، فإن مكان الإقامة له علاقة في تطور الوعي البيئي والسلوكيات البيئية لدى الشباب الجامعي، حيث يعزز من ارتباطهم بمشاكل بيئتهم المباشرة ويساعدهم على فهم السبل المثلى والجيدة للحفاظ على بيئتهم وهذا وفق ما تفرضه طبيعة المكان نفسه.

ويوضح في هذا السياق بومخلوف محمد وآخرون إلى أن البيئة المحيطة بالشباب، سواء في الريف أو المدينة، تلعب دورا في تكوين مرجعياتهم الثقافية والسلوكية. إذ تعد البيئة التي يعيش فيها الفرد والشباب على وجه الخصوص بمثابة الإطار المرجعي الذي يستندون إليه في فهم التفاعل الذي يحصل مع البيئة المحيطة بهم، مما يجعل إحداث قطيعة مع ما يحيط بهم أمرا في غاية الصعوبة. فالمنزل في المدينة يشكل إحدى الحلقات الأساسية لتوجيه سلوك الطلبة الحضري، بينما يمتد هذا التأثير في المناطق الريفية ليشمل القرية والمجتمع المحيط، مما يعزز ذلك الارتباط القوي بعادات وتقاليد وقد يكون لها دور كبير في تشكيل وعيهم وسلوكهم تجاه القضايا البيئية والاتجاهات الاجتماعية.

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان تعزى لمتغير المستوى التعليمي. ومن اجل اختبار صحة الفرضية تم حساب قيمة "ت" في أبعاد إستبيان الوعي البيئي وفي الاستبيان ككل، وجاءت النتائج كما يلي:

4-1-علاقة المستوى التعليمي بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (28): يبين علاقة المستوى التعليمي بالمعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

المستوى التعليمي / محور	ليسانس		ماستر		قيمة ت المحسوبة	احتمالية ت sig	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المعرفة البيئية	3.97	0.39	4.06	0.37	2.37	0.02	يوجدعلاقة

من خلال الجدول رقم 28 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين الذين لديهم مؤهل ليسانس في المعرفة البيئية بلغت 3.97 وبانحراف معياري 0.39، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطلبة الذين مؤهل ماستر بـ 4.06 وبانحراف معياري 0.37، وبلغت قيمة احتمالية ت بين الطلبة الجامعيين الذين لديهم مؤهل: ليسانس، ماستر في المعرفة البيئية 0.02 وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة البيئية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، لصالح الطلبة الذين لديهم مؤهل ماستر لأن قيمة المتوسط الحسابي لهم (4.06) أكبر من قيمة المتوسط

الحسابي للطلبة الذين لديهم شهادة ليسانس (3.97)، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي و المعرفة البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

4-2-علاقة المستوى التعليمي بالاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (29): يبين تأثير المستوى التعليمي على الاتجاهات البيئية لدى الطلبة لجامعيين لولاية غليزان

المستوى التعليمي / محور	ليسانس		ماستر		قيمة ت المحسوبة	احتمالية ت sig	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الوجدان البيئي	4.04	0.50	4.13	0.51	1.71	0.09	يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 29 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين الذين لديهم مؤهل ليسانس في الاتجاهات البيئية بلغت 4.04 وبانحراف معياري 0.50، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطلبة الذين مؤهل ماستر بـ 4.13 وبانحراف معياري 0.51، وبلغت قيمة احتمالية ت بين الطلبة الجامعيين الذين لديهم مؤهل: ليسانس، ماستر في الاتجاهات البيئية 0.09 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات البيئية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي و الاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

4-3-علاقة المستوى التعليمي بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (30): يبين علاقة المستوى التعليمي بالسلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

المستوى التعليمي / محور	ليسانس		ماستر		قيمة ت المحسوبة	احتمالية ت sig	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
السلوك البيئي	3.69	0.53	3.83	0.53	2.48	0.01	يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 31 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين الذين لديهم مؤهل ليسانس في السلوك البيئي بلغت 3.69 وبانحراف معياري 0.53، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطلبة الذين مؤهل ماستر بـ 3.83 وبانحراف معياري 0.53، وبلغت قيمة احتمالية ت بين الطلبة الجامعيين الذين لديهم مؤهل: ليسانس، ماستر في المعرفة البيئية 0.01 وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك البيئي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، لصالح الشباب الذين لديهم مؤهل ماستر لأن قيمة المتوسط الحسابي لهم (3.83) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم شهادة ليسانس (3.69)، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي و السلوك البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

4-4-علاقة المستوى التعليمي بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان:

جدول رقم (32): يبين علاقة المستوى التعليمي بالوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان

المستوى التعليمي / استبيان	ليسانس		ماستر		قيمة ت المحسوبة	احتمالية sigت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الوعي البيئي ككل	3.90	0.39	4.01	0.38	2.66	0.01	يوجد علاقة

من خلال الجدول رقم 32 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل الطلبة الجامعيين الذين لديهم مؤهل ليسانس في الوعي البيئي بلغت 3.90 وبانحراف معياري 0.39، فيما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطلبة الذين مؤهل ماستر بـ 4.01 وبانحراف معياري 0.38، وبلغت قيمة احتمالية ت بين الطلبة الجامعيين الذين لديهم مؤهل: ليسانس، ماستر في المعرفة البيئية 0.01 وهي أقل من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، لصالح الطلبة الذين لديهم مؤهل ماستر لأن قيمة المتوسط الحسابي لهم (4.01) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم شهادة ليسانس (3.90)، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي و الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لولاية غليزان.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة Gunduz &Akkor 2018 ولم تتفق مع دراسة الصباغ 1999 واستناد إلى هذه النتائج يمكن القول أن للتعليم دور حاسم في تعزيز الوعي البيئي

لدى الطالب الجامعي، حيث يتجاوز دوره مجرد نقل المعرفة ليشكل ركيزة أساسية في بناء المواقف والسلوكيات البيئية الإيجابية. فالتعليم العالي لا يقتصر على تزويد الطلاب بالمفاهيم البيئية المجردة، بل يمنحهم الأدوات التحليلية التي تمكنهم من فهم التعقيدات البيئية المعاصرة وإدراك التداعيات بعيدة المدى للمشكلات البيئية على المستويين المحلي والعالمي. هذا الفهم المتعمق ينعكس في قدرة الشباب على تقييم المعلومات البيئية بشكل نقدي واتخاذ قرارات مستنيرة في تعاملهم مع الموارد الطبيعية.

وتتجلى أهمية الدور التربوي للمؤسسات التعليمية في قدرتها على تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات عملية. فمن خلال المناهج الدراسية التي تدمج القضايا البيئية عبر التخصصات المختلفة، تخلق الجامعات وعياً شاملاً يتجاوز الجوانب التقنية ليشمل الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية للاستدامة. كما أن الأنشطة كالاحتفالات البيئية وزراعة الأشجار تمثل فرصاً حيوية لترجمة المعرفة إلى فعل، حيث تتيح للشباب اختبار تأثيرهم المباشر على البيئة وتقوية ارتباطهم العاطفي بالطبيعة.

ويظهر الأثر التراكمي للتعليم في تشكيله لشخصية الطالب البيئية، حيث يسهم في تطوير حس المسؤولية المدنية تجاه البيئة. فالتعليم الجيد لا يكتفي بإنتاج أفراد مطلعين على المشكلات البيئية، بل يربي قادة قادرين على قيادة التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم. وتكمن قوة التعليم في كونه عملية تحويلية تنتقل بالشباب من مرحلة الوعي السلبي بالمشكلات إلى

مرحلة المشاركة الفاعلة في حلها، مما يخلق جيلا واعيا بيئيا لا يقتصر على حماية البيئة بل يسهم في إعادة تشكيل العلاقة بين الإنسان والطبيعة على أسس أكثر استدامة.

الخاتمة :

بناء على النتائج التي توصلنا إليها ، يمكننا القول أن الدراسة توصلت إلى نتائج مهمة تكشف عن علاقة قوية بين الخلفيات المرتبطة بالطلبة الجامعيين وتشكيل الوعي البيئي لديهم. وقد تبين أن الخلفية المعرفية والخلفية السلوكية والخلفية الوجدانية تسهم جميعها في تشكيل الوعي البيئي للشباب الجامعي، وتشير النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مساهمة خلفيات الشباب في تشكيل الوعي البيئي، حيث تتأثر هذه المساهمة بعوامل مختلفة، كما تبين الدراسة أن المستوى التعليمي والجنس وطبيعة السكن يمكن أن تكون لها تأثيرات ملموسة على مساهمة الخلفيات في تشكيل الوعي البيئي للطلبة الجامعيين، ويعزى هذا التأثير إلى الفروق في التعليم والتوجهات الاجتماعية والتفاعلات اليومية التي يواجهها الشباب الجامعي، وقد تسهم الفروق في المعرفة والتصورات والمشاعر والتصرفات المختلفة بين الفئات المختلفة في تشكيل الوعي البيئي لديهم، ويعزز هذا البحث فهمنا لعوامل تشكيل الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين ويسلط الضوء على أهمية توفير التعليم والمعرفة البيئية وتعزيز الوعي بالقضايا البيئية بين الشباب، كما يمكن للنتائج هذه الدراسة أن تساهم في تطوير سياسات وبرامج تربوية تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي وتعزيز السلوك المستدام لدى الطالب الجامعي، ومن المهم أن يستمر البحث في هذا المجال لفهم أكثر تفصيلا لتأثيرات الخلفيات والعوامل الأخرى على الوعي البيئي للشباب وتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الوعي البيئي والاهتمام بالقضايا البيئية في المجتمع .

الاقتراحات :

بناء على النتائج التي تم توصل إليها يقترح الباحث جملة من الاقتراحات هي كالتالي:

1- دراسة العوامل الثقافية والاجتماعية التي تعزز الوعي البيئي في الريف مقارنة المناطق الحضرية و الشبه الحضرية .

2 – دراسة الأسباب والعوامل التي تفسر تفوق وعي طلبة الماستر بيئيا مقارنة بمراحل التعليم الجامعي الأخرى.

3 – إجراء دراسة نوعية لمعرفة تأثير الدخل المادي على الوعي البيئي .

4 – إجراء دراسات في الوعي البيئي على عينات من طلبة جامعيين في ولايات أخرى (متنوعة جغرافيا واقتصاديا وبيئيا).

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1. ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم (1994). لسان العرب (ط3). بيروت: دار صادر.

2. أبو النصر، مدحت (2019). الشباب وصناعة المستقبل. القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب.

3. أبو حمدان، ماجد ملحم (2011). طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة. مجلة جامعة دمشق، 27.(4+3)

4. أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (2011). علم النفس النمو (ط1). الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

5. أبيض، ملكة (1984). الثقافة وقيم الشباب. سوريا: وزارة الثقافة السورية.

6. أحمد، سيد عاشور (2004). التلوث البيئي في الوطن العربي (ط1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

7. أرناؤوط، محمد السيد (2000). الإسلام والتربية البيئية (ط1). مصر: دار الأمل.

8. الأسعد، محمد مصطفى (2000). مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية (ط1). لبنان: مطبعة العلوم.

9. الإقليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية (2011). الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة. الأمانة العامة.

10. بدري، علي، وآخرون (2012). الإنسان والبيئة: دراسة اجتماعية تربوية (ط4). الأردن: دار المأمون.

11. برست، تشارلز (1987). الدماغ والفكر. (محمود سيد رصاص، مترجم) (ط1). دمشق: دار المعرفة.

12. بوطبال، سعد الدين (2019). تحليل نفسي اجتماعي لمشكلات السلوك البيئي في الجزائر. مجلة مسارات معرفية، .(7)

13. بومعيزة، السعيد (2006). أثر وسائل الإعلام على قيم وسلوكيات الشباب. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.

14. التويجري، عبد العزيز بن عثمان (2002). تأملات في القضايا المعاصرة (ط1). القاهرة: دار الشروق.

15. الجبور، سناء محمد (2011). الإعلام البيئي (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر.

16. الجلاد، احمد (2003). التنمية والإعلام السياحي المستدام (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

17. حجازي، عزت (1985). الشباب العربي ومشكلاته (ط1). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة.

18. الحديدي، ياسر (2006). التربية البيئية: مدخل للتنمية المستدامة. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

19. الحراش، نور الدين (2012). إستراتيجية إدارة المياه في الجزائر. مجلة دفاتر السياسة والقانون، .(7)

20. حسني، هناء محمد (2010). دور الشباب في العمل التطوعي والمشاركة السياسية (ط1). الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

21. الحسيني، السيد (1985). نحو نظرية اجتماعية نقدية (ط1). بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

22. حفظي، احسان (2004). علم اجتماع التنمية (ط1). مصر: دار المعرفة الجامعية.

23. الحمد، رشيد، و الصباريني، محمد السعيد (1979). البيئة ومشكلاتها. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والآداب.

24. حميد، بشير ناظر (2013). دراسات في علم الاجتماع. العراق: دار نيبور للطباعة والنشر.

25. الحناوي، عصام (2010). قضايا البيئة والتنمية في مصر: الأوضاع الراهنة وسيناريوهات مستقبلية حتى عام 2020. مصر: دار الشروق.

26. خنفر، أسماء راضي، و خنفر، عايد راضي (2016). التربية البيئية والوعي البيئي (ط1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

27. خواجة، محمد (بدون تاريخ). الشباب العربي: دراسات في المجتمع العربي المعاصر. الأردن: الأهالي للطباعة والنشر.

28. الخوالدة، محمد محمود (2007). التربية البيئية: مفاهيمها وأسسها. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

29. الدردار، فتحي (2002). البيئة في مواجهة التلوث. الجزائر: دار الأمل.

30. الدسوقي، عبده ابراهيم (2004). التغير الاجتماعي والوعي الطبقي: تحليل نظري (ط1). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

31. دهري، صالح حسن (2004). مبادئ الصحة النفسية (ط1). الأردن: دار وائل للنشر.

32. دويدار، عبد الفتاح محمد (2011). البيئة والسلوك الإنساني من منظور النفسي والإسلامي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

33. الذويك، سليمان (2017). البيئة والمجتمع (ط2). مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع.

34. الرشوان، حسين أحمد (2006). البيئة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع البيئة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

35. رومانو، دوناتو (2003). الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة. دمشق: المركز الوطني للسياسات الزراعية.

36. زايد، احمد (1998). علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية (ط2). القاهرة: دار المعارف.

37. زكي، رمزي (1997). الاقتصاد السياسي للبطالة: تحليل لأخطر مشكلة الرأسمالية المعاصرة. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد 226.

38. الزنفلي، أحمد محمود (2013). التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي: دوره في متطلبات التنمية المستدامة (ط1). القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

39. الزوكة، محمد خميس (2000). الجغرافيا الزراعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

40. زيدان، سلمان (2016). تطوير التعليم الجامعي لتنمية المجتمعات في ضوء إدارة بالجودة (ط1). عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

41. الزيود، ماجد (2006). الشباب والقيم في عالم المتغير (ط1). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

42. سرطاوي، فؤاد عبد اللطيف (1999). البيئة والبعد الإسلامي. مجلة جامعة دمشق للعلوم الأساسية، 17.(2)

43. سعد الله، عمر (2009). المنظمات الدولية غير حكومية في القانون الدولي بين النظرية والتطبيق. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.

44. السعدي، حسن محمد محي الدين (2008). دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

45. السعود، راتب (2004). الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

46. السلطاني، نسرين حمزة (2015). دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، .(23)

47. شروخ، صلاح الدين (2008). التربية البيئية الشاملة. الجزائر: دار العلوم لنشر والتوزيع.

48. عجوة، علي (2004). الاعلام وقضايا التنمية. القاهرة: عالم الكتب.

49. عزب، محمد علي (2011). التعليم الجامعي وقضايا البيئة (ط1). القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

50. العطوي، عبد الله (1996). الجغرافيا البشرية: صراع الإنسان مع البيئة (ط1). بيروت: دار النهضة العربية.

51. عفيفي، السيد عبد الفتاح (1995). بحوث في علم الاجتماع المعاصر (ط1). القاهرة: دار الفكر المعاصرة.

52. علي، أشرف محمد أحمد (2017). الانحرافات الجنسية في وسط الشباب الجامعي. مجلة جامع للدراسات النفسية والعلوم التربوية، .(7)

53. علي، بشرى (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة جامعة دمشق، 24.(1)

54. العياصرة، وليد توفيق (2012). التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها. الأردن: دار أسامة للنشر.

55. العيسوي، عبد الرحمن (2004). سيكولوجية الشباب والجنوح (المجلد الثامن). مصر: دار راتب الجامعية.

56. الفاعوري، وائل ابراهيم، و الهروط، محمد عطوة (2009). البيئة: حمايتها وصيانتها. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

57. الفرماوي، حمدي علي (2010). الإنسان العربي بين حاجاته النفسية والشعور بالقرف (ط1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

58. القرضاوي، يوسف (2001). رعاية البيئة في شريعة الإسلام (ط1). القاهرة: دار الشروق.

59. القطاوي، سحر منصور أحمد (2018). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة. العلوم التربوية، 2.(1)

60. كريب، ايان (1999). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس. (محمد حسين غلوم، مترجم). الكويت: مطابع الوطن.

61. كفافي، علاء الدين (2010). نظريات الشخصية: النمو، الارتقاء، التنوع. الأردن: دار الفكر.

62. اللقاتي، أحمد حسين (1999). التربية البيئية واجب ومسؤولية. مصر: عالم الكتب.

63. لكحل، أحمد (2010). مفهوم البيئة ومكانتها في التشريعات الجزائرية. مجلة المفكر، (7).

64. محسوب، محمد صبري، و أرباب، محمد إبراهيم (1998). الأخطار والكوارث الطبيعية (حدث ومواجهة معالجة جغرافية) (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

65. مداني، مداني (2017). جناح الأحداث بين الأسرة والمجتمع. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، .(10)

66. مدور، عبد الوهاب بن رجب هاشم (2006). جرائم البيئة وسبل المواجهة (ط1). الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

67. Darity, W. A. (Ed.). (2008). International encyclopedia of the social sciences (2nd ed., Vol. 2). Macmillan Reference USA.

68. Vaneechoutte, M. (2000). Experience, awareness and consciousness: Suggestions for definitions as offered by an evolutionary approach. Foundations of Science, 5(1)

الملاحق

استبيان حول الوعي البيئي لدى الشباب وعلاقته

بخلفياتهم

أخي أختي الطالب (ة) :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته :

بصفتكم أحد الافراد الذين يعشيون في هذه البيئة ، وثقة في رأيكم، نأمل التكرم بالإجابة على أسئلة هذه الاستبانة، علما بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تعامل في منتهى السرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. إن الهدف من هذه الاستبيان هو الحصول على معلومات ومعطيات الوعي البيئي لديكم، لذلك فالرجاء منكم التكرم بالإجابة على كل أسئلة الاستبيان بكل حرص وموضوعية، ونحيطكم علما أن المعلومات والبيانات لن تستخدم إلا لأغراض علمية وأن آرائك واستشاراتك سوف تساعدني كثيرا في الوصول إلى نتائج علمية وعملية.

ملاحظات: الرجاء من فضلكم التقيد بالملاحظات التالية :

ضع علامة (X) في مربع الإجابة المناسبة أو تحديد الملاحظة الملائمة.

رجائي بالحرص الشديد في الإجابة على كل العبارات وفي الأخير لكم منا جزيل الشكر والتقدير.

البيانات الشخصية:

المستوى التعليمي : ليسانس ☐ **ماستر** ☐

مكان الاقامة :حضري ☐ **شبه حضري** ☐ **مدينة** ☐

المستوى المعيشي للأسرة : متوسطة ☐ **جيدة** ☐

نوع السكن : منزل تقليدي ☐ **شقة** ☐ **فيلا** ☐

		العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الخلفية المعرفية	01	يجب أن يتضمن المنهاج المدرسي مقررات دراسية تعنى بالبيئة					
	02	أرى أن إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر هام					
	03	وجود وزارة خاصة بالبيئة أمر ضروري في وقتنا الحالي					
	04	أعتقد أنه يجب تغريم كل من يقطع شجرة من أشجار الزينة في الشوارع					
	05	يجب الحد من استخدام المبيدات الكيماوية خاصة في الزراعة					
	06	إقامة المصانع على الأراضي الزراعية أمر يهدد البيئة					
	07	أرى أن البرامج التلفزيونية التي تبحث في القضايا البيئية ضرورية في وقتنا الحالي					
	08	تنحصر مهمة تعميق مفاهيم التربية البيئية وتمثلها عند الاطفال بالمدرسة فقط					
	09	المحافظة على مصادر المياه من التلوث مسؤولية الدولة					
	10	اؤيد إقامة المناطق الصناعية لتشغيل العمال بغض النظر عن ضررها المحتمل للبيئة					
	11	حرق القمامة في أماكن إلقائها طريقة مناسبة لتخلص منها					

	12	يعتبر التدخين شكل من أشكال التلوث						
	13	أرى أن اصدار القوانين والتشريعات يفيد في تعديل سلوكيات بعض الافراد نحو البيئة						
	14	إرشاد الطلاب وتوضيح أهمية الغطاء النباتي ضروري لبناء علاقة ايجابية مع البيئة						
	15	أرى أهمية إجراء بحوث للحد من مخاطر التلوث البيئي مهما كانت تكلفتها المادية						
	16	أعتقد أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية						
الخلفية الوجدانية	17	أشعر بالضيق عندما أرى المياه العادمة تنساب إلى الأراضي الزراعية						
	18	أتضايق عند رؤيتي للاماكن غير النظيفة						
	19	أحب المشاركة في الحملات تطوعية للتنظيف						
	20	تضايقني محركات السيارات وما تفرزه من دخان						
	21	ينتابني القلق للكوارث البيئية التي تحدث في بلدي						
	22	انزعج من التدخين في الاماكن العامة						
	23	أهتم بالنظافة الاماكن العمومية						
	24	انا غير راضي عن مشاركتي في المحافظة على البيئة						
	25	يقلقني عدم اهتمام الناس بالبيئ						
	26	أشعر بالقلق من وجود النفايات في كل الأماكن						
	27	أحب الاشخاص الذين يهتمون بالنظافة						
	28	يزعجني التدخين في الاماكن المغلقة						
	29	أحب متابعة اخر مستجدات التي تساعدني في الحفاظ على نظافة البيئة						

	30	انزعج من الكوارث التي تؤثر على البيئة						
الخلفية السلوكية	31	اشارك في الحملات التحسيسية والتوعوية للحفاظ على البيئة						
	32	أهتم بنظافة المكان الذي أعيش فيه						
	33	أهتم بوضع الفضلات في الاماكن المخصصة لها						
	34	أقوم بوضع الملصقات في أي مكان اذا لم اجد المكان المخصص لها						
	35	اتابع ما ينشر في وسائل الاعلام عن مشاكل البيئة						
	36	أساهم في الأعمال الجماعية المرتبطة بحماية البيئة						
	37	أقوم بمساعدة عمال النظافة في تأدية مهامهم						
	38	اتخلص من القمامات المنزلية بوضعها في الشارع						
	39	أجد نفسي مضطرا لإلقاء بعض الأشياء من الشرفات						
	40	اتجنب نهي الناس عن رمي القمامات في غير اماكنها المخصصة						
	41	أمشي في الحدائق إذا كان المشي خلالها يختصر الطريق						
	42	أترك نظافة المكان الذي اعيش فيه الى عمال النظافة						
	43	يمكنني رمي الاوساخ في أي مكان						

الوضعية_المعيشية_للاسرة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسطة	85	22,6	22,6	22,6
	جيدة	291	77,4	77,4	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

نوع_السكن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	منزل تقليدي	157	41,8	41,8	41,8
	شقة	153	40,7	40,7	82,4
	فيلا	66	17,6	17,6	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

مكان_الاقامة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	حضري	166	44,1	44,1	44,1
	شبه حضري	132	35,1	35,1	79,3
	ريفي	78	20,7	20,7	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

المستوى_التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ليسانس	188	50,0	50,0	50,0
	ماستر	188	50,0	50,0	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	39	10,4	10,4	10,4
	موافق	189	50,3	50,3	60,6
	موافق بشدة	148	39,4	39,4	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	2	,5	,5	,5
	محايد	38	10,1	10,1	10,6
	موافق	212	56,4	56,4	67,0
	موافق بشدة	124	33,0	33,0	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	5	1,3	1,3	1,3
	محايد	35	9,3	9,3	10,6
	موافق	140	37,2	37,2	47,9
	موافق بشدة	196	52,1	52,1	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	12	3,2	3,2	3,2
	معارض	3	,8	,8	4,0
	محايد	39	10,4	10,4	14,4
	موافق	131	34,8	34,8	49,2
	موافق بشدة	191	50,8	50,8	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	6	1,6	1,6	1,6
	محايد	41	10,9	10,9	12,5
	موافق	157	41,8	41,8	54,3
	موافق بشدة	172	45,7	45,7	100,0

	Total	376	100,0	100,0	

س6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	13	3,5	3,5	3,5
	محايد	49	13,0	13,0	16,5
	موافق	135	35,9	35,9	52,4
	موافق بشدة	179	47,6	47,6	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	3	,8	,8	,8
	معارض	24	6,4	6,4	7,2
	محايد	53	14,1	14,1	21,3
	موافق	142	37,8	37,8	59,0
	موافق بشدة	154	41,0	41,0	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	22	5,9	5,9	5,9
	معارض	40	10,6	10,6	16,5
	محايد	78	20,7	20,7	37,2
	موافق	163	43,4	43,4	80,6
	موافق بشدة	73	19,4	19,4	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	48	12,8	12,8	12,8
	معارض	79	21,0	21,0	33,8
	محايد	88	23,4	23,4	57,2

	موافق	51	13,6	13,6	70,7
	موافق بشدة	110	29,3	29,3	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	30	8,0	8,0	8,0
	معارض	75	19,9	19,9	27,9
	محايد	100	26,6	26,6	54,5
	موافق	100	26,6	26,6	81,1
	موافق بشدة	71	18,9	18,9	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	28	7,4	7,4	7,4
	معارض	57	15,2	15,2	22,6
	محايد	120	31,9	31,9	54,5
	موافق	110	29,3	29,3	83,8
	موافق بشدة	61	16,2	16,2	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	4	1,1	1,1	1,1
	معارض	23	6,1	6,1	7,2
	محايد	77	20,5	20,5	27,7
	موافق	110	29,3	29,3	56,9
	موافق بشدة	162	43,1	43,1	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س13

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	معارض	7	1,9	1,9	1,9
	محايد	56	14,9	14,9	16,8
	موافق	168	44,7	44,7	61,4
	موافق بشدة	145	38,6	38,6	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	5	1,3	1,3	1,3
	محايد	36	9,6	9,6	10,9
	موافق	153	40,7	40,7	51,6
	موافق بشدة	182	48,4	48,4	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	2	,5	,5	,5
	معارض	20	5,3	5,3	5,9
	محايد	47	12,5	12,5	18,4
	موافق	159	42,3	42,3	60,6
	موافق بشدة	148	39,4	39,4	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	2	,5	,5	,5
	معارض	6	1,6	1,6	2,1
	محايد	75	19,9	19,9	22,1
	موافق	141	37,5	37,5	59,6
	موافق بشدة	152	40,4	40,4	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	2	,5	,5	,5
	معارض	4	1,1	1,1	1,6
	محايد	40	10,6	10,6	12,2
	موافق	160	42,6	42,6	54,8
	موافق بشدة	170	45,2	45,2	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	2	,5	,5	,5
	محايد	37	9,8	9,8	10,4
	موافق	113	30,1	30,1	40,4
	موافق بشدة	224	59,6	59,6	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س19

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	2	,5	,5	,5
	معارض	6	1,6	1,6	2,1
	محايد	46	12,2	12,2	14,4
	موافق	144	38,3	38,3	52,7
	موافق بشدة	178	47,3	47,3	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	6	1,6	1,6	1,6
	معارض	20	5,3	5,3	6,9
	محايد	82	21,8	21,8	28,7
	موافق	155	41,2	41,2	69,9
	موافق بشدة	113	30,1	30,1	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س21

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	17	4,5	4,5	4,5
	معارض	16	4,3	4,3	8,8
	محايد	58	15,4	15,4	24,2
	موافق	107	28,5	28,5	52,7
	موافق بشدة	178	47,3	47,3	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س22

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	6	1,6	1,6	1,6
	معارض	29	7,7	7,7	9,3
	محايد	95	25,3	25,3	34,6
	موافق	84	22,3	22,3	56,9
	موافق بشدة	162	43,1	43,1	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س23

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	30	8,0	8,0	8,0
	معارض	11	2,9	2,9	10,9
	محايد	89	23,7	23,7	34,6
	موافق	106	28,2	28,2	62,8
	موافق بشدة	140	37,2	37,2	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س24

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	46	12,2	12,2	12,2
	معارض	32	8,5	8,5	20,7
	محايد	111	29,5	29,5	50,3
	موافق	122	32,4	32,4	82,7
	موافق بشدة	65	17,3	17,3	100,0

	Total	376	100,0	100,0	

س25

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	31	8,2	8,2	8,2
	معارض	29	7,7	7,7	16,0
	محايد	46	12,2	12,2	28,2
	موافق	155	41,2	41,2	69,4
	موافق بشدة	115	30,6	30,6	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س26

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	9	2,4	2,4	2,4
	محايد	49	13,0	13,0	15,4
	موافق	100	26,6	26,6	42,0
	موافق بشدة	218	58,0	58,0	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س27

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	2	,5	,5	,5
	معارض	14	3,7	3,7	4,3
	محايد	58	15,4	15,4	19,7
	موافق	93	24,7	24,7	44,4
	موافق بشدة	209	55,6	55,6	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س28

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	1	,3	,3	,3
	معارض	19	5,1	5,1	5,3
	محايد	62	16,5	16,5	21,8

	موافق	77	20,5	20,5	42,3
	موافق بشدة	217	57,7	57,7	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س29

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	2	,5	,5	,5
	معارض	17	4,5	4,5	5,1
	محايد	115	30,6	30,6	35,6
	موافق	89	23,7	23,7	59,3
	موافق بشدة	153	40,7	40,7	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س30

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	9	2,4	2,4	2,4
	معارض	21	5,6	5,6	8,0
	محايد	71	18,9	18,9	26,9
	موافق	110	29,3	29,3	56,1
	موافق بشدة	165	43,9	43,9	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س31

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض	13	3,5	3,5	3,5
	محايد	50	13,3	13,3	16,8
	موافق	168	44,7	44,7	61,4
	موافق بشدة	145	38,6	38,6	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س32

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	6	1,6	1,6	1,6

	معارض	7	1,9	1,9	3,5
	محايد	57	15,2	15,2	18,6
	موافق	129	34,3	34,3	52,9
	موافق بشدة	177	47,1	47,1	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س33

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	14	3,7	3,7	3,7
	معارض	19	5,1	5,1	8,8
	محايد	52	13,8	13,8	22,6
	موافق	115	30,6	30,6	53,2
	موافق بشدة	176	46,8	46,8	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س34

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	44	11,7	11,7	11,7
	معارض	38	10,1	10,1	21,8
	محايد	129	34,3	34,3	56,1
	موافق	113	30,1	30,1	86,2
	موافق بشدة	52	13,8	13,8	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س35

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	8	2,1	2,1	2,1
	معارض	51	13,6	13,6	15,7
	محايد	131	34,8	34,8	50,5
	موافق	146	38,8	38,8	89,4
	موافق بشدة	40	10,6	10,6	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س36

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	28	7,4	7,4	7,4
	معارض	37	9,8	9,8	17,3
	محايد	91	24,2	24,2	41,5
	موافق	137	36,4	36,4	77,9
	موافق بشدة	83	22,1	22,1	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س37

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	18	4,8	4,8	4,8
	معارض	61	16,2	16,2	21,0
	محايد	62	16,5	16,5	37,5
	موافق	123	32,7	32,7	70,2
	موافق بشدة	112	29,8	29,8	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س38

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	21	5,6	5,6	5,6
	معارض	30	8,0	8,0	13,6
	محايد	98	26,1	26,1	39,6
	موافق	79	21,0	21,0	60,6
	موافق بشدة	148	39,4	39,4	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س39

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	23	6,1	6,1	6,1
	معارض	20	5,3	5,3	11,4
	محايد	100	26,6	26,6	38,0
	موافق	114	30,3	30,3	68,4
	موافق بشدة	119	31,6	31,6	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س40

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	19	5,1	5,1	5,1
	معارض	39	10,4	10,4	15,4
	محايد	121	32,2	32,2	47,6
	موافق	101	26,9	26,9	74,5
	موافق بشدة	96	25,5	25,5	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س41

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	27	7,2	7,2	7,2
	معارض	68	18,1	18,1	25,3
	محايد	91	24,2	24,2	49,5
	موافق	110	29,3	29,3	78,7
	موافق بشدة	80	21,3	21,3	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س42

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	9	2,4	2,4	2,4
	معارض	24	6,4	6,4	8,8
	محايد	96	25,5	25,5	34,3
	موافق	95	25,3	25,3	59,6
	موافق بشدة	152	40,4	40,4	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

س43

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معارض بشدة	9	2,4	2,4	2,4
	معارض	24	6,4	6,4	8,8
	محايد	96	25,5	25,5	34,3

	موافق	95	25,3	25,3	59,6
	موافق بشدة	152	40,4	40,4	100,0
	Total	376	100,0	100,0	

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
س1	376	3,00	5,00	4,2899	,64374
س2	376	2,00	5,00	4,2181	,63690
س3	376	2,00	5,00	4,4016	,71248
س4	376	1,00	5,00	4,2926	,92061
س5	376	1,00	5,00	4,3005	,78831
س6	376	2,00	5,00	4,2766	,81851
س7	376	1,00	5,00	4,1170	,93074
س8	376	1,00	5,00	3,5984	1,09345
س9	376	1,00	5,00	3,2553	1,40237
س10	376	1,00	5,00	3,2846	1,20946
س11	376	1,00	5,00	3,3165	1,13764
س12	376	1,00	5,00	4,0718	,98666
س13	376	2,00	5,00	4,1995	,75550
س14	376	2,00	5,00	4,3617	,70957
س15	376	1,00	5,00	4,1463	,87171
س16	376	1,00	5,00	4,1569	,83225
س17	376	1,00	5,00	4,3085	,74514
س18	376	1,00	5,00	4,4814	,71530
س19	376	1,00	5,00	4,3032	,78560
س20	376	1,00	5,00	3,9282	,93390
س21	376	1,00	5,00	4,0984	1,09466
س22	376	1,00	5,00	3,9761	1,06681
س23	376	1,00	5,00	3,8378	1,19231
س24	376	1,00	5,00	3,3404	1,21592
س25	376	1,00	5,00	3,7819	1,19791
س26	376	2,00	5,00	4,4016	,80392
س27	376	1,00	5,00	4,3112	,90125
س28	376	1,00	5,00	4,3032	,93728
س29	376	1,00	5,00	3,9947	,97158
س30	376	1,00	5,00	4,0665	1,03194
س31	376	2,00	5,00	4,1835	,79051
س32	376	1,00	5,00	4,2340	,88755
س33	376	1,00	5,00	4,1170	1,06439
س34	376	1,00	5,00	3,2420	1,16959

س35	376	1,00	5,00	3,4229	,92630
س36	376	1,00	5,00	3,5585	1,15552
س37	376	1,00	5,00	3,6649	1,19753
س38	376	1,00	5,00	3,8059	1,20092
س39	376	1,00	5,00	3,7606	1,13661
س40	376	1,00	5,00	3,5745	1,12655
س41	376	1,00	5,00	3,3936	1,20857
س42	376	1,00	5,00	3,9495	1,06338
س43	376	1,00	5,00	3,9495	1,06338
المعرفة_البيئية	376	3,19	4,81	4,0180	,38396
الوجدانية_البيئية	376	2,93	4,86	4,0809	,50676
السلوك_البيئي	376	2,69	4,62	3,7582	,53522
الوعي_البيئي_ككل	376	3,14	4,58	3,9524	,38863
N valide (liste)	376				

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المعرفة_البيئية	ذكر	188	3,9694	,38822	,02831
	أنثى	188	4,0665	,37442	,02731
االوجدانية_البيئية	ذكر	188	4,0353	,50071	,03652
	أنثى	188	4,1265	,51000	,03720
السلوك_البيئي	ذكر	188	3,6854	,52779	,03849
	أنثى	188	3,8310	,53406	,03895
الوعي_البيئي_ككل	ذكر	188	3,8967	,38437	,02803
	أنثى	188	4,0080	,38588	,02814

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
								Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur

المعرفة_البيئية	Hypothèse de variances égales	1,147	,285	-2,468	374	,014	-,09707	,03934	-,17442	-,01973
	Hypothèse de variances inégales			-2,468	373,511	,014	-,09707	,03934	-,17442	-,01973
الوجدانية_البيئية	Hypothèse de variances égales	,076	,783	-1,749	374	,081	-,09119	,05213	-,19368	,01131
	Hypothèse de variances inégales			-1,749	373,874	,081	-,09119	,05213	-,19368	,01131
السلوك_البيئي	Hypothèse de variances égales	,246	,620	-2,660	374	,008	-,14566	,05476	-,25334	-,03798
	Hypothèse de variances inégales			-2,660	373,948	,008	-,14566	,05476	-,25334	-,03798
الوعي_البيئي_ككل	Hypothèse de variances égales	,335	,563	-2,802	374	,005	-,11131	,03972	-,18942	-,03320
	Hypothèse de variances inégales			-2,802	373,994	,005	-,11131	,03972	-,18942	-,03320

Statistiques de groupe

	الوضعية_المعيشية_للاسرة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المعرفة_البيئية	متوسطة	85	3,9699	,36832	,03995
	جيدة	291	4,0320	,38790	,02274
الوجدانية_البيئة	متوسطة	85	4,0294	,49613	,05381
	جيدة	291	4,0960	,50968	,02988
السلوك_البيئي	متوسطة	85	3,7041	,52367	,05680

	جيدة	291	3,7740	,53840	,03156
الوعي_البيئي_ككل	متوسطة	85	3,9011	,37843	,04105
	جيدة	291	3,9673	,39093	,02292

Test des échantillons indépen

		Test de Levene sur l'égalité des variances				
		F	Sig.	t	ddl	Sig
المعرفة_البيئية	Hypothèse de variances égales	,588	,444	-1,314	374	
	Hypothèse de variances inégales			-1,352	142,901	
الوجدانية_البيئية	Hypothèse de variances égales	,001	,978	-1,066	374	
	Hypothèse de variances inégales			-1,081	139,920	
السلوك_البيئي	Hypothèse de variances égales	,161	,689	-1,060	374	
	Hypothèse de variances inégales			-1,076	140,013	
الوعي_البيئي_ككل	Hypothèse de variances égales	,261	,610	-1,383	374	
	Hypothèse de variances inégales			-1,408	140,572	

Descriptives

						Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne			
		N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Borne inférieure	Borne supérieure	Minimum	Maximum
المعرفة_البيئية	منزل تقليدي	157	3,9701	,38881	,03103	3,9088	4,0314	3,19	4,81
	شقة	153	4,0323	,38562	,03118	3,9707	4,0939	3,19	4,69
	فيلا	66	4,0985	,35695	,04394	4,0107	4,1862	3,31	4,69
	Total	376	4,0180	,38396	,01980	3,9790	4,0569	3,19	4,81
الوجدانية_البيئية	منزل تقليدي	157	4,0369	,51193	,04086	3,9561	4,1176	2,93	4,86
	شقة	153	4,0630	,49548	,04006	3,9839	4,1422	2,93	4,86
	فيلا	66	4,2273	,50132	,06171	4,1040	4,3505	2,93	4,86
	Total	376	4,0809	,50676	,02613	4,0295	4,1323	2,93	4,86
السلوك_البيئي	منزل تقليدي	157	3,7183	,54320	,04335	3,6326	3,8039	2,69	4,62
	شقة	153	3,7426	,51453	,04160	3,6604	3,8248	2,69	4,62
	فيلا	66	3,8893	,55093	,06782	3,7538	4,0247	2,77	4,62
	Total	376	3,7582	,53522	,02760	3,7039	3,8125	2,69	4,62

الوعي_البيئي_ككل	منزل تقليدي	157	3,9084	,39838	,03179	3,8456	3,9712	3,14	4,58
	شقة	153	3,9460	,38180	,03087	3,8850	4,0069	3,16	4,58
	فيلا	66	4,0717	,36104	,04444	3,9829	4,1604	3,16	4,58
	Total	376	3,9524	,38863	,02004	3,9129	3,9918	3,14	4,58

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المعرفة_البيئية	Intergroupes	,818	2	,409	2,802	,062
	Intragroupes	54,467	373	,146		
	Total	55,285	375			
الوجدانية_البيئية	Intergroupes	1,768	2	,884	3,487	,032
	Intragroupes	94,535	373	,253		
	Total	96,303	375			
السلوك_البيئي	Intergroupes	1,422	2	,711	2,501	,083
	Intragroupes	106,000	373	,284		
	Total	107,422	375			
الوعي_البيئي_ككل	Intergroupes	1,249	2	,624	4,205	,016
	Intragroupes	55,388	373	,148		
	Total	56,637	375			

Descriptives

						Intervalle de confiance à 95 % pour moyenne	
		N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Borne inférieure	Borne supérieur
المعرفة_البيئية	حضري	166	3,9767	,38444	,02984	3,9177	4,035
	شبه حضري	132	4,0256	,39626	,03449	3,9573	4,093
	ريفي	78	4,0929	,35309	,03998	4,0133	4,172
	Total	376	4,0180	,38396	,01980	3,9790	4,056
الوجدانية_البيئية	حضري	166	4,0448	,50663	,03932	3,9671	4,122
	شبه حضري	132	4,0595	,51388	,04473	3,9710	4,148
	ريفي	78	4,1941	,48457	,05487	4,0849	4,303
	Total	376	4,0809	,50676	,02613	4,0295	4,132
السلوك_البيئي	حضري	166	3,7164	,53688	,04167	3,6341	3,798

	شبه حضري	132	3,7308	,53094	,04621	3,6393	3,822
	ريفي	78	3,8935	,52366	,05929	3,7754	4,011
	Total	376	3,7582	,53522	,02760	3,7039	3,812
الوعي_البيئي_ككل	حضري	166	3,9126	,39054	,03031	3,8528	3,972
	شبه حضري	132	3,9386	,40189	,03498	3,8694	4,007
	ريفي	78	4,0602	,34412	,03896	3,9826	4,137
	Total	376	3,9524	,38863	,02004	3,9129	3,991

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المعرفة_البيئية	Intergroupes	,729	2	,365	2,494	,084
	Intragroupes	54,556	373	,146		
	Total	55,285	375			
الاتجاهات_البيئية	Intergroupes	1,277	2	,639	2,507	,083
	Intragroupes	95,025	373	,255		
	Total	96,303	375			
السلوك_البيئي	Intergroupes	1,817	2	,908	3,209	,042
	Intragroupes	105,605	373	,283		
	Total	107,422	375			
الوعي_البيئي_ككل	Intergroupes	1,194	2	,597	4,017	,019
	Intragroupes	55,443	373	,149		
	Total	56,637	375			

Statistiques de groupe

	المستوى_التعليمي	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المعرفة_البيئية	ليسانس	188	3,9714	,38998	,02844
	ماستر	188	4,0645	,37310	,02721
الوجدانية_البيئية	ليسانس	188	4,0365	,50120	,03655
	ماستر	188	4,1254	,50972	,03718
السلوك_البيئي	ليسانس	188	3,6903	,53070	,03871
	ماستر	188	3,8261	,53247	,03883
الوعي_البيئي_ككل	ليسانس	188	3,8994	,38639	,02818
	ماستر	188	4,0053	,38462	,02805

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المعرفة_البيئية	Hypothèse de variances égales	1,520	,218	-2,365	374	,019	-,09309	,03936	-,17048	-,01569
	Hypothèse de variances inégales			-2,365	373,270	,019	-,09309	,03936	-,17048	-,01569
الوجدانية_البيئية	Hypothèse de variances égales	,120	,729	-1,705	374	,089	-,08891	,05214	-,19142	,01361
	Hypothèse de variances inégales			-1,705	373,894	,089	-,08891	,05214	-,19142	,01361
السلوك_البيئي	Hypothèse de variances égales	,090	,764	-2,478	374	,014	-,13584	,05483	-,24365	-,02803
	Hypothèse de variances inégales			-2,478	373,996	,014	-,13584	,05483	-,24365	-,02803
الوعي_البيئي_ككل	Hypothèse de variances égales	,132	,717	-2,664	374	,008	-,10594	,03976	-,18413	-,02776
	Hypothèse de variances inégales			-2,664	373,992	,008	-,10594	,03976	-,18413	-,02776

Corrélations

		س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س 10	س 11	س 12	س 13	س 14	س 15	س 16	المعرفة_ا لبيئية
س1	Corrélation de Pearson	1	,967**	,967**	,871**	,513*	,478*	,931**	,264	,323	,327	,264	,273	,416	,278	,313	,391	,617**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,021	,033	,000	,260	,165	,160	,261	,244	,068	,235	,178	,088	,004
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س2	Corrélation de Pearson	,967**	1	,934**	,968**	,531*	,432	,967**	,288	,283	,288	,277	,300	,420	,299	,278	,366	,571**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,016	,057	,000	,219	,227	,219	,238	,198	,065	,201	,236	,113	,009
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س3	Corrélation de Pearson	,967**	,934**	1	,840**	,534*	,562**	,895**	,261	,327	,327	,271	,267	,443	,279	,310	,386	,686**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,015	,010	,000	,266	,160	,160	,247	,256	,050	,234	,184	,093	,001
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س4	Corrélation de Pearson	,871**	,968**	,840**	1	,514*	,358	,939**	,292	,224	,230	,271	,308	,397	,299	,224	,318	,488*

	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,020	,121	,000	,212	,342	,329	,247	,187	,083	,200	,342	,172	,029
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س5	Corrélation de Pearson	,513*	,531*	,534*	,514*	1	,366	,600**	,377	,214	,298	,136	,468*	,429	,306	,368	,410	,585**
	Sig. (bilatérale)	,021	,016	,015	,020		,113	,005	,101	,366	,203	,567	,037	,059	,189	,110	,072	,007
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س6	Corrélation de Pearson	,478*	,432	,562**	,358	,366	1	,402	,537*	,599**	,606**	,531*	,507*	,110	,563**	,581**	,576**	,580**
	Sig. (bilatérale)	,033	,057	,010	,121	,113		,079	,015	,005	,005	,016	,023	,644	,010	,007	,008	,007
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س7	Corrélation de Pearson	,931**	,967**	,895**	,939**	,600**	,402	1	,327	,203	,264	,152	,384	,481*	,278	,313	,391	,508*
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,005	,079		,160	,390	,260	,523	,095	,032	,235	,178	,088	,022
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س8	Corrélation de Pearson	,264	,288	,261	,292	,377	,537*	,327	1	,867**	,944**	,788**	,962**	,448*	,973**	,974**	,937**	,581**
	Sig. (bilatérale)	,260	,219	,266	,212	,101	,015	,160		,000	,000	,000	,000	,048	,000	,000	,000	,007
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س9	Corrélation de Pearson	,323	,283	,327	,224	,214	,599**	,203	,867**	1	,975**	,958**	,750**	,310	,946**	,899**	,871**	,695**

	Sig. (bilatérale)	,165	,227	,160	,342	,366	,005	,390	,000		,000	,000	,000	,183	,000	,000	,000	,001
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س10	Corrélation de Pearson	,327	,288	,327	,230	,298	,606**	,264	,944**	,975**	1	,890**	,862**	,388	,973**	,974**	,937**	,679**
	Sig. (bilatérale)	,160	,219	,160	,329	,203	,005	,260	,000	,000		,000	,000	,091	,000	,000	,000	,001
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س11	Corrélation de Pearson	,264	,277	,271	,271	,136	,531*	,152	,788**	,958**	,890**	1	,645**	,226	,909**	,773**	,761**	,641**
	Sig. (bilatérale)	,261	,238	,247	,247	,567	,016	,523	,000	,000	,000		,002	,337	,000	,000	,000	,002
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س12	Corrélation de Pearson	,273	,300	,267	,308	,468*	,507*	,384	,962**	,750**	,862**	,645**	1	,514*	,894**	,933**	,933**	,575**
	Sig. (bilatérale)	,244	,198	,256	,187	,037	,023	,095	,000	,000	,000	,002		,020	,000	,000	,000	,008
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س13	Corrélation de Pearson	,416	,420	,443	,397	,429	,110	,481*	,448*	,310	,388	,226	,514*	1	,388	,448*	,485*	,566**
	Sig. (bilatérale)	,068	,065	,050	,083	,059	,644	,032	,048	,183	,091	,337	,020		,091	,048	,030	,009
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س14	Corrélation de Pearson	,278	,299	,279	,299	,306	,563**	,278	,973**	,946**	,973**	,909**	,894**	,388	1	,950**	,920**	,634**

	Sig. (bilatérale)	,235	,201	,234	,200	,189	,010	,235	,000	,000	,000	,000	,000	,091		,000	,000	,003
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س15	Corrélation de Pearson	,313	,278	,310	,224	,368	,581**	,313	,974**	,899**	,974**	,773**	,933**	,448*	,950**	1	,956**	,628**
	Sig. (bilatérale)	,178	,236	,184	,342	,110	,007	,178	,000	,000	,000	,000	,000	,048	,000		,000	,003
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س16	Corrélation de Pearson	,391	,366	,386	,318	,410	,576**	,391	,937**	,871**	,937**	,761**	,933**	,485*	,920**	,956**	1	,669**
	Sig. (bilatérale)	,088	,113	,093	,172	,072	,008	,088	,000	,000	,000	,000	,000	,030	,000	,000		,001
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
المعرفة_البيئية	Corrélation de Pearson	,617**	,571**	,686**	,488*	,585**	,580**	,508*	,581**	,695**	,679**	,641**	,575**	,566**	,634**	,628**	,669**	1
	Sig. (bilatérale)	,004	,009	,001	,029	,007	,007	,022	,007	,001	,001	,002	,008	,009	,003	,003	,001	
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		س17	س18	س19	س20	س21	س22	س23	س24	س25	س26	س27	س28	س29	س30	الاتجاهات_البيئية
س17	Corrélation de Pearson	1	,964**	,195	,285	,957**	,219	,256	,040	,917**	,585**	,071	,369	,340	,349	,599**
	Sig. (bilatérale)		,000	,410	,224	,000	,353	,276	,869	,000	,007	,766	,109	,142	,131	,005
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20

س18	Corrélation de Pearson	,964**	1	,176	,318	,928**	,236	,254	-,011	,812**	,679**	,196	,454*	,299	,418	,654**
	Sig. (bilatérale)	,000		,458	,171	,000	,317	,281	,964	,000	,001	,406	,044	,200	,066	,002
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س19	Corrélation de Pearson	,195	,176	1	-,087	,277	,721**	,291	,498*	,283	,064	,244	,053	,146	,308	,457*
	Sig. (bilatérale)	,410	,458		,715	,236	,000	,213	,025	,226	,790	,300	,825	,539	,187	,043
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س20	Corrélation de Pearson	,285	,318	-,087	1	,306	,229	,143	,265	,246	,262	-,064	,661**	-,014	,241	,495*
	Sig. (bilatérale)	,224	,171	,715		,190	,332	,547	,259	,295	,265	,790	,002	,954	,305	,026
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س21	Corrélation de Pearson	,957**	,928**	,277	,306	1	,257	,237	,091	,956**	,590**	,071	,370	,295	,309	,605**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,236	,190		,275	,314	,702	,000	,006	,765	,108	,207	,185	,005
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س22	Corrélation de Pearson	,219	,236	,721**	,229	,257	1	,515*	,413	,221	,157	,400	,545*	,423	,485*	,706**
	Sig. (bilatérale)	,353	,317	,000	,332	,275		,020	,070	,348	,509	,080	,013	,063	,030	,001
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س23	Corrélation de Pearson	,256	,254	,291	,143	,237	,515*	1	,217	,220	,126	,450*	,433	,152	,183	,477*
	Sig. (bilatérale)	,276	,281	,213	,547	,314	,020		,358	,352	,596	,046	,056	,521	,439	,033
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20

س24	Corrélation de Pearson	,040	-,011	,498*	,265	,091	,413	,217	1	,144	,363	,124	,054	,148	,080	,460*
	Sig. (bilatérale)	,869	,964	,025	,259	,702	,070	,358		,546	,116	,604	,823	,534	,737	,041
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س25	Corrélation de Pearson	,917**	,812**	,283	,246	,956**	,221	,220	,144	1	,441	-,072	,248	,312	,205	,497*
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,226	,295	,000	,348	,352	,546		,052	,764	,291	,180	,386	,026
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س26	Corrélation de Pearson	,585**	,679**	,064	,262	,590**	,157	,126	,363	,441	1	,427	,370	,252	,417	,687**
	Sig. (bilatérale)	,007	,001	,790	,265	,006	,509	,596	,116	,052		,061	,109	,284	,068	,001
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س27	Corrélation de Pearson	,071	,196	,244	-,064	,071	,400	,450*	,124	-,072	,427	1	,385	,339	,546*	,577**
	Sig. (bilatérale)	,766	,406	,300	,790	,765	,080	,046	,604	,764	,061		,094	,144	,013	,008
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س28	Corrélation de Pearson	,369	,454*	,053	,661**	,370	,545*	,433	,054	,248	,370	,385	1	,335	,559*	,753**
	Sig. (bilatérale)	,109	,044	,825	,002	,108	,013	,056	,823	,291	,109	,094		,149	,010	,000
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س29	Corrélation de Pearson	,340	,299	,146	-,014	,295	,423	,152	,148	,312	,252	,339	,335	1	,356	,494*
	Sig. (bilatérale)	,142	,200	,539	,954	,207	,063	,521	,534	,180	,284	,144	,149		,123	,027
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20

س30	Corrélation de Pearson	,349	,418	,308	,241	,309	,485*	,183	,080	,205	,417	,546*	,559*	,356	1	,729**
	Sig. (bilatérale)	,131	,066	,187	,305	,185	,030	,439	,737	,386	,068	,013	,010	,123		,000
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
الاتجاهات_الى بيئية	Corrélation de Pearson	,599**	,654**	,457*	,495*	,605**	,706**	,477*	,460*	,497*	,687**	,577**	,753**	,494*	,729**	1
	Sig. (bilatérale)	,005	,002	,043	,026	,005	,001	,033	,041	,026	,001	,008	,000	,027	,000	
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		س31	س32	س33	س34	س35	س36	س37	س38	س39	س40	س41	س42	س43	السلوك_البيئي
س31	Corrélation de Pearson	1	,551*	,163	,446*	,477*	,624**	,230	,454*	,651**	-,161	-,198	,085	,344	,464*
	Sig. (bilatérale)		,012	,493	,049	,034	,003	,329	,044	,002	,498	,404	,722	,137	,039
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س32	Corrélation de Pearson	,551*	1	,547*	,929**	,961**	,963**	,361	,295	,871**	,292	,221	,298	,568**	,701**
	Sig. (bilatérale)	,012		,013	,000	,000	,000	,118	,207	,000	,212	,348	,202	,009	,001
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س33	Corrélation de Pearson	,163	,547*	1	,575**	,601**	,569**	-,141	,186	,553*	,270	,253	,464*	,449*	,482*
	Sig. (bilatérale)	,493	,013		,008	,005	,009	,552	,432	,011	,250	,281	,039	,047	,031
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20

س34	Corrélation de Pearson	,446*	,929**	,575**	1	,969**	,895**	,383	,321	,809**	,332	,360	,395	,528*	,761**
	Sig. (bilatérale)	,049	,000	,008		,000	,000	,096	,167	,000	,153	,119	,085	,017	,000
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س35	Corrélation de Pearson	,477*	,961**	,601**	,969**	1	,929**	,319	,273	,844**	,291	,343	,445*	,535*	,722**
	Sig. (bilatérale)	,034	,000	,005	,000		,000	,171	,245	,000	,214	,139	,049	,015	,000
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س36	Corrélation de Pearson	,624**	,963**	,569**	,895**	,929**	1	,302	,367	,971**	,102	,108	,285	,533*	,646**
	Sig. (bilatérale)	,003	,000	,009	,000	,000		,196	,111	,000	,668	,651	,224	,015	,002
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س37	Corrélation de Pearson	,230	,361	-,141	,383	,319	,302	1	,592**	,230	,382	,394	-,041	,181	,554*
	Sig. (bilatérale)	,329	,118	,552	,096	,171	,196		,006	,329	,097	,086	,864	,444	,011
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س38	Corrélation de Pearson	,454*	,295	,186	,321	,273	,367	,592**	1	,409	,092	,071	,211	,385	,688**
	Sig. (bilatérale)	,044	,207	,432	,167	,245	,111	,006		,074	,700	,767	,373	,094	,001
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س39	Corrélation de Pearson	,651**	,871**	,553*	,809**	,844**	,971**	,230	,409	1	-,073	,000	,255	,470*	,556*
	Sig. (bilatérale)	,002	,000	,011	,000	,000	,000	,329	,074		,759	1,000	,278	,037	,011
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20

س40	Corrélation de Pearson	-,161	,292	,270	,332	,291	,102	,382	,092	-,073	1	,501*	,224	,340	,517*
	Sig. (bilatérale)	,498	,212	,250	,153	,214	,668	,097	,700	,759		,024	,342	,142	,019
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س41	Corrélation de Pearson	-,198	,221	,253	,360	,343	,108	,394	,071	,000	,501*	1	,529*	,341	,452*
	Sig. (bilatérale)	,404	,348	,281	,119	,139	,651	,086	,767	1,000	,024		,016	,141	,046
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س42	Corrélation de Pearson	,085	,298	,464*	,395	,445*	,285	-,041	,211	,255	,224	,529*	1	,748**	,589**
	Sig. (bilatérale)	,722	,202	,039	,085	,049	,224	,864	,373	,278	,342	,016		,000	,006
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
س43	Corrélation de Pearson	,344	,568**	,449*	,528*	,535*	,533*	,181	,385	,470*	,340	,341	,748**	1	,757**
	Sig. (bilatérale)	,137	,009	,047	,017	,015	,015	,444	,094	,037	,142	,141	,000		,000
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
السلوك_البيئي	Corrélation de Pearson	,464*	,701**	,482*	,761**	,722**	,646**	,554*	,688**	,556*	,517*	,452*	,589**	,757**	1
	Sig. (bilatérale)	,039	,001	,031	,000	,000	,002	,011	,001	,011	,019	,046	,006	,000	
	N	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		المعرفة_البيئية	الاتجاهات_البيئية	السلوك_البيئي	الوعي_البيئي_ككل
المعرفة_البيئية	Corrélation de Pearson	1	,488*	,302	,687**
	Sig. (bilatérale)		,029	,196	,001

	N	20	20	20	20
الاتجاهات_البيئية	Corrélation de Pearson	,488*	1	,412	,841**
	Sig. (bilatérale)	,029		,071	,000
	N	20	20	20	20
السلوك_البيئي	Corrélation de Pearson	,302	,412	1	,780**
	Sig. (bilatérale)	,196	,071		,000
	N	20	20	20	20
الوعي_البيئي_ككل	Corrélation de Pearson	,687**	,841**	,780**	1
	Sig. (bilatérale)	,001	,000	,000	
	N	20	20	20	20

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,950	16

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,864	14

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,882	13

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,914	47